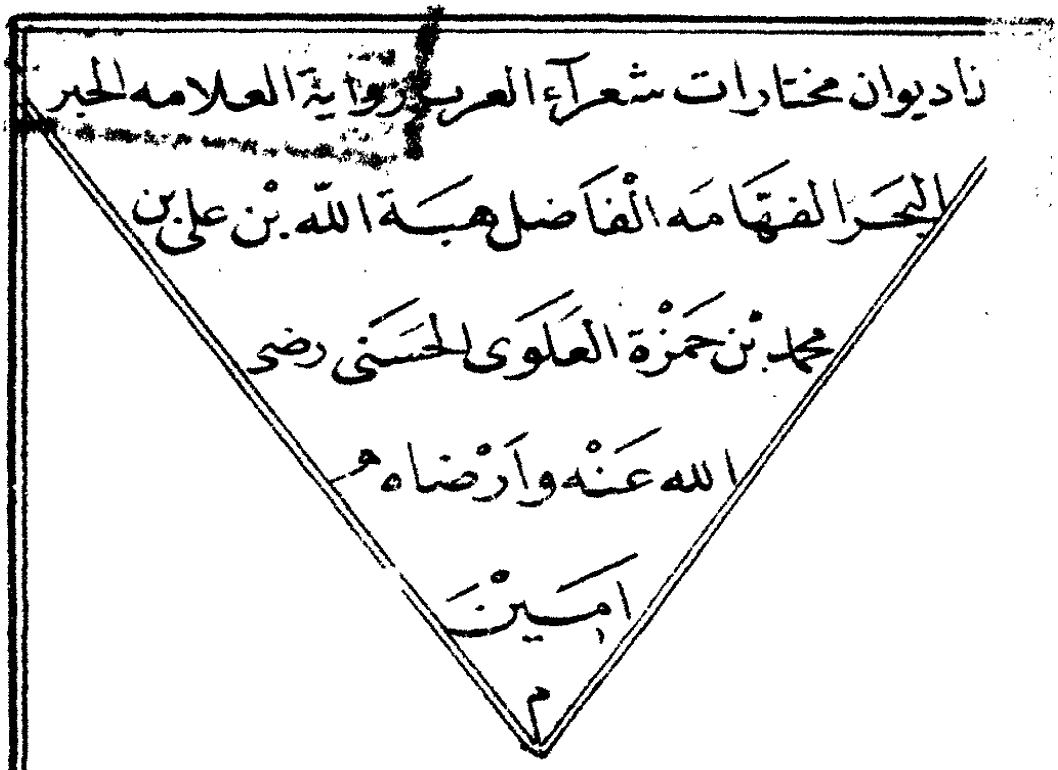
ناديوان مختارات شعرآء العرب رواية العلامه الحبر
البحر الفهامه الفاضل هبة الله بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي الحسني رضي
الله عنه وارضاه
آمين

فهرست ديوان مختارات شعراء العرب

صفحة		صفحة	
	القسم الاول	٥١	قصيدة لزهير ايضًا
٢	قصيدة للقيط بن يعمر الايادي	٥٢	قصيدة له ايضا
٧	قصيدة لقعيب بن ام صاحب	٥٤	قصيدة له ايضا
٩	قصيدة لاعشى باهلة	٥٧	قصيدة له ايضا
١٢	قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي	٥٩	قصيدة له ايضا
١٦	قصيدة لبشامة بن عمرو	٦٣	قصيدة له ايضا
١٩	قصيدة للنمر بن تولب	٦٥	قصيدة لبشر بن ابي خازم
٢١	قصيدة للشنفرى	٦٨	قصيدة له ايضا
٢٧	قصيدة لكعب بن سعد الغنوي	٦٩	قصيدة له ايضا
٣٠	[illegible]		[illegible]
٣٥	[illegible]	٧٧	قصيدة له ايضا
٣٨	قصيدة لطرفة بن العبد	٨١	قصيدة له ايضا
	قصيدة له ايضا	٨٧	قصيدة لعبيد بن الابرص
٤٧	القسم الثاني	٨٨	قصيدة له ايضا
٤٨	قصيدة لزهير	٩٠	قصيدة له ايضا

٩٢	قصيدة لعبيد بن الابرص ايضا	١٢٥	قصيدة للحطيئة ايضا
٩٤	قصيدة له ايضا	١٢٨	قصيدة له ايضا
٩٦	قصيدة له ايضا	١٣٠	قصيدة له ايضا
٩٧	قصيدة له ايضا	١٣٢	قصيدة له ايضا
٩٩	قصيدة له ايضا	١٣٤	قصيدة له
١٠٠	قصيدة له ايضا	١٣٦	قصيدة له ا
١٠١	قصيدة له ايضا	١٣٨	قصيدة له
١٠٥	قصيدة له ايضا	١٤٠	قصيدة له
١٠٦	قصيدة له ايضا	١٤٢	قصيدة له ا
١٠٩	القسم الثالث وفيه	١٤٣	قصيدة لل
	مختار شعر الحطيئة		تمت فهرس
	واخباره		مختارات ش
١١٦	قصيدة للحطيئة		وفيه خمس
١١٩	قصيدة له ايضا		سوى المقط
١٢٣	قصيدة له ايضا		من شعر الح

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ الْإِيَادِيُّ يُنْذِرُ قَوْمَهُ غَزْوَ كِسْرَى
إِيَّاهُمْ وَكَانَ لَقِيطٌ كَاتِبًا فِي دِيوَانِ كِسْرَى فَلَمَّا رَآهُ مُجْمِعًا
عَلَى غَزْوِ إِيَادٍ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِهٰذَا الشِّعْرِ فَوَقَعَ الْكِتَابُ
بِيَدِ كِسْرَى فَقَطَعَ لِسَانَ لَقِيطٍ وَغَزَا إِيَادًا قَالَ

يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَعَا	هَاجَتْ لِيَ الْهَمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْوَجَعَا
تَامَتْ فُؤَادِيَ بِذَاتِ الْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ	مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبِيَعَا
بِمُقْلَتَيْ خَاذِلٍ أَدْمَاءَ طَاعَ لَهَا	نَبْتُ الرِّيَاضِ تُرَجِّي وَسْطَهُ ذُرَعَا

الذي غزا إياد هو سابور ذو الأكتاف ٢ الجزع والجزع والجزع والجزع الرملة لا تنبت ٣ تامت تيمت أي عبدت وذللت ومنه تيم الله كأنه عبد الله ٤ الجزع منعطف الوادي . والخرعبة الشابة الحسنة القوام

وَوَاضِحِ اَشْنَبِ الْاَنْيَابِ ذِي اَشَرٍ ... كَالْاُقْحُوَانِ اِذَا مَا نَوْرُهُ لَمَعَا

جَرَّتْ لَنَا بَيْنَا جَبَلَ الشَّمُوسِ فَلَا ... يَاْسًا مُبِينًا اَرَى مِنْهَا وَلَا طَمَعَا

فَمَا اَزَالُ عَلَى شَحْطٍ يُؤَرِّقُنِي ... طَيْفٌ تَعَمَّدَ رَحْلِي حَيْثُمَا وَضِعَا

اِنِّي بِعَيْنِي اِذَا مَتَّتْ حُمُولُهُمُ ... بَطْنَ السَّلُوطِحِ لَا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعَا

بَلْ اَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ ... اِلَى الْجَزِيرَةِ مُرْتَادًا وَمُنْتَجِعَا

اَبْلِغْ اِيَادًا وَخَلِّلْ فِي سَرَاتِهِمِ ... اَنِّي اَرَى الرَّاْيَ اِنْ لَمْ اَعْصِ قَدْ نَصَعَا

يَالَهْفَ نَفْسِيَ اِنْ كَانَتْ اُمُورُكُمُ ... شَتَّى وَاَحْكَمَ اَمْرَ النَّاسِ فَاجْتَمَعَا

اِنِّي اَرَاكُمْ وَاَرْضًا تَعْجِبُونَ بِهَا ... مِثْلَ السَّفِينَةِ تَغْشَى الْوَعْثَ وَالطَّبَعَا

اَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا لَا اَبَا لَكُمُ ... اَمْسَوْا اِلَيْكُمْ كَاَمْثَالِ الدَّبَا سِرَعَا

اَبْنَاءُ قَوْمٍ تَاَوَّكُمْ عَلَى حَنَقٍ ... لَا يَشْعُرُونَ اَضَرَّ اللّٰهُ اَمْ نَفَعَا

اَحْرَارُ فَارِسَ اَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ ... مِنَ الْجُمُوعِ جُمُوعٌ تَزْدَهِي الْقَلَعَا

الشنب رقة في الاسنان وعذوبة وبرد والاشر حسن الاسنان وحدة اطرافها وهو ولد البقرة الوحشية والشموس من الابل والذي لا يكاد يستقر خمسا لشمس الكلاء والاجتماع اكلونا طلب الخير والوعث الصلابة في الرمل والطبع الدنس العرض وللطبع

واستعاره هنا للسفاين الكبار وازدهى فعل ناقص وتزدهي

فَهُمْ سِرَاعٌ إِلَيْكُمْ بَيْنَ مُلْتَقِطٍ ... شَوْكًا وَآخَرَ يَجْنِي الصَّابَ وَالسَّلَعَا

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمُ رَامُوا بِهَدَّتِهِ ... شُمَّ الشَّمَارِيخِ مِنْ ثَهْلَانَ لَانْصَدَعَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسُنُّونَ الْحِرَابَ لَكُمْ ... لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَعَا

حُزْرٌ عُيُونُهُمُ كَانَ لَحْظَهُمُ ... حَرِيقُ غَابٍ تَرَى مِنْهُ السَّنَا قَطِعَا

لَا الْحَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ لَهُمْ ... مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ رِيًّا وَلَا شِبَعَا

وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفَهٍ ... فِي كُلِّ مُعْتَمِرٍ تَبْغُونَ مُزْدَرَعَا

وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ الشَّوْلِ أَوْنَةً ... وَتَنْتِجُونَ بِدَارِ الْقُلْعَةِ الرُّبَعَا

وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً ... لَا تَفْزَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا

وَقَدْ أَظَلَّكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمُ ... هَوْلٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشَاكُمُ قِطَعَا

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلَهْنِيَةٍ ... وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا

فَاشْفُوا غَلِيلِي بِرَأْيٍ مِنْكُمُ حَصِدٍ ... يُصْبِحُ فُؤَادِي لَهُ رِيَّانَ قَدْ نَقَعَا

الصاب والسلع عيدان مران كالدفلى عن السلاح الشماخ والشناخيب رؤس الجبال مع حزر عيونهم غمازة تغمز جفنه ليجدد النظر اليه كناية عن عقوله الداهية من الرجل القلعة هذا منزل قلعة اذا لم يكن حسوطا والقوم قلاقع اى رحالة والبلهنية العيش اللين

وَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدْ بَاتَ مُكْتَنِعًا ... إِذَا يُقَالُ لَهُ افْزَعْ غُمَّةً كَنَعَا

يَسْعَى وَيَحْسَبُ أَنَّ الْمَالَ مُخْلِدُهُ ... إِذَا اسْتَفَادَ طَرِيفًا زَادَهُ طَمَعَا

فَاقْنُوا جِيَادَكُمُ وَاحْمُوا زِمَارَكُمُ ... وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجَزَعَا

وَلَا يَدَعْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِنَائِبَةٍ ... كَمَا تَرَكْتُمْ بَنِي عَلِّيٍّ بِيَسَّةَ الْخَنَعَا

صُونُوا جِيَادَكُمُ وَاجْلُوا سُيُومَكُمُ ... وَجَدِّدُوا لِلْقَسِيِّ النَّبْلَ وَالشَّرَعَا

اذْكُوا الْعُيُونَ وَرَاءَ السَّرْحِ وَاحْتَرِسُوا ... حَتَّى تَرَى الْخَيْلَ مِنْ تَعْدَائِهَا رُجُعَا

وَاشْرُوا تِلَادَكُمْ فِي حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ ... وَحِرْزُ أَهْلِكُمُ لَا تَهْلِكُوا هَلَعَا

فَإِنْ غُلِبْتُمْ عَلَى ضَنٍّ بِدَارِكُمُ ... فَقَدْ لَقِيتُمْ بِأَمْرِ الْحَازِمِ الْفَزَعَا

لَا تُهْلِكُمْ إِبِلٌ لَيْسَتْ لَكُمْ إِبِلٌ ... إِنَّ الْعَدُوَّ بِعَظْمٍ مِنْكُمُ قَرِعَا

لَا تُثْمِرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمُ ... إِنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ وَالتِّلَادَ مَعَا

هَيْهَاتَ لَا مَالَ مِنْ زَرْعٍ وَلَا إِبِلٍ ... يُرْجَى لِغَابِرِكُمْ إِنْ أَنْفُسُكُمْ جُدِعَا

---

١ مكنع جمع أكنع القوم انجمعوا وكفوا القتال من برد أو جوع والكنع تشنج الأصابع وتقبضها ٢ الزرع الدبا والسير

وَاللهِ مَا انفَكَّتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدٍ ... لِأَهْلِهَا إِنْ أُصِيبُوا مَرَّةً تَبَعَا

يَا قَوْمِ إِنَّ لَكُمْ مِنْ إِرْثِ وَلَكُمْ ... مَجْدًا قَدِ اشْفَقَتِ أَنْ يَفْنَى وَيَقْطَعَا

مَا ذَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ عِزًّا وَلَكُمْ ... إِنْ ضَاعَ آخِرُهُ أَوْ ذَلَّ وَاتَّضَعَا

يَا قَوْمِ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غُيُرًا ... عَلَى نِسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَعَا

يَا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لَا تَفْجَعَنَّ بِهَا ... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا

هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي بَجَّتْ أَصِلَّكُمُ ... فَمَنْ رَأَى مِثْلَ ذَا رَأْيًا وَمَنْ سَمِعَا

قُومُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ ... ثُمَّ افْرَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرُّكُمُ ... رَجُلَ الذِّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا

لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ ... وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا

لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ ... هَمٌّ يَكَادُ سَنَاهُ يَقْصِمُ الضِّلَعَا

مُسَهَّدُ النَّوْمِ تَعْنِيهِ أُمُورُكُمُ ... يَرُومُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مَطْلَعَا

---

١ البيضة من الابل التي تنتاله كخمس ومن الشاة مائتان له سنة ويقال للمرء الثانية جذع ويقال للدهر الاخر كجذع لا يجد يدا يدفعه الفاعل بيديه الازلم الجذع يقال اراد الدهر يقال اراد الاسد الفطسل بن ظبيان القدم وهي عظام الاصابع وحدتها سلامى ٢ الدر اللبن وله درة اى لله عمله ويعوض في الذم لا در درة اى لا كثر خيره ٣ الصلدعة القوة وقد يضطلع بهذا الامر اى يقوى على حمله ٤ الترفة النعمة ٥ الريث الابطاء ٦ رجل زيتي

مَا أَنْفَكَّ يَحْلُبُ هٰذَا الدَّهْرُ أَشْطُرَهُ ... يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبَعَا

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ ... مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا

وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ مَالٌ يُثَمِّرُهُ ... عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرِّفَعَا

كَمَالِكِ بْنِ قَنَانٍ أَوْ كَصَاحِبِهِ ... عَمْرٍو وَالْقَنَا يَوْمَ لَاقَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا

إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ ... دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعَا

فَشَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا عِلَلٍ ... فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نِكْسًا وَلَا وَرِعَا

لَقَدْ بَلَوْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلَا دَخَلٍ ... فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

هٰذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ ... لِمَنْ رَأَى رَأْيَهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا

وَقَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ

بَانَتْ سُلَيْمَى فَأَمْسَتْ دُونَهَا عَدَنٌ ... وَعُلِّقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الْوَطَرُ

عُلِّقْتَ سَلْمَى عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ فَقَدْ ... أَوْدَى الشَّبَابُ وَسَلْمَى الْهَمُّ وَالْحَزَنُ

---

١ فرهم حلب فلان الدهر اشطره
مثناه مرت عليه ضروب من
خيره وشره واصل ذلك من
احلاف الناقة لانها تحلف ثلاثة ايام
وخلفان آخران فكل خلفين شطر
٢ الجمل المشزور والمقتول عامل
الليل ٣ واستمرت قد وة
شدت قتلوه والمرة شدة الفتل
والمريد الجمل الشديد فتاه ٤
الهرم بالضم والضرع الرجل
الضعيف ٦ الدمث اللين

والمكان الذي دمث ويكون
ذا رمل والدماث سهل الخلق
الدخل الدغل والدخل العيب
في الحسب وبنو فلان دخل في بني
فلان دخلا اذا انتسبوا اليهم
وليسوا منهم ٨ علق الرهن
في يد وبمنه اذا لم يفتك
علقت فلانة بخبث اذا
وهو بها والعلوقة والعلق
الهواء يقال نظرة من ذي
علق

حلت بابين في حي مجاورة ... بيني وبينهم الاحقاد والدمن

واختل اهلك من صرف النوى بهم ... ارضا يحاك بها الكتان والقطن

ارضا بها الطعن والطاعون ينكؤهم ... كما تخرق في لباتها البدن

لا نوم الا على خوف وزلزلة ... فيها ولا مال الا السيف والبدن

وكل اسمر عاص مهززته ... كانه برجا عادية شطن

فانظر وانت بصير هل ترى ظعنا ... تحدى بجد ومن اين لك الظعن

وفي الحذور لو ان الدار جامعة ... حور اوانس في اصواتها غنن

هل للعواذل من ناه فيزجرها ... ان العواذل منها الجور واللسن

اللائيمات الفتى في امره سفها ... وهن بعد ضعيفات القوى وهن

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ... اني اجود لاقوام وان ضننوا

اذا علا المجد في مالي كسرت له ... والحمد لا يشترى الا له ثمن

النوى البعد والتحول من دار الى دار
والبينة الامر والوجه الذي
تتبينه وقيل البينة والنوى الثاني
كلهن البعد ٢ البدن الدرع
اي بين الله عز وجل وبيت
بدل ان تسمها وسموا
تسمو ٣ عراض مضطرب
الغنة خروج الكلام بالانف
فصيح الرجل السين لسنا
اذا اخذ تبلسا لثغ واللسن
الفصاحة واللسن الغنة

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتَمَنُوا

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى مَا أَعَايِشُهُمْ ... لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا إِحَنُ

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّ هُمْ أَبَدًا ... رَكِبْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي رَكِبُوا

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدُرَةً ... لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمُ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

مَالِي أُسَكِّنُ عَنْ وَهْبٍ وَتَشْتِمُنِي ... وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي وَهْبٍ لَقَدْ سَكَنُوا

كَفَارِزٍ رَأْسَهُ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ أَحَدٌ ... بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّهُ الْقَرَنُ

وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ وَمُنْتَشِرٌ مِنَ السَّعَاةِ السَّبَّاقِينَ فِي سَعْيِهِمْ قَتَلَهُ بَنُو نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ

---

١ أذن إذا استمع ومنه قول الأعشى إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا وسمع بأذن الشيخ لا يكاد يسمع وأذن ركبت مثله كذا أي على علته وقيل لا يقال أذن ركبت وقد ذكره بعض اللغويين بعيران يشد أحدهما إلى

٢ الأحدر الذي يجتذب أذنه ويقال للذي يجتذب أذن غيره أحدر

٣ وهو عامر بن الطفيل أبو عقاب

إنّي أتيتُ لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها ... مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنها ولا سَخَرُ

فِتُّ مُرتَقِعًا حَيرانَ أندُبُهُ ... وكُنتُ أحذَرُ لَو يَنفَعُ الحَذَرُ

وجاشَتِ النَّفسُ لمّا جاءَ جَمعُهُمُ ... وراكِبٌ جاءَ مِن تَثليثَ مُعتَمِرُ

يأبى عَلَى النّاسِ لا يَلوِي عَلَى أحَدٍ ... حَتّى التَقَينا وكانَت دونَنا مُضَرُ

إنَّ الَّذي جِئتَ مِن تَثليثَ تَندُبُهُ ... مِنهُ السَّماحُ ومِنهُ النَّهيُ والغِيَرُ

نَعَيتَ مَن لا يَعُبُّ الحَيَّ جَفنَتُهُ ... إذا الكَواكِبُ أخطَأَ نَوءَها المَطَرُ

وراحَتِ الشَّولُ مُغبِرًا حَوافِرُها ... شُعثًا تَغَيَّرَ مِنها النِّيُّ والوَبَرُ

عَلَيهِ أوَّلُ زادِ القَومِ إن نَزَلوا ... ثُمَّ المَطِيُّ إذا ما أرمَلوا جُزُرُ

مَن لَيسَ في خَيرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ ... عَلَى الصَّديقِ ولا في صَفوِهِ كَدَرُ

طاوي المَصيرِ عَلَى العِزّاءِ مُنصَلِتٌ ... بِالقَومِ لَيلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

لا تامِنَ البازِلَ الكَومَاءَ ضَربَتُهُ ... بِالمُشرَفِيِّ إذا ما خَرَّطَ السَّفَرُ

وتكظم

وتكظم الشول منه حين تبصره ... حتى تقطع في أعناقها الحزر

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتارى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من أين ولا وصب ... ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ... وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدري منصلتا ... بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا ... كذلك الرمح ذو النصلين يكسر

أخو حروب ومكساب إذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

أخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لا يأمن الناس منساه ومصبحه ... من كل فج وإن لم يغز ينتظر

بتارى يتجسس ومنه ارى
الداية تعلم العدو حيث تكون
فيها تزعم العرب ان فؤاد
في بطن الانسان فاذا جاع
عض على شرسوفه ٣
لا يصعب الامر اى لا يجد
صعبا الا قل ركابا فاذا
ركبه سهل عليه

كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ ... بِالْيَأْسِ تَمْلَعُ مِنْ قُدَّامِهِ الْبُشُرُ

لَوْ لَمْ تَخُنْهُ نُفَيْلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ ... لَصَبَّحَ الْقَوْمَ وَرْدًا مَالَهُ صَدَرُ

أَصْبَتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ ... هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لَا يُهْنِيكَ الظَّفَرُ

وَلَدْتَ حَرْبٌ شِهَابًا يُسْتَضَاءُ بِهِ ... كَمَا أَضَاءَ سَوَادُ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

إِمَّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَأَةٍ ... يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ

فَإِنْ جَزِعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا ... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

إِمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا ... فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ

مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا مَا نَالَهُ رَهَقٌ ... وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَسَّرْتَهُ عَسَرُ

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ بْنِ هَرْوَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرْوَلِ بْنِ ثَعْلَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ

أتعرف طلالا ونؤيا مهدما ... لخطك في رق كتابا منمنما

أذاعت به الأرواح بعد أنيسه ... شهورا وأياما وحولا محرما

فأصبح قد غيرن ظاهر تربه ... وبدلت الأنواء ما كان معلما

وغيرها طول التقادم والبلى ... فما أعرف الأطلال إلا توهما

ديار التي قامت تريك وقد خلت ... وأقوت من الزوار رسما ومعصما

ونحرا كنور اللجين يزينه ... توقد يا قوت وشذر منظما

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة ... من الليل أرواح الصبا فتضرما

يضيء لها البيت الظليل خصاصه ... إذا هي ليلا حاولت أن تبسما

إذا انقلبت فوق الحشية مرة ... ترنم وسواس الحلي ترنما

وعاذلتين هبتا بعد هجعة ... تلومان مثلا فاسمعا ملوما

تلومان لما غور النجم ضلة ... فتى لا يرى الإنفاق في الحق مغرما

غورد قريب غوربت ١٢

١ التعرف الخطاب لصاحبه الحس ٢ الارواح جمع ريح وجمعت لانه اراد الرياح المختلفة ٣ شهورا اقام بها شهرا فصاعدا ٤ الانواء المطر ٥ الطلال ما شخص من الاثر ٦ المعصم موضع السوار ٧ الهجمة القطيع من الابل ٨ يضيء يظهر ٩ الخصاصة الفرجة بين الشيئين

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... وأوعدتاني أن نبينا فضرما

ألا لا تلوماني على ما تقدما ... كفا بصروف الدهر للمرء محكما

فإنكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

أهن في الذي تهوى لئيما فإنه ... يصير إذا ما مت نهيا مقسما

ولا تشقيا فيه فيسعد وارث ... به حين تخشى غبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويثري كرامه ... وقد صرت في خط من الأرض أعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق أضغان العشيرة بالأبى ... وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئتنا زيتا مرأ السوء مازيا ... إليك ولا طمت اللئيم الملطما

وَعَوْرَاءَ قَدْ عَرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضُرْ ... وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا

وَاغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ ... وَأَعْرِضْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

وَلَا أَخْذُلُ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا ... وَلَا أَشْتِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْحِمَا

وَمَا ابْتَعَثَتْنِي فِي هَوَى الْحَاجَةُ الَّتِي ... إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيمَا أَمَامِي مُقَدِّمَا

وَلَيْلٍ بِهِيمٍ قَدْ تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ ... إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ الْجَبَانِ تَجَهَّمَا

وَلَنْ يَكْسِبَ الْمَعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غِنًى ... إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمَا

وَلَمْ يَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى ... يُثِرْنَ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَقْتَمَا

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَأُسْدِ عَبَقْرٍ ... يُهَرِّرُونَ بِالْأَيْدِي وَشِيكًا مُقَوَّمَا

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمُّهُ ... مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يُلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمَا

نَيَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا نَوْمُهُ اسْتَوَى ... تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُوَرَّمَا

مُقِيمًا مَعَ الْمِثْرِينَ لَيْسَ بِبَارِحٍ ... إِذَا نَالَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْثَمَا

وَلِلّٰهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ ... وَيَمْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالدَّهْرِ مُقْدِمَا

فَتًى طَلِبَاتٍ لَا يَرَى الْخَفْضَ رَاحَةً ... وَلَا شِبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدَّ مَغْنَمَا

إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ ... يَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّمَا

يَرَى رُمْحَهُ وَنَبْلَهُ وَمَجَنَّهُ ... وَذَا شُطَبٍ عَضْبَ الضَّرِيبَةِ مِخْذَمَا

وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ فَاتِرٍ وَلِجَامَهُ ... عَتَادًا فَتًى هَيْجًا وَطِرْفًا مُسَوَّمَا

وَيَغْشَى إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةٌ ... صُدُورَ الْعَوَالِي فَهْوَ مُخْتَضَبٌ دَمَا

إِذَا الْحَرْبُ بَدَّتْ نَاجِذَيْهَا وَشَمَّرَتْ ... وَوَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْدَمَ مُعْلِمَا

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنُ ثَنَاؤُهُ ... وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّمَا

وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ

هَجَرَتْ أُمَامَةَ هَجْرَ طَوِيلًا ... وَحَمَلَكَ النَّأْيُ عِبْئًا ثَقِيلًا

وَبُدِّلْتَ مِنْهَا عَلَى نَأْيِهَا ... خَيَالًا يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا

وَنَظْرَةٌ

وَنَظْرَةَ ذِي عَلَقٍ وَامِقٍ إِذَا ... مَا الرَّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلَا

وَقَامَتْ تُسَائِلُ عَنْ شَأْنِنَا ... فَقُلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَا

فَبَادَرَهَا ثُمَّ مُسْتَعْجِلٌ ... مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلَا

وَمَا كَانَ أَكْثَرَ مَا نَوَلَتْ ... مِنَ الْوُدِّ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا

فَقَرَّبَتْ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً ... مُوَثَّقَةً عَنْ تَرِيسًا ذَمُولَا

لَهَا قَرَدٌ تَامِكٌ نِيُّهُ ... تَزِلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلَا

تَطَرَّفُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ ... وَلَمْ يُشْلِ عَبْدًا إِلَيْهَا فَصِيلَا

فَمَرَّتْ عَلَى كُثُبٍ غُدْوَةً ... وَجَازَتْ بِجَنْبَيْ رِيكٍ صِيلَا

تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حِزَّانِهِ ... كَوَطْءِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ ... مِنَ الرِّيدِ تَتْبَعُ هَيْقًا ذَمُولَا

وَإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ ... أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا

---

١ العلق والعلوق الذي يعلق بالقلب ويروق ذي يحن ٢ اي على الرحل لقذف ولا تعن مواعقدة النكاح فاخرى للمانث كبوت الفتوى الكثيرة اللحم الشديدة ٤ الخزيزة الغليظ من الارض وجمعه حزان

تَعُزُّ الْمَطِيُّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا ... أَدْلَجَ الرَّكْبُ لَيْلًا طَوِيلًا

كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرْقَلَتْ ... وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَا السَّبِيلَا

يَا عَائِمٌ خُضْ فِي غَمْرَةٍ ... فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا

وَخُبِّرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ ... أَجَدُّوا عَلَى ذِي شُؤُونٍ حُلُولَا

فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ أَتِهِمْ ... فَبَلِّغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولَا

بِأَنَّ الَّتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ ... هُمُو جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ دَلِيلَا

فَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ ... كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولَا

هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ... كُلٌّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا ... فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا

وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ ... رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا فُحُولَا

وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَاذِيَّةً ... تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلَا

وَقَالَ

---

١ اى جدوا وتوكلوا على الله ٢ اى رسالة الكمان ٣ اى رسالة الشيخ قال كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول اى ما ارسلت رسولا ربا لعالمين اى فى رسالة

وقال النمر بن تولب العكلي

صحا القلب عن ذكره تكتما ... وكان رهينا بها مغرما

واقصر عنها واياتها ... يذكرنه داءه الاقدما

فاوصى الفتى بابتناء العلا ... وان لا يخون ولا يأثما

ويلبس للدهر اجلاله ... فلن يبتنى الناس ما هدما

وان انت لاقيت في نجدة ... فلا تهتبنك ان تقدما

فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه اينما

وان تخطاك اسبابها ... فان قصارك ان تهرما

واحبب حبيبك حبا رويدا ... لئلا يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

فاغرى سلا عن تذكره تكتما — السلو ترك الشئ وربما قالوا في تركه التناسي سلا يسلو ١ اقصر كف وامسك وايا تها مما لها الاقدما القديم ٢ ويلبس للامر جلد اى حبه وتهنا لكل حالة على حسب ما ينبغي مثل قولك العرب البس لكل حالة لبوسها ونعيمها بؤسا ويوما يؤتيها بؤسها وقوله فلن يبني الناس ما هدما اى ما هدم من مجده ونجده ٣ النجدة الشدة والامر الشاق اراد تهيبها فقلب وقولون تهيبني السفر اى جبنه ومنه قول ابن ميفل ولا يبتني الموماة اراكبها اذا تخاوبن الاصداء بالسحر الموماة اى لا اثر بها صداء وهو ذكر البوم والاصداء جمع صدا وهو ذكر البوم ٤ يريد اينما ذهب فقد على صوف ذلك وزنا اللفظ وقصارك فقد لا يحول ٦ اى لا يتحول ٧ اى لا تشتد

اعتبا ١ اى عتبا عليك والقول المصدر واذا اردت اراده جيد ٢ اى تكون حبيبا مرة ما وبغيضا مرة ما ويروى ان تحكما اى تحكمه اى تتقنه ٣ اى مغبونا ٤ اى مغبونا ٥ اى مغبونا ٦ اى مغبونا ٧ اى مغبونا

فلو أن من حتفه ناجيا ... لألفيته الصدع الأعصما

باسبيل ألفت به أمه ... على رأس ذي جبأ يهما

إذا شاء طالع مسجورة ... ترى حولها النبع والساسما

تكون لأعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

سقته الرواعد من صيف ... وإن من خريف فلن يعدما

فساقله الدهر ذا وفضة ... يقلب في كفه أسهما

فراقبه وهو في قترة ... وما كان يرهب أن يكلما

فأرسل سهما له هزعا ... فشك نواهقه والفما

فظل يثب كأن الولوع ... كان بصحته مغرما

---

١ الصدع الوعل بن الجبل والعصيل والأعصم الذي في

٢ باسبيل اسم جبل وقيل اسم بلد وقيل

٣ المسجورة التي يجري فيها الماء

٤ المجهل الذي لا يعرف الطريق

٥ الرواعد السحاب التي فيها الرعد

٦ القترة بيت

٧ الهزع الطويل

٨ يثب الفرس إذا رفع يديه معا

و

وَاذْرَكَهُ مَا اَتَى تُبَّعًا ... وَاَبْرَهَةَ الْمَلِكَ الْاَعْظَمَا

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ اُخْتِهِ ... فَكَانَ ابْنَ اُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا

لَيَالِيَ حِمْيَرَ فَاسْتَحْصَنَتْ ... اِلَيْهِ فَغَرَّرَ بِهَا مُظْلِمَا

فَاَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِهٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا

وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْاَزْدِيُّ

اَقِيمُوا بَنِي اُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فَاِنِّي اِلَى اَهْلِ سِوَاكُمْ لَاَمْيَلُ

فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ ... وَشُدَّتْ لِطِيَاتٍ مَطَايَا وَاَرْحُلُ

وَفِي الْاَرْضِ مَنْاًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْاَذَى ... وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ

لَعَمْرُكَ مَا بِالْاَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ ... سَرَى رَاغِبًا اَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

وَلِي دُونَكُمْ اَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ ... وَاَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْاَلُ

هُمُ الرَّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ شَائِعٌ ... لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يَخْذُلُ

---

١ نبع من ملوك اليمن من ملوك وابرهة حبشي كان من ملوك الحبشة كان النجاشي وجهه الى اليمن

٢ لقيم بن لقمان رجل من العالقة يقال ان اخت لقمان كانت عند رجل يقال له ذهل فاختان لاخيها ابنا فولدت فلما وقع بها فولدت ابنها كان ابنا اخت لابيه وابن اخت لامه

٣ ليالي حمير حيث وقع بها فولدت اي استحصنت اي استكملت ذهب عقله وقد اتته كانها احصنت اي استكملت

٤ فاحبلها رجل نابه اي شهور الذكر

٥ اقيموا اي سددوا

٦ حمت اي حضرت والحاجات النفوس ويروى مقمر

٧ وفي الارض مناى اي بعد

٨ وارقط زهلول اي بعيد والزهلول الاملس والعرفاء الضخمة والجيأل العظيمة

وَكُلُّ أَبِيٍّ بَاسِلٍ غَيْرَ أَنَّنِي ... إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةً عَنْ تَفَضُّلٍ ... عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلُ

وَإِنِّي كَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا ... بِحُسْنَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ... وَأَبْيَضُ إِضْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتَانِ يَزِينُهَا ... رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ

إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا ... مُرَزَّأَةٌ تَثْكَلُ تَرِنُّ وَتَعْوِلُ

وَلَسْتُ بِهَيَّافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَّلُ

وَلَا جُبَإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ ... يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ ... يُظَلُّ بِهِ الْمَكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ

وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

---

١ وكل أبي باسل ... وبأسل الضخم الشجاع أي ورب

٢ وإن مدت الأيدي ... وروي إذا ما مدت الأيدي

٣ بأعجلهم ... وروي بأعجل من أول الطرائد

٤ رصائع ... الخرز واحدتها رصيعة

٥ مرزأة ... الثكلى وروي مرزاة

٦ ولا جبإ أكهى ... الجبإ الذي لا يأتي النساء والأكهى الذي لا يختتن

٧ ولا خالف دارية ... الخالف الذي يخلف أهله في الحي والدارية المقيمة

٨ متغزل ... وروي متغزل

٩ ولست ... وروي ولست

العذاة والباسل الشجاع والبسلة الشجاعة والبطل الشجاع والبطولة الشجاعة والبهل الناقة التي لا صرار عليها والصرار خيط يشد على خلف الناقة لئلا ترضع غير ولدها والمجدعة المقطوعة الأذن والسقبان ولدها والهيام داء يأخذ الإبل من العطش والمرب الملازم والعرس المرأة والجبان الذي لا يأتي النساء والكهي الذي لا يأتي النساء والخرق الأحمق والهيق الفلاة والمكاء طائر والخالف الذي يخلف أهله في الحي والدارية المقيمة والمتغزل الذي يتغزل بالنساء

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... اَلَفَّ اِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ اَعْزَلُ

وَلَسْتُ بِحَيَّارِ الظَّلَامِ اِذَا انْحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ بَهْمَاءُ هَوْجَلُ

اِذَا الْاَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

اَدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى اُمِيتُهُ ... وَاَصْرِفُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَاَذْهَلُ

وَاَسْتَفْرِبُ الْاَرْضَ كَالْاَرِيِّ لَهُ ... عَلَى مَنِ الطَّوَلِ اِمْرِئٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ اِلَّا لَدَيَّ وَمَاكَلُ

وَلٰكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ اِلَّا رَيْثَمَا اَتَحَوَّلُ

وَاَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

وَاَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... اَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ اَطْحَلُ

غَدَا طَاوِيًا يَعْتَنُّ لِلرِّيحِ هَافِيًا ... يَخُوتُ بِاَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ مَّهَ ... دَعَا فَاَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

---

١ الفل الكبير والاعزل الذي لا سلاح معه والهوجل الذي يقطع المفاوز والهوجل ايضا الاول البطئ الذي لا خير فيه والعسيف الساري على غير قصد والبهماء التي لا يهتدى فيها السفر والهوجل الثاني المفازة البعيدة

٢ الامعز مكان ذو حجارة صلبة والقادح ما يقدح النار والمفلل الكسر فاخرى واخر عنه وهو اجود

٣ خيوطة مارى تغار وتفتل من دور الابل اي خيوط الفلوات

٤ يعارض الريح هافيا اي يستقبلها خفيف

مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ مُتَقَلْقِلُ

أَوِ الخُشْرُمِ المَبْعُوثُ حَثَّتْ دَبَرَهُ ... مَحَابِيصُ رَسَّاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

مُهَرَّنَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ العُصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نَوْحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

شَكَى وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِئَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمَلُ

وَتَشْرَبُ أَسْآرَ القَطَا الكُدْرَ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَأَسْدَرَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ كَبْوٌ بِعُقْرِهِ ... تُبَاشِرُ مِنْهَا دُفَّ وَحْفٍ وَحَوْصَلُ

كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

---

١ الفصل الثاني وهو للنشار

٢ والفوه جمع افوه وهو الواسع الفم وكلمات وديات الآتية من الابنية الغريبة

٣ الكلح الشدة

٤ قضون من العطش السابق وهو ضمر البطن

٥ الفاظ وجمل وردي جماعات اضاميم

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا ... كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَادِمِ مَنْهَلُ

فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا ... مَعَ الْفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ إِحَاطَةَ مُخْفِلُ

وَأَلْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ فِرَاشِهَا ... بِأَهْدَأَ تَنْبِيهٍ سَنَاسِنَ قُحَّلُ

وَأَعْدَلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ ... كِعَابُ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهِيَ مُثَّلُ

فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَشْطَلٍ ... فَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ ... عَقِيرَتُهُ لَأَيَّهَا حُمَّ أَوَّلُ

يَبِيتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا ... حِثَاثًا إِلَى مَكْرُوهِهَا يَتَغَلْغَلُ

وَأَلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ ... عِيَادَ الْحُمَّى الرِّبْعَ أَوْهِيَ أَثْقَلُ

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمَّ إِنَّهَا ... تَثُوبُ وَتَأْتِي مِنْ تَحَيٍّ وَمِنْ عَلُ

فَأَمَّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا ... عَلَى رَقَبَةٍ أَحْنَى وَلَا أَتَنَعَّلُ

فَإِنِّي لَوْلَى الصَّبْرِ لَجَّابُ بَزَّهُ ... عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ وَالْحَزْمُ أَفْعَلُ

---

١ غشاشا اى فليلا على عجلة والحاطة موضع اوحى فاخرى

٢ كذا فى نسخة والقياس اعدل اقيم والمخوض العادى من الفرس الاصلاح ٢ ام قسطل الاهيمة اسم الفرس ٣ يروى ولا اتنعل

وَاعْدِمْ أَحْيَانًا وَاغْنَ وَإِنَّمَا ... يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ

وَلَا جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ... وَلَا مَرِحٌ عِنْدَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ

وَلَا تَرْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى ... سَؤُولًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمَلُ

وَلَيْلَةِ صِرٍّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا ... وَأَقْطَفُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي ... سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَلُ

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمْتُ وِلْدَةً ... وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ لَيْلُ

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْعَلُ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ ... فَقُلْنَا قَطَا قَدْ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا ... وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أُفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

الأجهال جمع جاهل
الحلب واحد الحلاب وهو
الاطباع واثلاثهم
سعار علش وارزيز
جوع ووحر خوف
عس تردد وطلب
والفرعل الثعلب وقيل
ای لقد ابنت ارادما كما
ذا لقد ابنت وردی
ماكا وهو اجود

ای من ابا م الشعری
ولما بمنزلة حره وفی
اخری لؤابه والمعنی واحد

نضبت

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلٰكِنَّ دُونَهُ ... وَلَاسِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ

وَمَا فِي إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيِّرَتْ ... لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْغَسْلِ عَهْدُهُ ... بِهِ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مَحْوَلُ

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُ بِأُولَاهُ مُوفِيًا ... عَلَى قُنَّةٍ أَعْيَا مِرَارًا وَأَمْثَلُ

تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّمُّ حَوْلَيْ كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

وَيَرْكُضْنَ بِالْآصَالِ حَوْلِيَ كَأَنَّنِي ... مِنَ الْعُصْمِ أَدْفِي يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يُحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلَحْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَحَرَّمْنَ إِخْوَتِي ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تَشِيبُ

---

١ خفاف شعر طويل والترجيل غسل ٢ الشعر ورده منه ٣ السبب بالبيد والذبول الفتة ليل يروى الريح والغسل للظمأ ٤ اخفى مرارا تطوف واراد بالمرار تدور ٥ ياخذ اكرعها شربها الاح منه قال عبد الله بن مسعود لهمى لئن شئت عمرها لعمرك ان شئت عمرها الفراق الجمع لفلكت تزوجت واعد واعمل ٦ يقال غرمته الدين والسلاح للجماع واصله اذا ذهبت به

لَعَمْرِي لَئِنْ كانَتْ أَصابَتْ مَنِيَّةٌ ... أَخِي وَلَمَنايا لِلرِّجالِ شُعُوبُ

لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي المَنِيَّةُ ماجِدًا ... عَرُوفًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ

فَتَى الحَرْبِ إِنْ حارَبْتَ كانَ سِمامَها ... وَفِي السِّلْمِ مِفْضالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ

جَمُوعٌ خِلالَ الخَيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... إِذا جاءَ جِيناءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ

فَتًى لا يُبالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إِذا نالَ خَلّاتِ الكِرامِ شُحُوبُ

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ ... بِما لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

فَإِنْ تَكُنِ الأَيّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ... إِلَيَّ فَقَدْ عادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

أَخٌ كانَ يَكْفِينِي وَكانَ يُعِينُنِي ... عَلَى نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

عَظِيمُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ ... إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْجُبَنْهُ غُيُوبُ

إِذا ما تَراهُ الرِّجالُ تَحَفَّظُوا ... فَلَنْ تَنْطِقَ العَوْراءُ وَهْوَ قَرِيبُ

أَخِي ما أَخِي لا فاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... وَلا وَرِعٌ عِنْدَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

حليف

حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُوا النَّدَى فَيُجِيبُهُ ... سَرِيعًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ[1] لِينًا وَشِيمَةً ... وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ

هُوَ تَامَّةٌ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا ... وَمَا ذَا يَرُدُّ اللَّيْلَ حِينَ يَؤُوبُ

كَهَالِيَةِ[2] الرِّيحِ الرَّدِينِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

لَخُوشَتْوَاتٍ يَعْلَمُ اللَّحْيُ أَنَّهُ ... سَيُكْثِرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيُطِيبُ

لِيَبْكِكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ ... وَطَاوِي الْحَشَا نَاءِي الْمَزَارِ غَرِيبُ

كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا[3] ... إِذَا رَبَأَ الْقَوْمَ الْكِرَامَ رَقِيبُ

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ ... إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ

بِبَيْتِ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَضَيْعَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَاتِ حَلُوبُ

إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ ... كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

---

١ الماذي الجيد المسل
٢ كمالية اضافة الى الريح يريد كالريح طولا كما قال الراطنين على الصيد
٣ المرقب المكان العالي والربيئة الطليعة وهو الذي يبات والرقيب

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً ... لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

يُجِبْكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ ... نَجِيبٌ لِأَبْوَابِ الْعُلَاءِ طَلُوبُ

وَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ ... عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ

فَتًى أَرْحَبِيٌّ كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى ... كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبُ

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَوْفَنِ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جَلِيِّ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ مَكَثَ فِي أَخْوَالِهِ بَنِي يَشْكُرَ حَتَّى كَادُوا يَغْلِبُونَ عَلَى نَسَبِهِ فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَهُوَ مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ وَهُوَ الْمُحَرِّقُ الْحَارِثَ بْنَ التَّوْأَمِ الْيَشْكُرِيَّ

عَنِ الْمُتَلَمِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَأَرَادَ الْحَارِثُ أَنْ يَدَّعِيَهُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ جَوَابُ الْحَارِثِ عَنْهُ أَنَّهُ أَوْ أَنَا يَزْعُمُ
أَنَّهُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَأَوْ أَنَا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ
فَقَالَ عَمْرٌو وَمَا هُوَ إِلَّا كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفَرَاشَيْنِ
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُتَلَمِّسَ فَقَالَ يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيُثْبِتُهُ

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى ... أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا
وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَضِرْ ... لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا
أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاطُّ دِمَاؤُنَا ... تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا
أَمُنْتَفِيًا مِنْ نَصْرِ بَهْثَةَ خِلْتَنِي ... أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْمَا
أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضُهُمْ ... كَذِي الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفُهُ أَنْ يُصَلَّمَا
وَإِنَّ نِصَابِي إِنْ سَكَتُّ وَأُسِرَّتِي ... مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقْتُلُونَ الْمُزَنِّمَا

وَيُرْوَى وَمَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ... وَيُرْوَى وَالْعِرْضُ مَوْضِعُ الْمَدْحِ يُقَالُ
إِنَّهُ كَرِيمُ الْعِرْضِ وَالْعِرْضُ الْجَسَدُ ... وَالذَّمُّ مِنَ الرَّجُلِ يُقَالُ
وَخَبِيثُ الْعِرْضِ لِلْمَرْأَةِ ... يُقَالُ لَا تُطِيبُ الْمَرْءَ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ فَالْأُمُّ ... مِنَ الْإِنْسَانِ
وَالْعَجْمَاءُ تَقَعُ عَلَى ... كُلِّ حَيَوَانٍ مَا يُرَى
فَذَكَّرَهُ مَقْطُوعٌ ... وَيُرْوَى
ذَلِكَ الْأَمْرُ وَالْفِعْلُ ... وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْفَعَلَةُ الَّذِي يَفْعَلُ ... ابْنُ حَارِثِ بْنِ وَهْبِ بْنِ
ابْنِ حَمْسِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ وَيُرَادُ أَنَّهُمْ
وَإِنْ كَانُوا أَيْمَا كَانُوا فَأَصْلُهُمْ
قَالَ النَّمِرُ فَإِنَّمَا أَصْلُهُمَا
فَرْعٌ وَقِصَاصٌ وَإِنَّمَا

وَهُوَ الْجَمْعُ أَيْ أَنَّهُ انْفَرَدَ
وَكَيْفَ وَأَجْبَهُ وَأَشْتُمُهُ
وَهُوَ إِذَا أَسْتَمَّ أَصْلُكَ وَيُقَالُ
أَصْلُهُ أَنَّهُ وَالْجَمْعُ وَقِيلَ
الْأَلْفَاظُ هَذِهِ الْآيَةُ
وَهُوَ مِنْ هُوَ يُوَالِيهِمْ
فَإِنَّا إِلَى هُمْ يُوَالِيهِمْ
الْأَصْلُ وَالْأَسْوَةُ الْقِصَاصُ
الَّذِينَ أَيْ يَتَّبِعُونَ أَنْ يَلْحَقَ
وَالتَّرْنِيمُ أَنْ تَشُدَّ
وَالتَّرْنِيمُ وَالتَّرْجِيعُ

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نِقِيصَتِي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَمَا

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا ... أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ ... بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى فَأَضْحَى أَجْذَمَا

فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ ... لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ يَبِينَا فَاحْجَمَا

يَدَاهُ أَصَابَتْ هِذْمَ حَتْفٍ هِذْهِ ... فَلَمْ يَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَمْ يَرَ ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعِ لَصَمَّمَا

وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ ... زَنِيمًا فَمَا أَجْرَزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا

لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يَهْتَدِي بِهَا ... وَأَجْلُوا عَمًى ذِي شُبْهَةٍ إِنْ تَوَهَّمَا

أَرَى عُصَمًا فِي نَصْرِ بُهْثَةَ دَائِبًا ... وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَمَا

إِذَا لَمْ يَزُلْ جَبَلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قَوِيٍّ أَنْ تَجْدَمَا

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبِلَى ... تَفَرَّى وَإِنْ كَتَبْتَهُ وَتَخَرَّمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ النَّسَّابَةِ أَنَّ الْمُتَلَمِّسَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا اللَّقَبِ لِقَوْلِهِ

وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيَّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيُّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ نَادَمَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ

الزنيم المتوسط في الشر وليس في الخير الذي لا يعرف بالشر وأصله من الزنمة التي تكون في حلق المعز واشتقاقه من الزنم وهذا كما قالوا لئيم وزنيم وتداعاه التكال ودعاوة كما يقال في عرض الأديم الأكاع والنقف الذي يأتون من بعد وقوله فما أجرزت أن أتكلما أجرزت أصل الإجراز أن يثق بطعن لا يرضى والنشد كامل عليم اللسان الجيد فيه خبط من شعر ويعتمد طرفا والتقليل أن يثق لسانه وعمله كالفلكيين ينسبون عصم الرضاع فالمعنى عليه ربط لسانا عن الكلام فضرب الأجراز مثلا لرجل من بني ضبيعة عصم ربط لسانه عن الكلام وليس من بني ضبيعة قال ابن الكلبي ولست من بني ضبيعة والمعنى عندهم وقد قيل أيضا فبئسما أي بئسما يفعلان (٣) القرينان في جبل ضرب يقرنان في الجبل ذلك مثلا له ولصحبه يقول إذا كان الرجلان كل واحد منهما يناوئ صاحبه فلا بد لأحدهما أن يغلب الآخر (٤) أدبغ كل شيء جلده وأنهجه أخلقه يقال نهج الثوب وأنهج ودبع وأدبع أخلق وجلد دبيغ ودبغ وثوب دبيغ ودبيغ وكتبته حززته والكتب الخرز يقال كتبها أي خرزها وقرن قرنا أي جمعها

مَلِكَ الْحِيرَةِ هُوَ وَطَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فَهَجَاهُ فَكَتَبَ لَهُمَا
إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ وَهَمَهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمَا
فِيهِمَا بِجَوَائِزَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا فَخَرَجَا حَتَّى
إِذَا كَانَا بِالْخَفَّيْنِ إِذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى الطَّرِيقِ فِي يَدِهِ خُبْزٌ
يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يُحْدِثُ وَيَتَنَاوَلُ الْفُتَاتَ مِنْ ثِيَابِهِ
فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ شَيْخًا
أَحْمَقَ فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُمْقِي أَخْرَجَ خَبِيثًا
وَأَدْخَلَ طَيِّبًا وَأَقَلَّ عَدُوًّا أَحْمَقَ وَاللَّهِ مِنِّي مَنْ
يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَرَابَ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ
وَطَلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ
أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ قَالَ نَعَمْ فَفَكَّ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا

اِلَيْهِ فَاِذَا فِيهَا اَمَّا بَعْدُ فَاِذَا اَتَاكَ الْمُتَلَمِّسُ فَاقْطَعْ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفِنْهُ حَيًّا فَقَالَ لِطَرَفَةَ ادْفَعْ
اِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ يَقْرَأُهَا فَفِيهَا وَاللّٰهِ مَا فِي صَحِيفَتِي
قَالَ طَرَفَةُ كَلَّا لَمْ يَكُنْ لِيَجْرِيَ عَلَيَّ فَقَذَفَ
الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ فِي نَهْرِ الْحِيرَةِ وَقَالَ

قَذَفْتُ بِهَا بَالِيًا مِنْ جَنَبْ كَافِرٍ	كَذٰلِكَ اَفْعَلُ كُلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ
رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَاَيْتُهَا	يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ

كَافِرٌ نَهْرٌ كَانَ بِالْحِيرَةِ وَاَقْنُوا اَفْتَى وَالْقِطُّ الْكِتَابُ
وَاَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وَاَخَذَ طَرَفَةُ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ
عَامِلُهَا فَضُرِبَ الْمَثَلُ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ وَحَرَّمَ عَمْرُو بْنُ
هِنْدٍ حَبَّ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُتَلَمِّسِ وَقَالَ حِينَ هَرَبَ اِلَى الشَّامِ

[illegible]

يا آل بكر ألا لله أمكم	طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شأني فاغنوا اليوم شأنكم	واستحمقوا في دكاء الحرب أو كيسوا
إن العلاف ومن باللوذ من حضن	لما رأوا أنه دين خلابيس
ردوا عليهم جمال الحي فاحتملوا	والضيم ينكره القوم المكاييس
كونوا كسامة إذ شعف منازله	ثم استمرت به البزل القناعيس
حتى قلوصي بها والليل مطرق	بعد الهدو وشاقتها النواقيس
معقولة ينظر الإشراق راكبها	كأنها من هوى للرمل مسلوس

[illegible]

وَقَدْ لَاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَعُوا ... كَأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ

أَنَّى طَرِبْتَ وَلَمْ تُلْحَ عَلَى طَرَبٍ ... وَدُونَ إِلْفِكَ أَمْرَاتٌ مَا لَيْسُ

حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا ... بَسْلٌ عَلَيْكِ لِأَمْلَاكِ الدَّهَارِيسُ

أُمِّي شَآمِيَةً إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا ... قَوْمًا تَوَدُّهُمُ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ

لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوْبَاةِ مُنْجِدَةً ... مَا عَاشَ عَمْرٌو وَمَا عُمِّرْتِ قَابُوسُ

أَلْبَتَّ جَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ ... وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

لَمْ تَدْرِ بَصْرِيٌّ مَا أَلْيَتْ مِنْ قَسَمٍ ... وَلَا دِمَشْقِيٌّ أَنَّا دِيسُ الْفَرَادِيسُ

(١) الاح لمع واذا ظهر الشيء وبدا قيل قد لاح يلوح ويقال الاح بثوبه وبسيفه اي اشفق منه ويقال الاح بثوبه وبسيفه اي اشفق منه ويقال الاح بثوبه وبسيفه اي اشفق منه وقد لاح يلوح ولوحا وتلوح والبعير بالليل خاصة الضرم والضرام ما دق من الحطب وما اشتعلت النار فيه يقال ضرم يضرم ويضرم ويروى وقد اضاء سهيل يقال ضاء واضاء (٢) المرث الذي لا ينبت شيئا والارض المالحة ويروى كان رأسه وليته ضرام معرق بالمرث من كل شيء اوفى (٣) ولم تلحى اى تلوم والحو الملوم والحو السواد والحوة لون الاسود والالف والتاء والفتحة والضمة يقال قصي وقصا وقصو (٤) بجادتنا حمل لكم وحملها والدهاريس الامور المنكرات لا واحد لها الاصمعي عن عمر قال الدهاريس الواحد دهريس

بجيلا ابو عمرو وحنت الى نخلة القصوى بغير الف ولام وقال هو واد وهو فيما يخبرنا افيكم شوس اى الشوس الذي ينظر بمؤخر عينه الى الشيء (٥) روى ابن السكيت الجوباة بثنية في طريق البصرة وقابوس بن هند وعمرو بن هند ملكا الحيرة وعمرو بن المنذر بن ماء السماء (٦) الاليه الجبن وليس بالجبل الاصمعي كالمنقى من طعام العراق وليعلم ان عمرو بن هند حلف ان يقتل من طعام العراق ويروى يأكله النمل (٧) بعرى اى يجوز ويروى بالشام والفراديس جمع فردوس وهو البستان

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمُ ... إِنِّي إِذًا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَالُوسُ

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ دَاوِيَّةٍ قَذَفٍ ... وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيسُ

وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَاءٍ مُسَافَتُهُ ... كَأَنَّهُ فِي جَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ... تَهْوِي بِكَنْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَكَ هِرُّ ... وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرُّ

أَرِقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ ... طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يَسِرُّ

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا ... لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بِخُرُّ

كَيْفَ أَنْجُو جَاهِدًا مِنْ بَعْدِ مَا ... عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَضْبٍ مُسْتَسِرُّ

مقطع

تَقَطَّعُ القَوْمُ إِلَى أَرْحُلِنَا ... آخِرَ اللَّيْلِ يَعْفُورٍ خَدِرْ

ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ ... فِي خَلِيطَيْنِ لِبُرْدٍ وَنَمِرْ

أَيْنَمَا قَاظُوا بِحَجْرٍ وَشَتَوْا ... حَوْلَ ذَاتِ الشَّاءِ مِنْ ثَنْيٍ وَوَقِرْ

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حِبِّهَا ... وَنَأَى شَحْطُ مَزَارِ المُدَّكِرْ

بَادِنٌ تَجْلُو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ ... عَنْ شَتِيتٍ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ غُرْ

بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي مَنْبِتِهِ ... بَرَدًا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ

إِنْ تَنُلْهُ فَقَدِ تَمْنَعُهُ ... وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظَّهُرْ

وَإِذَا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَبًا ... كَرُضَابِ المِسْكِ بِالمَاءِ الخَضِرْ

صَادَفَتْهُ حَوْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ ... فَسَحَا وَسْطَ بِلَاطٍ مُسْبَطِرْ

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً ... يَا لَقَوْمٍ لِلشَّبَابِ المُسْبَكِرْ

تَطْرُدُ القُرَّ بِجَرْدٍ سَاخِنٍ ... وَعَلَيْكَ القَيْظَ إِنْ جَاءَ بِقُرْ

قوله خدر اى فاتر
المطام والبدن اى
قطع النبا بمثل طبى
والمغفر من الطباء
والذى فى عنقه قص
وصيره فى اخر الليل
لان النصريين يكرون
قبل الرجل قالت
كيف كان سيرك قال
الوقعة واعرس اذا
واد خلا اذا السفرت
فضاء للاجمة
والليلة والوضع
السرد ون للجهد والكلح
الشديد (٢) فى وخلطين
فى قوم خلطين من برد
فضله من زاد والنمر فاطه
ابو جبلة فى خليطين برد
ونمر اى هى فى قرين (٣)
ويروى رقاق الاشر عن
ابى عبيدة الغلام اذا
بزغ وابهامه قد استغلظ
عن الشيخ فاطرا فتخاذ
الناس على سنانه ان
اوعدوا وقابله
الاصمعى (٥) كرضاب
السلك (٦) غرر
اشدى للنمل
السرب

تسرق الطرف بعيني جؤذر ... وبخدي رشأ أبيض غر

وعلى المتنين منها وارد ... حسن النبت أثيث مسبطر

لا تلمني إنها من نسوة ... رفد الصيف مقاليت نزر

كبنات الخز يمأدن إذا ... أنبت الصيف عسالي الحضر

فجعوني يوم رمّوا عيرهم ... برحيم الصوت ملثوم عطر

جابة المذرى ضئيل صوتها ... تنفض المرد وأفنان السمر

وإذا تلسنني ألسنها ... إنني لست بموهون غمر

لا كبير دالف من هرم ... أرهب الليل ولا كل الظفر

ولي الأصل الذي في مثله ... يصلح الأبرز زع المؤتبر

طيب الباءة سهل وهم ... سبل إن شئت في وحش وعر

وهم ما هم إذا ما لبثوا ... نسج داود لباس المختضر

تسرق الطرف: غالب عرق عنقه للدابة (٢) نزر قليلون الأولاد والخير نزور (٣) رحيم الصوت: رخو رخامة الصوت مطل بالعطر (٤) بعول من ظئر فيه أو غيره مني وهذا مثل قال أبو عبيدة الظفر هنا السلاح

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًّا نَاقِعًا ... وَعَلَا الْمِخْيَلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ

لَا تَعِزَّ الْخَمْرَ إِنْ طَافُوا بِهَا ... بِسَبَا الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكُرْ

أُسْدُ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا ... وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرْ

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ ... يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَّابَ الْأُزُرْ

وَنَدَامَى حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ ... غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرْ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... غُفْرُ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُخُرْ

غُشُمٌ كَالْأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا ... وَلَدَى الْبَأْسِ حُمَاةٌ مَا تَفِرْ

فَاضِلٌ أَحْلَامُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... رُجُحُ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ آمِرْ

وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ... فَاصْبِرِي إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

إِنْ تَنَلْ مِنْفَسَةً لَا تَلْقَنَا ... نُزُقَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو الضُّمُرْ

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ... لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

يروى
فيهم فيغرن الظلم
ربيع فيغر

بِجِفَانٍ تَعْتَرِي مَجْلِسَنَا ... وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَبْرْ

كَالْجَوَابِي مَاتِنٍ مُنْزَعَةً ... لِقِرَى الْأَضْيَافِ يَوْمًا مُحْتَضَرْ

ثُمَّ لَا يَحْزُنُ فِينَا لَحْمُهَا ... إِنَّمَا يَحْزُنُ لَحْمَ الْمُدَّخِرْ

نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ... حِينَ لَا يُمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبُرْ

فَتَرَى الْخَيْلَ إِذَا مَا فُزِعُوا ... وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ

أَيُّهَ الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا ... بِجِيَادٍ مِنْ وَرَادٍ وَشُقُرْ

أَعْوَجِيَّاتٍ تَرَاهَا تَنْتَحِي ... مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضَرْ

مِنْ عَنَاجِيجَ ذُكُورٍ وَقُحٍ ... وَهِضَبَاتٍ طِوَالَاتِ الْعُذُرْ

جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ ... رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرْ

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَّعٍ ... كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْهَا الْقُشُرْ

عَلَتِ الْأَيْدِي جَوَارٍ لَهَا ... رُحْبُ الْأَجْوَافِ مَا إِنْ تَتَهَرْ

فِي

---

(٢) ايها اذا دعاه يروى وفي وجه ظ ابي سعيد وفي ظ ابي سعيد وفي ظ بجمع

وقاح وفي ظ وقح وفي ظ وقاس واحدها وقاح وقح وقاس

فَهِيَ تَرْدِي فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ ... طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأَزُرْ

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ... كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرّ

تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا ... مَا بَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ

فَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... وَاضِحُو الْأَوْجُهِ فِي الْمَحْفَلِ غُرّ

وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... صَادِقُو الْبَأْسِ لَدَى الرَّوْعِ وَقُرّ

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظَلْمَانُهُ ... كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْمُطِرّ

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي سَرْجُهُ ... تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مِعَرّ

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذَا مَا هَجَّرَتْ ... عَنْ يَدَيْهَا كَالْفِرَاشِ الْمُنْتَشِرْ

ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي ... نَابِئُ الْعَامِ خَطُوبٌ غَيْرُ سِرّ

فَفِدَاءٌ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى ... مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرّ

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمْ ... نِعْمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشَّطُرّ

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا ... أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرْ

---

١ يروى في الأمر الصبر

وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمُ ... أَدُخَانٌ ذَاكَ أَمْ رِيحٌ قَطُرْ

لَا يُلْحُونَ عَلَى عَارِمِهِمْ ... وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعَسِرْ

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ ... وَيَكُرُّونَ عَلَى الْأَبِيِّ الْمُسْبِرْ

كُنْتُ فِيهِمْ كَالْمُغَطَّى رَأْسَهُ ... فَانْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمُرْ

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا ... فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقَرْ

وَقَالَ طَرَفَةُ أَثْبَتَهَا الْمُفَضَّلُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا ... بِقِوَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللِّمَمْ

يَوْمَ تُبْدِي الْبِيضُ عَنْ أَشْوَالِهَا ... وَتَلُفُّ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمْ

أَخْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صِلْدِمٍ ... حَازِمُ الْأَمْرِ ضَرُوبٌ لِلْبُهَمْ

كَامِلٌ يَجْمَعُ آلَاءَ الْفَتَى ... نَبَهٌ سَيِّدُ سَادَاتٍ خِضَمْ

خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عُلِمُوا ... لِلْكَفِيِّ وَلِجَارٍ وَابْنِ عَمْ

نُخْبِرُ الْمَحْرُوبَ فِينَا مَا لَهُ ... بِقِبَابٍ وَجِفَانٍ وَخَدَمْ

نُقِلُ اللَّحْمَ فِي مَشَاتِينَا ... عُقُرُ النَّيْبِ طِرَادُ الْقَرَمْ

نَزَعَ الْجَاهِلُ فِي مَجْلِسِنَا ... فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمْ

وَتَفَرَّعْنَا مِنَ ابْنَيْ وَائِلٍ ... هَامَةَ الْعِزِّ وَخُرْطُومَ الْكَرَمْ

حِينَ يَحْمِي الْبَأْسَ يَحْمِي سِرْبَنَا ... وَاضِحُ الْأَوْجُهِ مَعْرُوفُ الْعَلَمْ

بِحُسَامَاتٍ تَرَاهَا رُسَّبًا ... فِي الضَّرِيبَاتِ مُتَرَاتِ الْعُصَمْ

وَفُحُولٍ هَيْكَلَاتٍ وُقِّحٍ ... أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّاوِ أُزُمْ

بَزَّنَا لِلْحَرْبِ مِمَّا كُشِفَتْ ... مُقْرَبَاتُ الْخَيْلِ يَعْلُكْنَ اللُّجُمْ

تَتَّقِي الْأَرْضَ بِزُجٍّ وُقِّحٍ ... وَمُرُقٍ يَقْعَرْنَ أَنْبَالَ الْأَكَمْ

خُلُجُ الشَّدِّ مُلِحَّاتٌ إِذَا ... شَالَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْحِذَمْ

قَدَّمًا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا ... خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمْ

بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهُدٍ	كَلُيُوثٍ بَيْنَ عَرِيسٍ لَاجِمْ
وَنَكَرْ لِلْخَيْلِ فِي مَكْرُوهِهَا	حِينَ لَا يَعْطِفُ إِلَّا ذُو كَرَمْ
نَذَرَ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا	تَعْكِفُ الْعِقْبَانُ فِيهَا وَالرَّخَمْ

تَمَّ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْقَصَائِدِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ قَصِيدَةً

مِنْهَا قَصِيدَةٌ لِلْقَيْطِ بْنِ يَمْرُ الْإِيَادِي وَقَصِيدَةٌ

لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ وَقَصِيدَةٌ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ

وَقَصِيدَةٌ لِحَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيِّ وَقَصِيدَةٌ

لِبِشَامَةَ بْنِ عَمْرٍو وَقَصِيدَةٌ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ

وَقَصِيدَةٌ لِلشَّنْفَرَى وَقَصِيدَةٌ لِكَعْبِ بْنِ

سَعْدِ الْغَنَوِيِّ وَقَصِيدَتَانِ لِلْمُتَلَمِّسِ وَقَصِيدَتَانِ

لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ

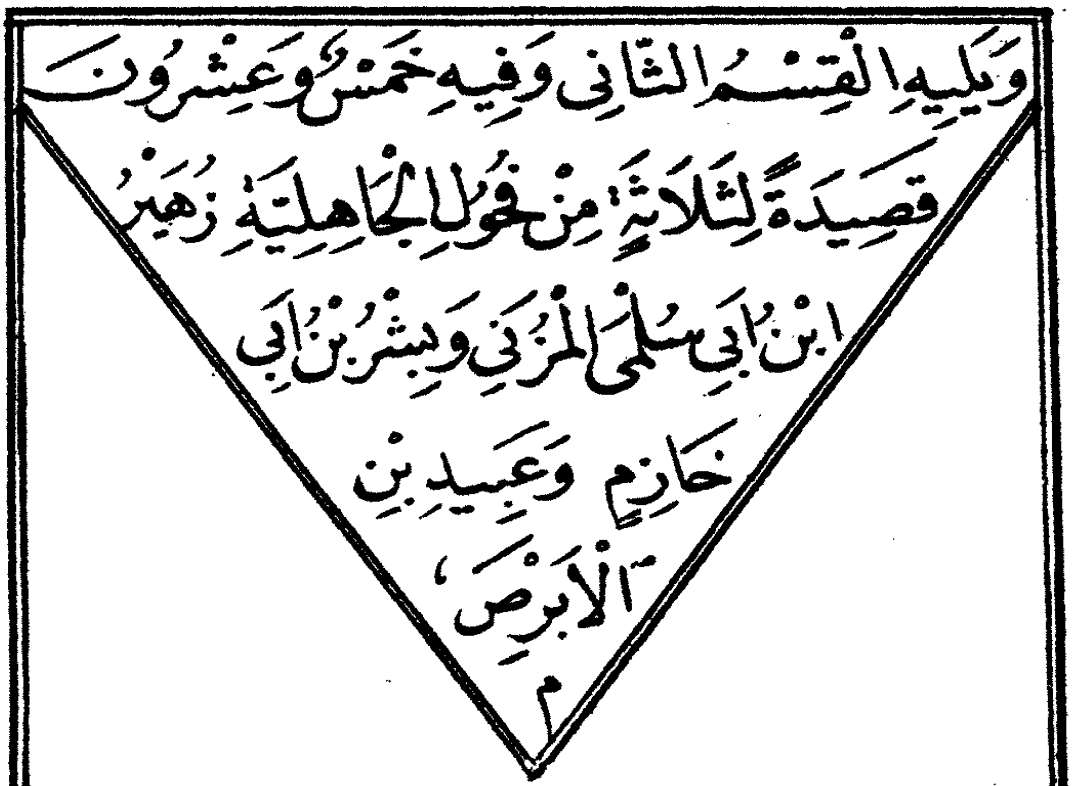
وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي وَفِيهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ
قَصِيدَةً لِثَلَاثَةٍ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ زُهَيْرُ
ابْنُ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِيُّ وَبِشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ وَعُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن أبي سلمى المزني يمدح هرم بن سنان المري

إن الخليط أجد البين فانفرقا
وعلق القلب من أسماء ما علقا

وأخلفتك ابنة البكري ما وعدت
فأصبح الحبل منها واهنا خلقا

وفارقتك برهن لا فكاك له
يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا

قد بت سهدى بذي ضال لتحزنني
ولا محالة أن يشتاق من عشقا

بجيد معطلة أدماء خاذلة
من الظباء ترعى شادنا خرقا

ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت
أيدي الركاب بهم من راكس فلقا

دانية من شرورى أو قفا أدم
تسعى الحداة على آثارهم حزقا

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت
من طيب الراح لما يعدان عتقا

شجت السقاة على ناجودها شبما
من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

(١) الجبل المعرض والواعر (٢) الضبيب (٣) ما رمى قلبه ورمى (٤) قاسمي الرمي فدعلقا (٥) ورأى (٦) يروى قرب (٧) والمغزلة التي معها الغزل (٨) حذلت الظباء وقامرت الى (٩) عزال والظاذة الى على والدعاء والحرز (١٠) الاعصم بالاحمر (١١) من الفرع والدعص من الاحمر (١٢) الفلق الكثيب من الاحمر (١٣) شرورى جبل معروف والخرق بحمادات في (١٤) قوف (١٥) اى الماجد (١٦) ان صار عريقا (١٧) الجود الاناء بضبه الخمر وهو الباطية وليست موضع والعرق الماء الذي قد طرحت فيه الابل ومالت فقد رمى والرنق الكدر من غير الوان ولا اعراد

كان عيني

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ... مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا

وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشَرَتْ ... مِنْهُ الْعَذَابُ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ ... عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَفِقَا

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَجْبُو ضَفَادِعُهُ ... حَبَّ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطَقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ ... عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

بَلْ ذَكَّرَا خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسَبًا ... وَخَيْرُهَا نَائِلًا وَخَيْرُهَا خُلُقَا

وَمَنْ يَفُوقُهُمْ رَأْيًا إِذَا فَرَقُوا ... مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْرًا نَابَ أَوْ طَرَقَا

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا ... قَدْ أُحْكِمَتْ حِكَمُ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا

غَرَّتْ سِمَانًا فَأَبَتْ ضُمَّرًا خُدُجًا ... مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّنًا عُقُقَا

حَتَّى يَؤُوبَ بِهَا وَجْيًا مُعَطَّلَةً ... تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفَقَا

يَطْلُبْ ثَأْوَ امْرَئٍ قَدَّمَا حَسَنًا ... نَالَا الْمُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوقَا

(١) الغرب الدلو الضخمة المقتلة الذلة والنواضح الإبل التي يستسقى عليها الماء واحدها ناضح والجنة البستان والسحق الطوال الواحدة سحوق (٢) القابل الدلو ليغرغر والعراق خشبتان اللتان هما كالصليب على الدلو (٣) الأصمعي النطق جمع نطاق وهو ما يجمع الماء على الماء وقال أبو عبيدة هو كالحلقة (٤) طرقا أتى ليلا (٥) الدوابر ما خلف الرواقب والأنساء عروق في الفخذين والصفق لحد ما صفاق البطن (٦) يروى فؤوب بهما والمعطلة التي لا أولاد لها والبدن العظام الواحد بدنة وهو للبعير والناقة الأعقوق (٧) يروى وقد حسبا ومعنى شثنا والمعطلة التي لا أولاد لها والإنساء عروق في الفخذين والصفق لحد ما صفاق البطن وهو للبعير والناقة الأعقوق (٨) يروى وقد حسبا ومعنى

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما ... على تكاليفه فمثله لحقا

أو يسبقاه على ما كان من مهل ... فمثل ما قدما من صالح سبقا

أشم أبيض فياض يفكك عن ... أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

قد جعل المبتغون الخير في هرم ... والسائلون إلى أبوابه طرقا

من يلق يوما على علاته هرما ... يلق السماحة منه والندى خلقا

وليس مانع ذي قربى ولا رحم ... يوما ولا معدما من خابط ورقا

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ... ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ... ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا ... يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا

لو نال حي من الدنيا بمكرمة ... أفق السماء لنالت كفه الأفقا

هذا وليس كمن يعيا بخطبته ... يوما ولا عائبا إن ناطق نطقا

وقال

(١) على ما كان من مهل أي على تقدم أي فقد أخذ مهلة من قبله

(٢) الربق الحبال

(٣) لا ضمير في هرم أي عند هرم وقال هذا بين القصيدة

(٤) ما يحرك ثم منقطع مثل البرذون هذا البيت والذي قبله في رواية ابن جبر

وقال يمدح هرمًا

كم للمنازل من عامٍ ومن زمنٍ ... لآل اسماء بالقفين فالركن

لآل اسماء اذ هام الفؤاد بها ... حينًا واذ هي لم تظعن ولم تبن

واذ كلانا اذا كانت مفارقة ... من الديار طوى كشحًا على حزن

فقلت والدار لحيانًا يشط بها ... صرف الامير على من كان ذا شجن

لصا وقد زال لنها ربنا ... هل تؤنسان ببطن الجو من ظعن

قد نكبت ماء شرج عن شمائلها ... وجوسلمى على اركانها اليمن

يقطعن اميال الجوز الفلاة كما ... تغشى النواتي عمار اللج بالسفن

يخفضها الآل طورًا ثم ترفعها ... كالدوم يعمدن للاشراف او قطن

الم تر ابن سنانٍ كيف فضله ... ما يشتري فيه حمد الناس بالثمن

وحبسه نفسه في كل منزلةٍ ... يكرهها الجبناء الضافة العطن

---

(١) اي ضم كشحها ليشط بها بعدها والامير السيد الذي لا يقطع الا الحاجة والشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون (٢) الدوم شجر المقل والاشراف ارض وقطن جبل

حَيْثُ تَرَى الْخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ جَائِلَةً ... يَنْهَضْنَ بِالْهُنْدُوَانِيَّاتِ وَالْجُنَنِ

حَتَّى إِذَا مَا الْتَوَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا ... ضَرْبًا كَخَبْتِ جُذُوعِ النَّخْلِ بِالسَّنَنِ

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيلُ فِي الرِّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْعُنَنِ

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا ... جَاءَ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبَطِنِ

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا ... زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ الْبُدُنِ

يَطْلُبُ بِالْوِتْرِ أَقْوَامًا فَيُدْرِكُهُمْ ... حِينًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِالدِّمَنِ

وَمَنْ يُحَارِبْ بِجَدٍّ غَيْرِ مُضْطَهِدٍ ... يُرْبِي عَلَى بُغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطِّبَنِ

إِنَّ مُؤْنَةَ النَّصْحِ يُوجَدْ لَا يُضَيِّعُهُ ... وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَعْذِرْ وَلَمْ يَخُنِ

هُنَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

(١) السنن الفوق الواحدة سنة وهي للقوس كالعنق للرمح والجمع عنن (٢) اختلفوا ضربا اي ضرب بعضهم بعضا بالسيوف (٣) الضرب قطع اليد ومنه قيل للسارق ضرب يده (٤) المائح الذي يخوض في البئر ليملأ الدلو والآسن الذي غلب عليه الماء (٥) الجمعان الفريقان (٦) الدمن الحقد (٧) المضطهد المقهور ويروى بجد غير مضطهد اي بجد لا يقال له اظلمت الفطنة قال الاصمعي الفطنة الفطانة والشر يقال رجل فطن وامرأة فطنة اي فطن وهو الفطن منها على افطن منه ويروى ان تؤنة النصح لا يضيعه (٨) ويروى ما افطنه

لِمَنْ طَلَلٌ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ ... عَفَا وَخَلَا لَهُ حُقَبٌ قَدِيمُ

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ عَنْهُ فَبَانُوا ... وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَافَتَاهُ ... تَرَجَّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوَشُومُ

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقِ ... فَكَثِبَةُ الْعَجَائِزِ فَالْقَصِيمُ

تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لِسَلْمَى ... كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنُ الْغَرِيمُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا هَرِمُ بْنُ سَلْمَى ... بِمُلْحٍ إِذَا مَا اللُّؤْمَاءُ لَيَمُوا

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عِيِّ الْـ ... ـلِسَانِ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ

وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... يَطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ

مَتَى تَسْدُدْ بِهِ لِهَوَاتِ ثَغْرٍ ... يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمُ

مَخُوفٍ بَأْسُهُ يَكْلَؤُكَ مِنْهُ ... قَوِيٌّ لَا الْفَتَ وَلَا سَؤُومُ

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُمُّ صِدْقٍ ... وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومُ

(١) عفا درس وعفاك الخ وهو من الاضداد ويجيء بمعنى الطمس والمحو ايضا

(٢) العرصة الارض الواسعة والباحة والساحة بمعناها والاحتباب الاقامة

(٣) القصيم منابت القضاف

(٤) الرئبال خيالات مثل الهامات وقد جاء في الشعر خيالة قال

وليست بنائل الا خيالة ... ولا نعما اذا هي لم تطير

(٥) يتطلع الدين الاكل بجلد وخيالتها الكذوب وقوله يتطلع فلان ضيعته اي يتعهدها وأصله من القشر يقال تشاوروا في تقشيع ذلك الامر اي تكشفه

(٦) الخول الفقير لا يستغنى

(٧) الخول الذي له خول اي الفنى والفقير لا يستغنى عن الناس

(٨) اللؤماء جمع لؤمة وهم الذين لا يغيثون في النائبة

(٩) اي يعظمنا ومنه اللفف في اللسان الالف الثقيل والسؤوم اللول له في لسانه اصله صدق الاديم والبؤوم كذلك الاصل

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تُهِمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ

لِيَنْجُو مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يَلُومُوا

كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّجَائِبِ مِنْ ... صَفْوَاءَ وَلَّاتِ الضَّالِ وَالسَّدْرِ

دَعْ ذَا وَعُدَّ الْقَوْلَ فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضْرِ

تَاللَّهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْجَيْسِ وَالْأَصْرِ

(١) القنة الجبل اى من جبل الحجر والشهود التى مر ذكرها (٢) الجائباء المعوجة من صفوى اى من جبالى والواحد صفا (٣) عد القول اصرفه وما فوصلته (٤) ذا اشارة الى اليمين كما قالوا ايم الله ذا ولها الله ذا عالم الجيس اى يجيسون اموالهم فى الخوف والامر الجيس يقال امر ايمر اذا اعجبه وفيق عليه

(١) الاعتراك الازدحام والقتال (٢) الذمار ما يجب على الانسان حفظه والذب عنه (٣) الورك للفرس اصل العنق (٤) الستر الغفر (٥) الشلة الجفنة والدسيعة من البيت والذى قبله روى الاصمعى الاخفش وروى الاصمعى بعد ذلك

ان نعم معترك الجياع اذا	حب القتار وسابغ الخمر
ولنعم ماوى القوم قد علموا	ان عضهم جل من الامر
ولنعم حشو الدرع انت اذا	دعيت نزال ولج فى الذعر
حامى الذمار على محافظة الـ	ـحلى امين معيب الصدر
خدب على المولى الضريك اذا	ما ناب بعض نوائب الدهر
ومرهق النيران يطعم فى الـ	ـلاواء غير ملعن القدر
الستر دون الفاحشات وما	يلقاك دون الخير من ستر
عظمت دسيعته وفضله	جزل النواصى من بنى بدر
ايام مذبيان مرتعمة فى	حربها ودماؤها تجر
ولانت تفرى ما خلقت وبعض الـ	ـقوم يخلق ثم لا يفرى
ولانت اشجع حين تجه الـ	ـابطال من ليث ابى اجر

(١) هنا ابن العم والضريك الفقير (٢) السترد الستر (٣) الورك للفرس اصل العنق (٤) الشلة الجفنة والدسيعة من البيت والذى قبله روى الاصمعى الاخفش وروى الاصمعى بعد ذلك

PIC PRINTED BOOK

وردٍ عُراضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ | لِدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ عُثْرِ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا | خَلَّفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ | كُنْتَ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ طَلَبَهُ كِسْرَى

لِيَقْتُلَهُ فَفَرَّ فَأَتَى طَيِّئًا وَكَانَتْ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ
جَبَلَهُمْ وَيُؤْوُوهُ فَأَبَوْا ذٰلِكَ خَوْفًا مِنْ كِسْرَى
وَكَانَتْ لَهُ فِي بَنِي عَبْسٍ يَدٌ لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ زِنْبَاعٍ
كَانَ أَسَرَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرَو
ابْنَ هِنْدٍ عَمَّتَهُ فَأَطْلَقَهُ وَكَسَاهُ النُّعْمَانُ وَحَمَلَهُ
فَكَانَ بَنُو عَبْسٍ يَشْكُرُونَ ذٰلِكَ لَهُ فَلَمَّا هَرَبَ

(١) ورد مفلوه عرة والعثر العنبر (٢) النجدة الشجاعة والشدة والنجدة الشجاع رجل نجد العلاء والشرف وانه لذو كرم ولقومك

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تَدْخُلْهُ طَيِّئٌ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُو
رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اقْدَمْ
فِينَا فَإِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا فَقَالَ
لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَأَتَى

عَلَيْهِمْ خَيْرًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى ... مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا
بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ ... وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
وَإِنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ... أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا
أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى ... فَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
إِلَى حُفْرَةٍ أَهْوِي إِلَيْهَا مُقِيمَةٍ ... يَحُثُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا
بَدَا لِي أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... تَبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) التلعة مسيل من أعلى الوادي إلى بطنه أو ما ارتفع من الأرض
(٢) أي بت على ما أهواه
(٣) وحاجة أريدها أو أراد بالسائق الأجل

بدا لي أن الله حق فزادني ... إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

وما إن أرى نفسي تقيها كريمتي ... وما إن تقي نفسي كريمة ماليا

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

ألا السماء والبلاد وربنا ... وأيامنا معدودة والليالي

ألم تر أن الله أهلك تبعا ... وأهلك لقمان بن عاد وعادا

وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... وفرعون ذي جنود والنجاشيا

ألا لا أرى ذا أمة أصبحت به ... فتتركه الأيام وهي كما هيا

ألم تر للنعمان كان بنجوة ... من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

فغير عنه رشد عشرين حجة ... من الدهر يوم واحد كان غاويا

فلم أر مسلوبا له مثل قرضه ... أقل صديقا معطيا أو مواسيا

(١) هو عاد إرم عاد الأولى وهو عاد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح فقصره ضرورة (٢) النجوة الشرف من الأرض

فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِي جِيَادُهُ ... بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحِسَانَ الْجَوَارِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى ... بِغَلَّاتِهِنَّ وَالْمِئِينَ الْغَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ ... إِذَا قُدِّمَتْ أَلْقُوا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

رَأَيْتَهُمُ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ ... مَنِيَّتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

سِوَى أَنَّ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةَ أَقْبَلُوا ... وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْمَخَازِيَا

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ ... ثِقَالَ الرَّوَايَا وَالْهِجَانَ الْمَتَالِيَا

فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمُ ... وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ ... وَكَانَ إِذَا مَا أَخْلَوْلَحَ الْأَمْرُ مَاضِيَا

وَقَالَ لِسِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَلِلْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيَّيْنِ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ... وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَالِيَ فَالثَّقْلُ

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو

(١) الخلوج الأمر يسلك فيه على غير طريق
(٢) على صير أمر على أثر أمر

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة ... مضت واجمت حاجة الغد ما تحلو

وكل مجاعب النأي قلبه ... سلو فؤاد غير لبك ما يسلو

تأوبني ذكرى الاحبة بعدما ... هجعت ودونه لحزن فالرمل

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى ... وما سحقت فيه المقاديم والقمل

لارتحلا بالفجر ثم لاذابا ... الى الليل الا ان يعرجني طفل

الى معشر لم يورث اللؤم جدهم ... اصاغرهم وكل فحل له نجل

تربص فان تقوى المروءات منهم ... ودراتها لا يقومنهم اذ انخل

فان يقويا منهم فان مجحرا ... وجزع الحسا منهم اذا قل ما يخلو

بلاد بها نادمتهم والفتهم ... فان اوحشت منهم فانهم نزل

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم ... طوال الرماح لا قصار ولا عزل

بخيل عليها جنة عبقرية ... جديرون يوما ان ينالوا فيستعلو

(١) قوله وكنت اذا ما جئت الخ هكذا روى الاصمعي وابن السكيت وروى ابن الانباري وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة ... مضت واجمت حاجة الغد ما تحلو

(٢) روى عبد القادر ما يسلو وقال قال ابو علي ما يسلو ومن رواه ما يسلو فقد اخطأ

(٣) سحقت فيه المقاديم اي مرت عليه

(٤) اي لا ارتحل

(٥) الدراج جمع دارة وهي منزلة من منازل القمر

(٦) المجحر الجحر والمنفذ

(٧) الجنة الجن والعبقري الكامل من كل شيء

(٨) يعني انهم اشداء

(٩) الفحل الذي يضرب في ابله

(١٠) يعني انهم لا يسلمون احدا ممن نادمهم والفهم ان نابهم امر

(١١) يعني انهم يعلمون ان نابهم امر فزعوا الى مستغيثهم وهو عليه

عَلَيْهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لُبُوسُهُمْ ... سَوَابِغُ بِيضٌ مَا تُخَرِّقُهَا النَّبْلُ

وَإِنْ يُقْتَلُوا فَيُشْتَفَى بِدِمَائِهِمْ ... وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَايَاهُمُ الْقَتْلُ

وَإِنْ لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ... ضَرُوسٌ تَهُرُّ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلُ

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتُهَا مُضَرِيَّةٌ ... يُحَرَّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ

يَكُونُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ إِزَاءَهَا ... وَإِنْ أَهْلَكَ الْمَالَ الْجِمَاعَاتُ الْأَزَلُ

يَحُشُّونَهَا بِالْمُشْرَفِيَّةِ وَالْقَنَا ... وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَا ضِعَافٌ وَلَا نُكُلُ

تَهَامُونَ نَجْدِيُّونَ كِيدًا وَنُجْعَةً ... لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجْلُ

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيبَةٍ ... كَبَيْضَاءِ حَرْسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجْلُ

مَتَى يَشْجُرُوا قَوْمًا يَقُلْ سَرَاتُهُمْ ... هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًى وَهُمْ عَدْلُ

هُمُ جَدَّدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ ... مِنَ الْعِقْمِ لَا يَلْوِي لِأَمْثَالِهَا فَصْلُ

وَلَسْتَ بِلَاقٍ بِالْحِجَازِ مُحَاوِرًا ... وَذَا سَفَرٍ إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ جَبْلُ

---

(١) فيشن بدمائهم اشراف اذا اى هم اشراف فاذا قتلوا اى قتلوا انهم اى كرائمهم

(٢) لقحت اى صاحت والمعان التى كانت قبلها حرب والضروس والنابها المضرض وانيابها عصل ضربه مثلا والعصل اذا اسن واصح نابه يقولا

(٣) قضاعية منكرة حرب قضاعة وضرب الاصبع بقال از لوا ما علمت اذاء ها والازل الضيق

(٤) يكونوا على ما كان منهم اذاءها خيلهم عليها عليهم من خوف العدو وبلد يسر حزنة (٥) يحشونها يلقون فيها الحشيش والنضى الخشب

(٦) تهامون نجديون كيدا ونجعة الكيد الكيد والنجعة ان الكيد الجهل الخبير بالكيد وكيدى فى العراق (٧) كبيضاء حرس اى فى بجيل وبيضاء حرس قبيلة

بِلَادٌ بِهَا عَزُّوا مَعَدًّا وَغَيْرُهَا ... مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثُمْلُ

هُمُ خَيْرُ حَيٍّ فِي مَعَدٍّ عَلِمْتُهُمْ ... لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

فَرُحْتُمَا أُخْبِرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمُ ... وَكَانَا مَرَاتِينَ كُلَّ شَأْنِهِمَا يَعْلُو

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... فَأَبْلَاهُمُ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... سَبِيلُكُمَا فِيهَا إِذَا اخْتَرْتُمَا سَهْلُ

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ ... وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بُيُوتِهِمْ ... قُطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ

هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَجْدُوا الْمَالَ يَجْدُلُوا ... وَإِنْ يَسْتَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ

(١) اعلم ان الحاف كل شيء طرفه وحرفه

(٢) البلل قد ملخ البلة

(٣) البلة اذا ضعف الى البلة

(٤) الحجرة الناحية

(٥) قطينا اى يجيئونهم فاقطنوا عندهم

(٦) قال الاصمعي كان الرجل اذا افتقر اتى غيره فاقطعه كل واحد منهم

(٧) مقاما جمع مقام وهو المجلس

وان قام

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ ... رَشَدْتَ فَلَا غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلَا غُرْمُ

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ ... فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلُومُوا وَلَمْ يَأْلُوا

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

وَقَالَ يَمْدَحُ هَرِمًا

لِسَلْمَى بِشَرْقِيِّ الْقَنَانِ مَنَازِلُ ... وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ اللِّبَيْنِ حَائِلُ

تَحَمَّلَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَتْ لَهَا ... سِنُونَ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَاثِلُ

كَأَنَّ عَلَيْهَا نُقْبَةً حِمْيَرِيَّةً ... يُقَطِّعُهَا بَيْنَ الْحُفُونِ الصَّيَارِلُ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَهَا ... شَقَائِقُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ

(١) قال الأصمعي إذا قام قائم فلم يستتم قائمًا دعا له القاعد بالرشد وإذا قام قاعد دعا عليه لطلب ما عنده وليس عليه (٢) قال قعنب والشيخ الأعرابي هذا استراه الأول وقال الأصمعي هذا خطأ إنما القناء الأحمق (٣) القنان جبل بنجد والشيخ القناء (٤) المائل المنتصب والمائل الذاهب في الأرض (٥) النقبة ثوب تلبسه المرأة لا كمام له وهو مثل نسبة الى حمير (٦) أثر الدار بالبرد والجملة الرملة اللينة تنشز ارتفعن ومنه (٧) الشقيفة من الرمل أعلاه وجمعها

فلما بدت ساق الجواد وصارة ... وفرش وحمّاها وانهن القوابل

طربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاور الاليال قلائل

تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل

كان بضاحي جلدها ومقدها ... نضيح كحبل اعقدته المراجل

واني لمهد من ثناء ومدحة ... الى ماجد يبغي لديه الفواضل

من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ماشتى تاوي اليه الارامل

فما مخذور ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل

باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل

فيبداه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل

ابت لابن سلمى خلتان اصطفاهما ... قتال اذا يلقى العدو ونائل

وغزو فما ينفك في الارض طاويا ... تقلقل افراس به وراواحل

اذا انتدوا

(١) الذي فطرنا به اي الذي خلقنا به (٢) الفريد الناقة وحدها والجمع افراد وفرائد (٣) الضيع الضلع والجمع اضلاع (٤) الفقور الظهر والجمع فقر وفقور (٥) الاصل الخشب وذلك لان الخشب اصل السنة (٦) الفرد الذي لا يقول ظهر

إِذَا أَنْفَدُوا زَادًا يَكُونُ عَطَاؤُهُ ... صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضُ الْمَطَافِلُ

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا ... كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ

أُحَابِي بِهِ مَيْتَاءَ نَخْلٍ وَأَتَّقِي ... إِخَاءَكَ بِالْقِيلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُ

أُحَابِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتَ مَكَانَهُ ... يَمِينِي وَلَوْلَا مَتْ عَلَيْهِ الْعَوَاذِلُ

لَعَشَّاذَوَايَدْ ثَلَاثٌ وَإِنَّمَا الْـ ... ـحَيَاةُ قَلِيلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَاذُلُ

وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةٌ ... وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَلَّهُ اللَّهُ حَامِلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا ... أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ
ابْنِ حُمَيْرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ وَالِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

(١) الخاض التي تخلف ولادها ويقال ناقة مخاض ويجمع مخاضا بالكسر والمطافل التي معها أولادها (٢) أحابي بمعنى أحاب أي أصاحب والشقي الأرض قبيحة لا عطيتي فيتقبل لي بلد والصفا الخالص من الحجارة (٣) يقول من لم أركب الهول ليس له بغية في مروءة ولم يشاده أحد (٤) حمله أن نزله ولم يشاده

الطَّائِيَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حُمِلَ بِشْرٌ عَلَى هِجَاءِ
أَوْسٍ وَجُعِلَتْ لَهُ فِي ذٰلِكَ جَعَالَةٌ فَقَالَ

١
تَعَنَّى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى عَنَاءُ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ بَانَتْ شِفَاءُ
وَأَدْنَى السُّلْمِ بِارْتِحَالٍ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ ظَعَنُوا عَزَاءُ

٢
هَدَوْا ثُمَّ لَاحَ مَا اسْتَقَلُّوا ... لِوَجْهَتِهِمْ وَقَدْ تَلِعَ الضَّحَاءُ
فَلَمَّا أَذْنَوْا ذَرَفَتْ دُمُوعِي ... وَهَلْ مِنْ ذِي الشَّبِيبِ لَهُ بُكَاءُ

٣
كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا ... نَخِيلٌ مُحْلِمٌ فِيهَا انْحِنَاءُ
وَفِي الْأَظْعَانِ أَنْكَارٌ وَعُونٌ ... كَعِينِ الرَّمْلِ وَجْهُهَا وَضَاءُ

٤
عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعٌ عُرَيْنَاتٍ ... فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ
فَيَا عَجَبًا عَجِبْتُ لِأُمِّ لَأْمٍ ... فَلَيْسَ لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَفَاءُ

٥
وَأَنْكَاسٍ إِذَا اسْتَعَرَتْ ضَرُوسٌ ... تَخَلَّى مِنْ مَخَافَتِهَا النِّسَاءُ

(١) معنى القلب لزمه
والعناء المشقة (٢)
هدوا حين هدأت العيون
اى نامت والضحاء الضحى
وتلع ارتفع (٣) المحول
الابل التى عليها النساء
اى مائلة الاعناق (٤)
الانكاس الذين لا خير
فيهم الحسناء البخلاء وحلة
اى نسيم اذا قلب ضله
وقد واستوت وقفت
والضمير للحب وبقال
لناقة السيئة الخلق ضمن
منه نالى ولدها
من الضرع

حلفت لتأتينهم قوافٍ ... لها من بعد هلكهم بقاء

فإنكم ومدحكم بجيرًا ... أبا الجاء كما مدح الآلاء

يراه الناس أخضر من بعيد ... ويمنعه المرارة والإباء

وحولي من بني أسد حلوك ... كمثل الليل ضاء بها الفضاء

هم وردوا المياه على تميم ... كورد قطا نأت عنه الحساء

فظل لهم بنا يوم طويل ... لنا في عرض حوزتهم نداء

وجمع لا يرام إذا تهاى ... ولا يخفى رقيبهم الضراء

له سلف تندّ الوحش عنه ... عريض الجانبين له رهاء

صبحناه لنلبسه بزحف ... شديد الركن ليس له كفاء

بشيب لا يخم عن المنادي ... ومرد لا يروعها اللقاء

على شعث تجنب على وجاها ... كما خبت بجوعته ضراء

(١) ويروى على ما قدمنا القوافي (٢) الآلاء شجر النبك وله رواء ومنظر حسن (٣) الإباء الذي يشمخ عليه بأنفه (٤) الليل الدوابان يأكله من ليس بحارة (٥) الجاء الكرم والسؤدد وبنو أسد يعنى على ما كان الليل في كثرتهم

(٦) أي جانبه (٧) تنافح تباهي والضراء الأمارات الحسن يقال ضرأ الرجل ضراوة إذا حسن وتشبه للبس والتلبسة

(٨) الأجنّ عن المنادي الوجه الذي لا يعرف (٩) الرهاء الثقل والركن الجانب والكفاء المثل

أي عرضة للزواج وتأخير الضيف يقال أعطاه من عرض ماله أي من خير ماله

وقال يهجوه

تغيرت المنازل بالكثيب ... وغيرها نسج الجنوب
وقفت بها أسائلها ودمعي ... على الخدين في مثل الغروب
نأت سلمى فغيرها التنائي ... وقد يسلو المحب عن الحبيب
فإن تك قد نأتني اليوم سلمى ... وصدت بعد إلف عن مشيبي
فقد أهوى إذا ما شئت يوما ... إلى بيضاء آنسة لعوب
ألا أبلغ بني لأم رسولا ... فبئس محل راحلة الغريب
إذا عقدوا الجار أخفروه ... كما غرّ الرشاء من الذنوب
وما أوس ولو سودتموه ... بمخشي العرام ولا أريب
أتوعدني بقومك يا ابن سعدى ... وذلك من ملمات الخطوب
وحولي من بني أسد عديد ... مبين بين شباب وشيب

(١) الغروب الدلاء يعود كان دمعي من جبية في غربين قطع والذنوب الدلو الخرقة الرجل ينتف عبد وأخذه جعلت معه خفيرا وخفرته أجرته وهي الخفارة (٣) العرام الشر والأريب العاقل (٤) مبين مبوم

هُمُ ضَرَبُوا قُرَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ (١) ... بِجَنْبِ الرَّدْهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ

وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ (٢) فِي مَكَرٍّ ... بِطَعْنَةِ لَا أَلَتَّ وَلَا هَيُوبِ

وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ ... شُرَيْحًا بَيْنَ ضِبْعَانٍ وَذِيبِ

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَانَ عَلَى تَمِيمٍ ... بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ

وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي ... عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَّعَةِ (٣) الطَّلُوبِ

وَحَيِّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا ... بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ (٤) الْقَلِيبِ

إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا ... سُمُوَّ الْبَدْلِ فِي الْعَطَنِ الرَّحِيبِ

وَقَالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيتَ (٥) الْيَلَى بِشَرَقٍ مُقَامَا ... فَهَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا

بِسَقْطِ (٦) النَّكِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ ... تَحَالُ مَنَازِلَ سَلْمَى وَشَامَا

تَحَرَّمَ (٧) مَنْ بَعْدَ عَهْدِي بِهَا ... سِنُونَ تُعَفِّيهِ عَامًا فَعَامَا

---

(١) حجر بن الحارث أبو امرئ القيس (٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب طعنه ذؤاب الأسدي والألف للإطلاق يقال فلانة الثقيل أي ثقل (٣) المولعة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٤) القليب البئر لأن قلب تراجها (٥) المقام منزلها الذي أقامت به والمقام موضع القوم فيه كما قال وقمت مقاما لا أقوم فيه كما كان المقام فيه والمقام أيضا الإقامة (٦) سقط الكثيب طرفه حيث سقط فالسقط والوشام جمع وشم والوشم النقش (٧) تقضى كل ما لا جرم الأربعين أذا استوفاها وتفيه تمحو

ذكرتُ بها الحيَّ إذ همْ بها ... فاسبكَّرَ العينُ مني سجاما

أبكي بكاءَ اراكيةٍ ... على فرعِ ساقٍ تنادي حماما

سراةَ الضحى ثمَّ هيجتُها ... مروحُ الضحى تستحثُّ الزِّماما

كأنَّ قتودي على أحقبٍ ... يريدُ نحوصاً تذقُّ السلاما

شتيمٍ تربَّعَ في عانةٍ ... حيالٍ يكادمُ عنها كداما

فسائلْ بقومي غداةَ الوغا ... إذا ما العذارى يجلونَ الخداما

بنا كيفَ نقتصُّ آثارهم ... كما يستخفُّ الجنوبُ الجهاما

وكعباً فسائلهمُ والربابَ ... وسائلْ هوازنَ عنا إذا ما

لقيناهمُ كيفَ نعليهمِ ... بواترَ يفرينَ بيضاً وهاما

على كلِّ ذي منعةٍ سابغٍ ... يقطِّعُ ذو لبهريةِ الحزَّ اما

وجرداءَ شقاءَ خيفانةٍ ... كظلِّ العقابِ تلوكُ اللجاما

(١) بجمع الجمع
(٢) اراكية
(٣) والفرع اعلاه والساق
(٤) نحوصا
(٥) تستحث
(٦) كعب بن زهير
(٧) الاقراء
(٨) مسبغين
(٩) طويلة

(١) الغرام اللزوم
الضيانة الجرادة او الجمار
فيها خطوط مختلفة
(٢) قوم رووا خراء الانس
وقد رأيت نفسه ثوب

ويوم النسار ويوم الجفار	كانا عذابا وكانا غراما
فاما تميم تميم بن مرة	فالفاهم القوم روبى نيلما
واما بنو عامر بالنسار	غداة لقونا كانوا نعاما

قال ابو محمد الاخفش غزا بشر بن ابي خازم طيئا
فاغار على بني نبهان فجرح فاثخن وهو يومئذ يحمي
اصحابه وانما كان في بني والبة فاسره بنو انبهان فخوفوه
كراهة ان يبلغ خبره اوس بن حارثة فسمع اوس
انه عندهم فكتموه فالى ان يدفعوه اليه وكانوا يخافون
ان يقتله فلما ابوا عليه اعطاهم مائتي بعير واخذه
واوقد له نارا ليحرقه قال وحدثني بعض بني اسد قال
لم يكن نار ولكنه ادخله في جلد بعير حين سلخه وقيل

وَقِيلَ فِي جِلْدِ كَبْشٍ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى جَفَّ عَلَيْهِ فَصَارَ فِيهِ
كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ أُمَّهُ سُعْدَى بِنْتَ حِصْنٍ وَهِيَ
مِنْ طَيِّءٍ مِنْ سَادَتِهِمْ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ أَنْ
تَصْنَعَ فَقَالَ أُحَرِّقُ هٰذَا الَّذِي شَتَمَنَا فَقَالَتْ قَبَّحَ اللّٰهُ
قَوْمًا يَسُودُونَكَ وَيَقْتَبِسُونَ مِنْ رَأْيِكَ وَاللّٰهِ لَكَأَنَّمَا أَخَذْتَ
بِهِ زَهْدَنَا وَالزَّهْدَنُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ أَمَا تَعْلَمُ
مَا مَنْزِلَتُهُ فِي قَوْمِهِ أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ هُجَاءٌ فِي بَنِي بَدْرٍ خَلِّ
سَبِيلَهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ لَا يُغْسَلُ عَنْكَ مَا صَنَعَ غَيْرُهُ وَايْمُ
اللّٰهِ لَوْ فَعَلْتَ مَا اسْتَقَلَّتْهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ أَبَدًا فَاحْتَبَسَهُ
عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَكَمَّهُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ وَقَالَ
ابْعَثْ إِلَى قَوْمِكَ لِيَفْدُوكَ فَإِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُكَ بِمِائَتَيْ بَعِيرٍ

فَأَرْسَلَ بِشْرٌ فَتَيَاهُ وَاللهِ لِفِدَآءٍ وَبَادَرَهُمْ أَوْسٌ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ
وَكَسَاهُ الْيَمْنَةَ وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ عَلَى نَجِيبِهِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ
وَسَارَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ أَدَانِيَ غَطَفَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ
صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ عَلَى هِجَاءِ أَوْسٍ فَفَعَلَ
ثُمَّ أَسَرَ بِشْرٌ فَوَجَهَ أَوْسٌ فَاشْتَرَاهُ فَدَفَعَ إِلَى رُسُلِهِ
فَقَالُوا لَهُ عَنَّا فَكَانَ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ
أَوْسٌ يَتَهَدَّدُونَهُ بِذَلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَأَى مَا يُحِبُّ فَقَالَ

أَمَا تَرَى الطَّيْرَ إِلَى جَنْبِ النِّعَمْ وَالْعَيْرَ وَالْعَانَةَ فِي وَادٍ سَلَمْ
سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ النِّعَمْ

فَقَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ

إِنَّكَ يَا بِشْرُ لَذُو هَمٍّ وَهَمْ فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى أَثَرِ النَّدَمْ

أَبْشِرْ بِوَقْعٍ مِثْلِ شُؤْبُوبِ الرَّهَمْ	وَقَطْعِ كَفَّيْكَ وَبَتْرٍ بِالْقَدَمْ
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِالْأَشَمّ	إِنَّ ابْنَ سَعْدٍ ذُو عِقَابٍ وَنِقَمْ

فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ لَهُ هَجَوْتَنِي ظَالِمًا فَاخْتَرْ بَيْنَ قَطْعِ
لِسَانِكَ وَحَبْسِكَ فِي سَرَبٍ حَتَّى تَمُوتَ وَبَيْنَ قَطْعِ
يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَتَخْلِيَةِ سَبِيلِكَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ
سُعْدَى وَقَدْ سَمِعَتْ كَلَامَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا بُنَيَّ لَقَدْ مَاتَ
أَبُوكَ فَرَجَوْنُكَ لِقَوْمِكَ عَامَّةً فَاصْبِحْ وَاللَّهِ لَا
أَرْجُوكَ لِنَفْسِكَ خَاصَّةً أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَاطِعُ رَجُلٍ
هَجَاكَ فَمَنْ يَمْحُ إِذًا مَا قَالَ فِيكَ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ
قَالَتْ تَكْسُوهُ حُلَّتَكَ وَتَحْمِلُهُ عَلَى رَاحِلَتِكَ وَتَأْمُرُ
لَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّى يَغْسِلَ مَدِيحُهُ هِجَاءَهُ فَفَعَلَ

فَامْتَدَحَهُ فَاَكْثَرَ قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ الْاَخْفَشُ
مَدَحَ بِشْرًا اَوْسًا وَاَهْلَ بَيْتِهِ مَكَانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ هَجَاهُمْ
بِهَا قَصِيدَةٌ وَكَانَ هَجَاهُمْ بِخَمْسٍ فَمَدَحَهُمْ بِخَمْسٍ

فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ

كَاَنَّ بِالنَّاْيِ مِنْ اَسْمَاءَ كَافِ — وَلَيْسَ لِحُبِّهَا اِذْ طَالَ شَافِ
بَلٰى اِنَّ الْعَزَاءَ لَهُ دَوَاءٌ — وَطُولُ الشَّوْقِ يُنْسِيكَ الْقَوَافِ
فَيَا لَكَ حَاجَةً وَمَطَالَ شَوْقٍ — وَقَطْعَ قَرِينَةٍ بَعْدَ ائْتِلَافِ
كَاَنَّ الْاَجْمِيَّةَ قَامَ فِيهَا — لِحُسْنِ دَلَالِهَا رَشَأٌ مُوَافِ
مِنَ الْبِيضِ الْخُدُودِ بِذِي سُدَيْرٍ — يَنُشْنَ الْغَضَّ مِنْ ضَالٍ قِضَافِ
اَوِ الْاُدْمِ الْمُوَشَّحَةِ الْعَوَاطِي — بِاَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعَافِ
وَاِنَّكَ لَوْ رَاَيْتَ غَدَاةَ بِنْتُمْ — خُشُوعِي لِلتَّفَرُّقِ وَاعْتِرَافِي

(١) الاجمية ثياب من ثياب اليمن العوافي المشرف ينظر يقال لا اوفي يوافي ايفاء ووافي يوافي مرافاة (٣) يشنن الى تنا ول من تحت دقيق عطف تعطو وذلك ان رفع يديها فتضعفهما على الفصن (٥) الاعتراف الصبر

إذا لرثيتلي وعلمت أني ... بوُدّي غير مُطرِفِ التصافي

فسل طلاءها وتعرّ عنها ... بناجية تخيل بالردافِ

على أني على هجران ليلى ... أمنيها المودّة في القوافي

وخلت ألف بدّلت هجرًا ... إذا هم القرينة بانصرافِ

بخرجوج يطيل النسع فيها ... أطيط السمهرية في الثقافِ

كأن مواضع الثفنات منها ... إذا بركت وهن على تجافِ

معرّس أربع متقابلات ... يبادرن القطا سمل النطافِ

فأبقى الأين والتهجير منها ... شجوجًا مثل أعمدة الخلافِ

تخرّيفالها ولها نقيّ ... من المعزاء مثل حصى الخذافِ

كأن السوط يقبض جنب طاوٍ ... بأجماد اللبين من جفافِ

شجبت بها إذا الآرام قالت ... رؤوس الأمعيات من الفيافي

فليتني

فَلَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُ الْعِيسَ تَرْمِي ... بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شَرَافِ

عَوَامِدَ لِلْمَلَا وَجُنُوبِ سَلْمَى ... عَلَى أَعْجَازِهَا دَكْنُ الْعِطَافِ

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... لِرَبِّكَ فَاعْمِلَنْ إِنْ لَمْ تَخَافِ

فَمَا صَدَعٌ بِجُبَّةِ أَوْ بِشَرْجٍ ... عَلَى زِلَقٍ زَوَالِقَ ذِي كَهَافِ

تَزَلُّ لِلْقُوَّةِ الشَّعْوَاءِ عَنْهَا ... مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِي

بِأَحْرَزَ مَوْئِلًا مِنْ جَارِ أَوْسٍ ... إِذَا مَا ضِيمَ جِيرَانُ الضِّعَافِ

وَمَا لَيْثٌ بِعَثَّرَ فِي غَرِيفٍ ... تُغَنِّيهِ الْبُعُوضُ عَلَى النِّطَافِ

مُغِبٌّ مَا يَزَالُ عَلَى أَكِيلٍ ... يُنَاغِي الشَّمْسَ لَيْسَ بِذِي عُطَافِ

بِأَبْأَسَ سَوْرَةً بِالْقِرْنِ مِنْهُ ... إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ لَدَى النِّقَافِ

وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... بِغُمْرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافِ

وَقَالَ بِشْرٌ

(١) مثلي الصحيح وإذا دخلت على المعطوف والمعطوف عليه فالمعطوف عليه أيضا المنسوق والمعطوف والمعطوف عليه (٢) أراد الى ربك فاعملن على العسيس والملد الصعب (٣) الزلق جمع زلق ويقال زلق ومزلق ويريد بها هنا اللساف والكهاف الضيقان في الجبال والصدع الطريق في الجبل (٤) الشعواء التي قد تفشت وتفرقت والمخالب للسباع والطير وهو هنا على التشبيه وقيل يعني بالشمس ضوءها الأعلى الأسفل يقال للشيء إذا ذكت النار فيه قد ذكا يذكو ذكاء وذكوا (٥) عنى بالغريف الأجمة وبالنطاف السحاب يصف ضعف الأسد وقلة بصره بالشمس وقيل إنه يعني بالشمس ضوءها الأعلى الأسفل (٦) يقال أغب الرجل إذا ورد الماء يوما وترك يوما والمعنى أنه لا يزال على أكيل بعد أكيل (٧) بأبأس أي أشد بأسا وسورة أي شدة ساورته وثبت عليه والقرن الكفء والنقاف الضرب السريع والطعن (٨) الغمر الذي لا يجرب الأمور والمضاف الذي عنده ضيف والضيف القوم ليس منهم

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى ... بِرَامَةَ فَالْكَثِيبُ إِلَى بُطَاحِ

فَأَوْدِيَةُ اللِّوَى فَبِرَاقِ خَبْتٍ ... عَفَتْهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَاحِ

دِيَارٌ قَدْ تَحَلَّ بِهَا سُلَيْمَى ... هَضِيمُ الْكَشْحِ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ

لَيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ ... يُشَبِّهُ ظَلْمُهُ خَضَلَ الْأَقَاحِي

كَأَنَّ نِطَافَهُ شِيبَتْ بِعُزٍّ ... هُدُوًّا فِي ثَنَايَاهَا بِرَاحِ

سَلِي إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِقَوْمِي ... إِذَا مَا الْمُخْلِفُونَ مِنَ الْمُرَاحِ

نَحُلُّ بِحَوْكُلِّ حَيٍّ وَثَغْرٍ ... وَمَا بِلَدٌ نَلِيهِ بِمُسْتَبَاحِ

بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وَاقِي نَهْدٍ ... شَدِيدِ الْأَسْرِ طَرْدِيِّ مَرَاحِ

وَمَا حَيٌّ نَحُلُّ بِعَقْوَتَيْهِمْ ... مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِمُسْتَرَاحِ

إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمُونَا ... سُمُوَّ الْبَزْلِ فِي الْعُطُنِ الْفَيَاحِ

عَلَى لَحِقٍ إِيَاطِلُهُنَّ قُبٌّ ... يُثِرْنَ النَّقْعَ بِالشَّعَثِ الصِّبَاحِ

---

(١) بردى من ماء مزن النداى والاقحوان نبت خطف هلوا بعد نوم ان ناسع فرع من الحوم (٥) اى ذى جهما من المر (٦) الحلى الكثير وهم بعضهم يقول هى الشرة والطرف الجواد والنهد الخمص الشاطر (٨) عمقنا هم جانبا هم والعوان الشديدة التى كان قبلها حرب يستراح فيها اى خفوا واستراحوا (٩) شمخ بانفه اى تكبر وشمخ بانفه اى تعظم ومشينا الباكم ان نفعل مثل ذلك فى مشيها الذل نطافا قيا والعطن تراد ورفقت لعنا قها والسمع (١٢) الابل الفياح الواسع الاباطيل الذى اصر على الباطل ومن قال اطال حبل الصلد والصلد الصلب القبار

ومعقرة

وَمُقْفِرَةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا ... عَلَى سَنَنٍ يَمُدُّ فِعَ الصُّدَاحِ

تُجَاوِبُ هَامَهَا فِي غَوْرِيَتْهَا ... إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى بِالْبَرَاحِ

وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ ... أَمُومٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ

مُضَبَّرَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ... وَأَجْلَادِي عَلَى هِقٍ لَيَاحِ

وَمُعْتَرَكٍ كَأَنَّ الْخَيْلَ فِيهِ ... قَطَا شَرَكٍ تَشَبَّ مِنَ النَّوَاحِي

شَهِدْتُ وَمُحْجِرٍ نَفَسَتْ عَنْهُ ... رِعَاعُ الْخَيْلِ تَخْطِرُ فِي الصِّبَاحِ

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ ... فَوَارِسُهَا بِعَجْلَزَةٍ وَقَاحِ

يُشَبِّهُ شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو ... هُفُوَّ أَظَلَّ فَتْخَاءَ الْجَنَاحِ

إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَمِيلٍ ... أَيَمَّتْهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحِ

لُجَالِدُ صَفَّهُمْ وَلَقَدْ أَرَانِي ... عَلَى زَوْرَاءَ تَسْجُدُ لِلرِّيَاحِ

مُعَبَّدَةِ الْمَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو ... مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ

---

(١) المقفرة التي اقفرت من الانيس على طريق وبقال على خلق عن سنن الطريق وهيئته (٢) اي يدفع الصداح وادومنه حيث يدفع ماؤه الهامة ذكر البوم وضربنا ما جانبا ما (٣) والبراح الارض الشديد والارض القي لا شيء فيها والامون التي يؤمن عثارها (٤) المضبرة المحكمة الخلق وبقال لما اشتد من كل شيء قد ضبر ضبرا وضبره غيره والضبر الشد والجمع بالتحريك والضبر ايضا الجمع والضبر ايضا الاباض وكذلك الضبار والاباض الذكر ايضا (٥) المعترك موضع القتال شبه الخيل بالقطا لكثرتها وتفرقها في شرك قهر يزدن من نشاطا وشبه الخيل بالقطا لكثرتها وتفرقها في شرك قهر يزدن من نشاطا وشبه الخيل بالقطا لكثرتها وتفرقها في شرك قهر يزدن من نشاطا (٦) وروي كأن الرماح الجمر والرعاع الناس سفلتهم وروي رعاع الخيل تخطر في الصباح يسخر طائشة الزفر من الوقاح الفصيلة الجلة الشديدة وروي بجمع جبل على اشتاه عجلزة وقاح (٧) الفتخاء الجناح طائر قد هفا يهفو اذا قصر جناحه في الطيران وقيل هفوا اظل فتخاء الجناح تشبه كميا شاهرا بالطير (٨) يعني الرماح (٩) اي على فرس قصير قوي كأنه زواء والكلام الزواء الذي قد جمع خلقه وقوته (١٠) اي على فرس قوي كأنه زواء والكلام الزواء الذي قد جمع خلقه وقوته (١١) المعبدة الدارعة والمداخل حلق الدروع والرداح الطويلة

(١) أي يجمع المفتر وذكر في بعض معلوقه
(٢) السكران السفن أي
(٣) شبه خلجهما بصارفا فاه وكونه
عكن بصارفا فاه وكونه
ذلك ان الرجل اذا حمله
وفي نسخة فيتدرعه
وكان بني الزوج بنتا
عينه وقوله على جوانبها
اراد للسفن والمعنى
والفظ للسفن لكاد
في فحتها والقماح العطاش
الرافعة رؤسها (٤) أي
يعني الجمال والفظ للسفن
يقول عن عاجلان ويوجد
سنار لغة السفن والزق
والقسط وعن عقيبة
السلاح والزق ضرب
من الرعان (٥) بجاجيع
صدور هن واللجة الماء
الذي لا يرى له طرف
والجمع معظمه وملح
ملح دعياه ملاح ٥

اِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجًا	تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جَنَاحِ
يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ	يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخُشُبِ الصِّحَاحِ
وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ	نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ
وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَزَنْدٍ	وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ
فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ	جَوَاجِئُهُنَّ فِي لُجَجٍ مِلَاحِ

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ رَمَى بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْخَنَهُ وَالْأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الْأَبْنَاءَ وَأَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

ابْنَ صَعْصَعَةَ وَأَنَّ بِشْرًا أَسَرَ لَوَائِلَيَّ ثُمَّ أَيْقَنَ بِشْرٌ أَنَّهُ
مَيِّتٌ فَأَطْلَقَ الْغُلَامَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ انْطَلِقْ
وَأَخْبِرْ أَهْلَكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ
إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ أَوْصِ فَقَالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

أَسَائِلَةَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا ... خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
تُرَجِّي أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ ... وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
وَإِنَّ أَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ ... مِنَ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
وَإِنَّ لَوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي ... بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ نِكْسًا لُعَابَا
فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي ... إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ ... فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا

(١) اعترف الرجل القوم سألهم عن خبر ليعرف (٢) اللعاب بن على يطعن الربيش طعنا والتزام اتفاق القذذ وهو أجود ما يكون له الصحاح ان اللزام في قذذ الإسمق والفراء ان بل يطعن القذة طعنا الأخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لزام وهو لعاب بطنان أو ظهران اللعاب الفاسد الذي لا يكسر العابا (٣) القارظ العنزي رجل من عنزة خرج يطلب الغرفة فلم يرجع الى اهله فضربت به العرب فقيل فلان كالقارظ العنزي فلم يرجع ولم يعرف فاصل مثلا لكل شيء يغوث فلم يرجع (٤) الردة الماء يكون في أصل الجبل والجمع ردهة وردهات وبئر دمن في هذا المكان

هَوَى فِي مُلْحِدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ... كَفَى بِالْمَوْتِ نَايًا وَاغْتِرَابَا

رَهِينَ بِلًى وَكُلُّ فَتًى سَيُبْلَى ... فَأَذْرَى الدَّمْعَ وَانْبَجَسَ انْبِجَابَا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ ... إِذَا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ أَجَابَا

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرَ فَرُبَّ رَجْفٍ ... يُشَبِّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا

سَمَوْتُ لَهُ لَابِسَهُ بِرَجْفٍ ... كَمَا لُفَّتْ شَامِيَةٌ سَحَابَا

عَلَى رَبَذٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا ... شَأَتْهُ الْخَيْلُ يَنْسِرِبُ انْسِرَابَا

شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ رِيحَيًّا ... أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا

صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي ... إِذَا مَا الْحَرْبُ بَرَّزَتِ الْكِعَابَا

وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا ... وَأَبْدَتْ نَاجِذًا مِنْهَا وَنَابَا

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا ... وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبًا أَوْ كِلَابَا

وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ ... تَضَبُّ لِثَاتُهَا تَبْغِي ابْنِهَابَا

(١) الرهو الساكن وقيل التتابع (٢) الناجذ السن بين الناب والضرس وقيل الأضراس كلها وقيل أواخرها (٣) الرجف الكلأ وقيل الشجر (٤) الربذ الذي لا يثبت من شدة حرصه وقيل الذي لا يثبت من شدة نشاطه وقيل الذي لا يثبت من شدة الغناء والمعنى لا صاحبها

(١) الثقاف الذى تسوى به القناة يقول خذ من اذا عمنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت ويقال للرجل لا يكسر منا ولا يضعف فيه انه لصلب القناة وانه لصلب العود اى صلب البلد شديد القلب (٢) اوعبوها استاصلوها اى مستاصلو عا وعيا جلدا والباب من الاضداد

ولما يختلط قوم بقوم ... فيطعنوا ويضطربوا اضطرابا

فيا للناس ان قناة قومى ... ابت بثقافها الا انقلابا

هموجدعوا الانوف فاوعبوها ... وهم تركوا بنى سعد يبابا

تمت وتم الاختيار من شعر بشر انتهى

مختار شعر عبيد بن الابرص الاسدى قال ابو عبيدة معمر بن المثنى كان من حديث عبيد بن الابرص انه كان رجلا محتاجا فاقبل ذات يوم ومعه غنيمة له واخت له تدعى ماوية ليورد غنمه فمنعه رجل من بنى مالك بن ثعلبة وجهه فانطلق حزينا مهموما للذى صنع به المالكى حتى اتى شجرات فاستظل تحتهن فقال هو واخته فزعموا ان المالكى

نَظَرَ إِلَيْهِ وَإِلَى جَنْبِهِ أُخْتُهُ فَقَالَ

ذَاكَ عَبِيدٌ قَدْ أَتَى مَاوِيَّا يَا لَيْتَهُ أَلْقَحَهَا صَبِيًّا

فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ ضَاوِيًّا

فَسَمِعَهُ عَبِيدٌ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ظُلِمَنِي فُلَانٌ

وَرَمَانِي بِالْبُهْتَانِ فَأَدِلْنِي مِنْهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ

يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ الشِّعْرَ

فَزَعَمُوا أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَأَلْقَاهَا

فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُمْ فَقَامَ وَهُوَ يَتَجَزَّبُ بَنِي مَالِكٍ

وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزَّنِيَّةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ حِينَ أَتَوْهُ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ بَنُو

الزَّنِيَّةِ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو إِرْشَدَةَ قَالَ وَكَانَ

مِنْ حَدِيثِ عَبِيدٍ وَقَتْلِهِ اَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ
بَنَى الْغَرِيَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا تُرِيدُ اِلَيْهِمَا وَكَانَ بِنَاهُمَا
عَلَى قَبْرَيْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي اَسَدٍ كَانَا نَدِيمَيْهِ اَحَدُهُمَا
خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْفَقْعَسِيُّ وَالْاٰخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
فَقَالَ مَا اَنَا بِمَلِكٍ اِنْ خَالَفَ النَّاسُ اَمْرِيْ لَا يَمُرُّ
اَحَدٌ مِنْ وُفُودِ الْعَرَبِ اِلَّا مَنْ بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي
السَّنَةِ يَذْبَحُ فِيهِ اَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
اِذْ اَشْرَفَ لَهُ عَبِيدٌ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ
مَنْ هٰذَا الشَّقِيُّ فَقَالَ هٰذَا عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ فَاُتِيَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اَبَيْتَ اللَّعْنَ اُتْرُكْهُ فَاِنِّي اَظُنُّ عِنْدَهُ
مِنْ حَسَنِ الْقَرِيضِ اَفْضَلَ مِمَّا تُدْرِكُ فِي قَتْلِهِ فَاسْتَمِعْ

مِنْهُ فَإِنْ سَمِعْتَ حَسَنًا اسْتَزَدْتَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ
فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ
الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ
سِتْرٌ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرَوْنَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِنْ وَرَاءِ
السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ
أَرَى الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا قَالَ فَقُلْتَ شَيْئًا قَالَ
حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئًا
فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَرِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

يُحَاوِلُ رَسْمًا مِنْ سُلَيْمَى دَكَادِكًا ... خَلَاءً تَعَفِّيهِ الرِّيَاحُ سُوَاهِكَا

تَبَدَّلَ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلِهَا ... نَعَامًا تَرَعَّاهُ وَأَدْمًا تَرَائِكَا

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكَاءَ حَمَامَةٍ ... أَرَاكِيَّةٍ تَدْعُو الْحَمَامَ الْأَوَارِكَا

إِذَا ذَكَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَهَا ... عَلَى فَرْعِ سَاقٍ أَذْرَفَتِ الدَّمْعَ سَافِكَا

سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى إِذَا مَا عَمَايَتِي ... تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلَ وَجْنَاءَ نَاهِكَا

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ ... رَأَى عَانَةً تَهْوِي فَوَلَّى مُوَاشِكَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَجْدَلَيْنِ وَمَالِكًا ... أَعَزَّهُمُ فَقْدًا عَلَيْكَ وَهَالِكَا

وَنَحْنُ جَعَلْنَا الرِّمْحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ ... فَقَطَّرَهُ كَأَنَّمَا كَانَ وَارِكَا

وَنَحْنُ الْأُلَى إِنْ تَسْتَطِعْكَ رِمَاحُنَا ... نَقُدْكَ إِلَى نَارٍ لَعَمْرُ إِلَهِكَا

وَيَوْمَ الرَّبَابِ قَدْ قَتَلْنَا هُمَامَهَا ... وَحُجْرًا وَعَمْرًا قَدْ قَتَلْنَا كَذَلِكَا

وَرَكْضُكَ لَوْلَاهُ لَقِيتَ الَّذِي ... لَقُوا فَذَاكَ الَّذِي نَجَّاكَ مِمَّا هُنَالِكَا

ظَلِلْتَ تُغَنِّي أَنْ أَخَذْتَ وَلِيدَةً ... كَأَنَّ مَعَدًّا أَصْبَحَتْ فِي جِبَالِكَا

(١) السامكة التي تسهل الترابَ بتحفرها تقول العرب رسم كادك وثوب بشر ازدم وثوب اخلق واهاب وهبي اي مستطع والشتاء وقيصي جاء الشتاء وقيصي اخلاق . بشر از بخلاق منه النواق اسم ابنة والدكدك الكثير من الارض (٢) الواحلة ناقة يابس النعام منها الظليم فتركها وفشا الوعشي وسماها اما بالياء فيه مرة وترعاه ترعى الظباء البعير وسمع والادم الظباء البيض والاوارك الاراك (٣) الاراكية تكون في بيوت الاراك وهي التي قد الفت الاراك واحسنها اركة وهي التي تقيم في الاراك (٤) الشجو ما اعترض في الحلق من هم او غيظ او عظم ونحوه وقال ابو عمرو الشجو ما يسيل من الدمع والشجو ما يهيج الحزن (٥) سراة الضحى اول النهار وقيل ارتفاعه والعمايتي الضحى ما ملئ ضحى وقيل ارتفاعه والناهك الذي قد بلغ الغاية في السير والجأب الحمار الغليظ وقال ابو عمرو الشديد والمطرد الذي يطرد اتانه والمواشك السريع (٦) الاجدلين الصقر والشاهين وقيل من الكلى عن ورد (٧) فقطره صرعه وقيل من عمرو الرباب خمسة اخياء وقيل سبعة (٨) قال ابو عبيدة وغيره الرباب سحاب ابيض لا ماء فيه واحدها ربابة وقال الفراء الرباب السحاب ذوات الماء واحدتها ربابة (٩) وركضك قوله لقيت الذي لقوا يعني ركضك الفرس (١٠) ظللت تغني ان اخذت وليدة كان معدا اصبحت في جبالكا كذا نعتقد ان ملكت بوليدة انتهى

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَلْهَاكَ رِزْقٌ وُقِيتَهُ ... فَصُبِّحْ مَخْمُورًا وَتَمْسِي مُتَارِكَا

عَلَى الْوِتْرِ حَتَّى أَحْرَزَ الْوِتْرَ أَهْلُهُ ... فَأَنْتَ تُبَكِّي إِثْرَهُ مُتَهَالِكَا

فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ إِذْ رُكْتَ أَهْلَهَا ... وَلَمْ تَكُ إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ مُتَمَاسِكَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا جُنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ ... وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ قَبْلَ ذَلِكَا

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا ... سُيُوفًا عَلَيْهِنَّ الْخِبَارُ بَوَاتِكَا

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَأَدْبَرُوا ... سِرَاعًا وَقَدْ بَلَّ الْجَمِيعَ السَّنَابِكَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ ... ـمَنْزِلَ الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ... ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

وَلَقَدْ يُغْنِي بِهِ حِيرَانَكَ الْـ ... ـمُمْسِكُونَ مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

ثُمَّ أَكْدَى وُدُّهُمْ إِذْ ذَمَّعُوا الْـ ... ـبَيْنَ وَالْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

(١) يقول انما ممنك الشرب والسماع فان مثار (٢) الفزع ضيما (٣) الوتر والذحل بالتحريك والترة واحد يقول لم يكن ضرب بسيفه فيفل (٤) اى كوبنا عليه والكر مرد بانك قواطع (٥) يروى فاذ بروا بالخفض اللهم اى هربا والخفض على النعت للضمير والنصب على الحال (٦) الخبار الغبار والخبار الرائحة (٧) الناوبر سير الليل والنهار والناوبر السير مع الليل والنهار

(٨) غنينا بهم وطرقوا الحى وطرقوا زمانا كذا نقل عن ابن السكيت اى انقطع وبقال اعطى فاكدى اذا اعطى شيئا وحضر فاكدى اذا لم يعط شيئا (٩) الحبل الذى يعلق فيه الدلو ويروى اجمع البين

فانفرد

فانصرفنا عنهم بعنس كأوّال ... حاب ذي العانة أو شاة الرمال

نحن قدنا من أهاضيب الملا ... خيل في الأرسان أمثال السعالي

شزبا يغشين من مجهولة ... أرض وعثا من سهول أو رمال

فانتحمن الحرث الأعرج في ... جحفل كالليل خطار العوالي

ثم غادرنا عديا بالقنا ... ذبل السمر صريعا في المجال

ثم عجنا هن خوصا كالقطا ... قارب الماء على إبن الكلال

نحو وصن يوم جالت حوله ... خيل قبا عن يمين وشمال

كمر ريس يقدم الألف على ... أجرد السابح ذي العقب الطوال

قد أباحت جمعه أسيافنا ... بيض في الروع ومن حي حلال

ولنا دار ورثنا عزها ... أقدم القدموس من عمر وخال

منزل دمنه أباؤنا ... مورثونا المجد في أولى الليالي

(١) الوأل الملجأ والشاذ يريد من حمر الوحش ... والباب الطريق للفائق والعانة القطعة من الحمر والشاة الثور الوحشي ... وقيل الملا الصحراء (٢) وقيل موضع معروف والسعالي الغيلان ... شبه الخيل بهن من النشاط والمرح (٣) الشزب السائرة الضامرة ويروى وقلب وهي العوابس والجهول التي لا تهتدي الأرض التي لا نبات فيها والوعث الذي يغيب فيه قوائم الإبل (٤) الجحفل الجيش العظيم (٥) عدي ابن مالك بن اخت الحرث بن أبي شمر الغساني وقتل يومئذ طلبن يريد للحرث كان ملك غسان يومئذ والجعفل العدو الثاني قبا (٦) القارب الظمآن (٧) ابن ربيعة بن نهار من بكر وبقال هو رجل من غسان وبقال هو من كندة والقنا الرماح (٨) الأجرد القصير الشعر والسابح الطويل الذنب والعقب الجري بعد الجري قال ابو عمرو الشيباني العقب الجري بعد الجري والعقب الجري بعد الجري قال الفرس (٩) القديم والقدموس من الخيل الكريم والبحر الذي لا ينزف والعلاة والعقيلة الكريمة من كل شيء (١٠) الدمنة ما سود من آثار الناس والدمن البعر والسرجين (١١) الذرا جمع ذروة وهي أعلى الشيء وموضع السنام منه

مالنا فيه حصون غير ما آل ... مقربات الجرد تردي بالرجال
في روابي علم ملي شامخ الـ ... ـانف فيه ارث عز وجمال

وقال لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر قتل ابيه حجرا

يا ذا المخوف فابقت ... لابيه اذلالا وحينا
ان عمتا انك قد قتـ ... ـلت سراتنا كذبا ومينا
لو ما على حجر بن ام ... قطام تبكي لا طلينا
انا اذا عض الثقاف ... برأس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعـ ... ـض القوم يسقط بين بينا
هلا سألت جموع كن ... دة اذ تولوا اين اينا
اياما نضرب هامهم ... ببواتر حتى انحنينا
وجموع غسان الملو ... ك اتيتهم وقد انطوينا

لحقا

(١) المعربات التي ذهبوا بها من يومهم وبما معها (٢) الوطاة والاجود القصير الشو ... وفي بعضه وطاة (٣) الارض ما ارتفع من الارض والحزن ما غلظ والتاخ المرتفع القديم (٤) الاصل والارث البيت القديم والارث الميراث والارث البقية (٥) اللحن الثوب الجيد والكذب الصلابة من كل شيء (٦) الثقاف الذي تقوم به القناة والصعدة القناة المثقفة كناية عن قوم ومنهم حصل مثلاه ومثله ثنى عصا المسلمين اي فرق امرهم وجمعهم وقد لوينا اي اعطاك ما نطالبه من ذلك لوناه حقيقة يا ويلنا (٧) يقول لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا يحمي جنوبنا

(١) اي ما عجز عن الماء (٢) اي ان شئتم (٣) اي قاطع (٤) يعني الخيل الظاهرين من الغور

لحقًا اياطلهن قد ... عالجن اسفارًا وانا

ولقد صلقن هوازنًا ... بنواهل حتى ارتوينا

نعليهم تحت الضبا ... بالمشرفي اذا اعتزينا

نحن الاولى فاجمع جمو ... عك ثم وجههم الينا

واعلم بان جيادنا ... الين لا يقضين دينا

ولقد ابحنا ماحمي ... ت ولا مبيح لما حمينا

هذا ولو قدرت عليـ ... ـك رماح قومي ما انتهينا

حتى تنوشك نوشة ... عادا تهن اذا انتوينا

نغلى السباء بكل عا ... ة تقة شمول ما صحونا

ونهين في لذاتها ... عظم التلاد اذا انتشينا

لا يبلغ البانى ولو ... رفع الدعائم ما بنينا

(١) يحض امرأة الاسلمي (٢) الصلاصة الضرب على الرأس بالعصا العطاش الاعتراء (٣) الانتساب منا قد عرفت قديمه (٤) اعتزين الدهر (٥) قال الاصمعي موتر اوتره (٦) يريد كما ذاتهن وهو موضع نصب النية قال التوزي من الغارة تنوشك تنوشل وتناول (٧) النساء شراء الخمر يقال سبأت الخمر والعاتقة المعتقة والشمول التي تشمل المرء (٨) التلاد المال الموروث وانتشينا سكرنا (٩) يريد بانا لكم اي ولا يبلغ كرمنا والدعائم الاركان

كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْ ... بِنَاهُ وَضَيْمٍ قَدْ بَنَا
وَلَرُبَّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ... ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ قَدْ رَمَيْنَا
عِقْبَانُهُ بِظِلَالِ عِقْـ ... ـبَانٍ تَيَمَّمُ مَنْ نَوَيْنَا
حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ ... جَزَرَ السِّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا
إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَا ... مُ حَلِيفُنَا أَبَدَ الدَّيْنَا
وَأَوَانِسٍ مِثْلِ الدُّمَا ... حُورِ الْعُيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا

وَقَالَ أَيْضًا

تَغَيَّرَتِ الدِّيَارُ بِذِي الدَّفِينِ ... فَأَوْدِيَةُ اللِّوَى فَرِمَالِ لِينِ
تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَنِّي حَمُولًا ... يُشَبِّهُ سَيْرُهَا عَوْمَ السَّفِينِ
جَعَلْنَ الْفَجَّ مِنْ رَكْكٍ شِمَالًا ... وَنَكَّبْنَ الطَّوَى عَنْ ذِي يَمِينِ
أَلَا عَتَبَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ عِرْسِي ... وَقَدْ هَبَتْ بِلَيْلٍ تَسْتَكِينِي

فقالت

فقالت لي كبرت فقلت حقا ... لقد أخلفت حينا بعد حين

تريني آية الاعراض منها ... وقطت في المقالة بعد لين

ومطت حاجبيها ان رأتني ... كبرت وان قد ابيضت قروني

فقلت لها رويدك بعض عتبي ... فاني لا أرى ان تزهديني

وعيشي بالذي يغنيك حتى ... اذا ما شئت ان تنأى فبيني

فان يك فاتني اسفا شبابي ... واضحى الرأس مني كالجحين

وكان الهوى حالفني زمانا ... فاضحى اليوم منقطع القرين

فقد آلى الخباء على عذاري ... كان عيونهن عيون عين

يملن علي بالاقراب طورا ... وبالاجياد كالرئط المصون

واسمر قد نصبت لذي سناء ... يرى مني محافظة اليقين

يحاول ان يقوم وقد نهضته ... معانبة بذي خرص قتين

(١) سفح مبين والريق
(٢) الخرق البعيد
الواسع من الارض يكون البوادي
الظباء وبقر الوحش والنعام
بقي السمين والهزول (٤)
الصوف اذا لزم الارض
(٥) ظلت مكثت نهارا
(٦) الوضح الشيب وكل بياض
(٧) الوشم غرز الظبية المتن
العطبول الطبية العنق
(٨) الجآلة شبه
الظباء لانرعى معها وتبعه
على لامها (٩) الهمو الدمع
الخامة من الابل على جمار
معه قطعة من الآتن وعاقر
ارض

اذا ما عاده منها نساء	سفحن الدمع من بعد الرتين
وخرق قد ذعرت الجون فيه	على ادماء كالعير الشنون

وقال ايضا

امن رسوم نأيها ناحل	ومن ديار رد معك الهامل
اجالت الريح بها ذيلها	عاما وجون مسبل هامل
ظلت بها كاني شارب	صهباء مما عتقت بابل
بل ما بكاء الشيخ في دمنة	وقد علاه الوضح الشامل
اقوت من اللائي هم اهلها	فما بها اذ ظعنوا آمل
وربما حلت سليمى بها	كانها عطبولة خاذل
لولا تسليك جمالية	ادماء دام خفها بازل
خرف كان الرحل منها	على ذي عانة مرتعه عاقل

(١) اراد بمسماتنا ما دخل عن مكاننا الباء ومسماتهم فعلهم وقولهم (٢) الجافل الهارب الذعور عزت فلونا عن اخيه وبابيه (٣) الماقط سعد بن تعلبة بن بخن بنية رهط اخا سعد بن بخن (٤) الكثيب الرابس (٥) الزلل القفاة السيف الجيد والمرهف والذابل المطول الذابل المائل (٦) القسطل الغبار والنقع (٧) المائل الخافق عليها والوقع الناقد ان عمل ولم يعمل وجمعها عوامل

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا ... إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ يَا مُنَا ... فَاسْأَلْ تُنَبَّأْ أَيُّهَا السَّائِلُ

سَائِلْ بِنَا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ ... يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَافِلُ [٢]

يَوْمَ أَتَى سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ [٣] ... وَجَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ

فَأَوْرَدُوا سِرْبًا لَهُ ذُبَّلًا [٤] ... كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ

وَعَامِرًا أَنْ كَيْفَ يَعْلُوهُمُ ... إِذَا الْتَقَيْنَا الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ

وَجَمْعَ غَسَّانَ لَقِينَاهُمُ ... بِحَفْلِ قَسْطَلِهِ [٦] ذَائِلُ

قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النُّهَى ... يَوْمًا إِذَا الْتَحَتِ [٧] الْحَائِلُ

كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ... ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلُ

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ ... فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ

الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ ... يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ ... وَلَا يُعَنِّي سَيْبُهُ الْعَاذِلَ

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَا ... يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطَلُ الْبَاسِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنْ جَمَالٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَهْ ... مُيَمِّمَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَهْ

عَالَيْنَ رَمْلًا وَإِنْمَاطًا مُظَاهَرَةً ... وَكَلْكَلًا بِعَتِيقِ الْعِقْلِ مَقْرُومَهْ

مِلْ عَبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا إِذْ عَدَا صُبُحٌ ... كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ

كَأَنَّ ظُعْنَهُمُ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ ... سُودٌ ذَوَابِلُهَا بِالْحَمْلِ مَكْمُومَهْ

فِيهِنَّ هِنْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... بَيْضَاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَهْ

مَكْمُورَةٌ كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٌ ... تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ... صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتُومَهْ

مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَّقَهَا ... ذُو شَارِبٍ أَصْهَبَ يُغْلِي بِهَا السِّيمَهْ

(١) لا يعني سببه لا يجعله عاذلا (٢) مزمومة (٣) مسوقة والقوم السير (٤) عبقري منسوب الى عبقر وهو موضع يزعمون انه بلاد الجن وكل شيء (٥) يقال ظاهر بعضه فوق بعض (٦) تدني النصيف اي تجعله على فيها

الاعراب فجعلنه حصاها

وهو الطراد وكل شيء

مسرعة فهو معها والديمومة

منه ويروى للعبسي (٤) يقال

وسقت اي حملت فهي موسقة

وسامت وسودت ذوابلها من

الري وسكمومة منعطفة تعاقد

الري والطير (٥) اي على

من الماء (٦) تدني النصيف

فتستر بها اللعنة وروى

بكف غير موشومة اي ليست

الا كف الجواري (٧) السيمة

الاسم من سام يسوم وهو

والذين يسيمون الخيل يشترون

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ	فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْدَاءَ مَرْكُومَهْ
فَبَرْقُهَا حَرِقٌ وَمَاؤُهَا دَفِقٌ	وَتَحْتَهَا رَيِّقٌ وَفَوْقَهَا دِيمَهْ
فَذَلِكَ الْمَاءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ	إِذًا شَفَى كَبِدًا هَيْمَاءَ مَكْلُومَهْ
هَذَا وَدَوِّيَّةٍ تُعْيِي الْهُدَاةَ بِهَا	نَاءٍ مَسَافَتُهَا كَالْبُرْدِ دَيْمُومَهْ
جَاوَزْتُ مَهْمَهَ يَهْمَاهَا بِعَيْهَمَةٍ	عَيْرَانَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَهْ
أَرْمِي بِهَا عَرْضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً	فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الْحِرْبَاءَ مَسْمُومَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ	بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحِيقِ الْيُمْنَةِ الْبَالِي
جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ فَاطَّرَدَتْ	وَالرِّيحُ مِمَّا تُعَفِّيهَا بِأَذْيَالِ
حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي أَسْأَلُهَا	وَالدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِ
شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعُ بِهَا	وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَاقُ أَمْثَالِي

(١) مكفهر سحاب ... مجتمع ... وسوداء ... مركومة قد تراكم بعضها على بعض ... (٢) كان ... حرق ... (٣) ... (٤) ... (٥) الرياح ... (٦) ... (٧) السموم ... (٨) ... (٩) ...

وَقَدْ عَلَانِي مَشِيبٌ فَوْدَ عَنِّي ... مِنْهُ الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّابِ الْقَالِي

وَقَدْ أُسَلِّي هُمُومِي حِينَ يَحْضُرُنِي ... بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالِي

زَيَّافَةٍ بِقَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ ... تَفْرِي الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالِ

مَقْذُوفَةٍ بِلَبِيكِ اللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ ... كَمُفْرَدِهِ وَحِدٍ بِالْجَوِّ ذَيَّالِ

هَذَا وَحَرْبُ عَوَانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا ... حَتَّى شَبِبْتُ لَهَا نَارًا بِاشْعَالِ

تَحْتِي مُسَوَّمَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلِزَةٌ ... كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْعَالِي

وَكَبْشِ مَلْمُومَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهَا ... شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ ... كَمَا انْثَنَى مِخْضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَقَهْوَةٍ كَرُفَاتِ الْمِسْكِ طَيَّبَهَا ... فِي دَنِّهَا كَرُحُولٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا ... فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ

وَغَيْلَمٍ كَهُبَاتِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ ... كَأَنَّ رِيقَتَهَا شِيبَتْ بِسَلْسَالِ

---

(١) الغواني النساء المتعففات (٢) الصابي الخمر (٣) الجسرة الناقة القوية (٤) الزيافة السريعة (٥) القتود خشب الرحل (٦) الناجية السريعة (٧) التبغيل ضرب من السير (٨) الإرقال ضرب من السير (٩) الذيال الطويلة (١٠) المسومة المعلمة للحرب (١١) العجلزة الشديدة (١٢) الملمومة المجتمعة الخلق (١٣) الجفرة الأنثى من ولد المعز (١٤) الخرص ما يعلق في الأذن (١٥) المخضد الغصن الناعم (١٦) الرحول الإبل القوية على الأسفار (١٧) الغيلم الريح الباردة (١٨) السلسال الخمر

(١) العبها الصقها بالشيء الذي يتعبه وقيل العبها الاصبها من الزاح اي آتيها بالامر الذي عليها وتاتيني بمثله لك وهذا جبل لؤمة وهي متى علا الى حديث نفسه (٢) آل اي لا انساها هي اكثر حلف واحتل ينزل وهذا دليل نزال (٣) ارسى ثبت واقام وارست السفينة جعنبر وحفرت وقامت فلم تبرح وقال اللاحق (٤) اي التقينا على غير ميعاد ولا اعتماد وما لمن الكمال الا ما يروى طالما الملوك وهم والسبب ما يتوصل به الى غيره (٥) اي ما زلت اتعهدها كلنا جيم من الارض والنجم ما ارتفع من الارض (٦) اليعملة القوية ويروى فيكلفن غدوها والبهاء البقرة (٧) اباكرب عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر اكل المرار والغوير ما نطان اراد غور عنامه وبخلها وبخل الرجل اخذ الجد

قَدْ بِتُّ أُلْعِبُهَا وَهْنًا وَتُلْعِبُنِي ... ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مِنِّي عَلَى بَالِ

بِأَنَّ الشَّبَابَ فَالِي لَا يُلِمُّ بِنَا ... وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَشِيبٍ أَيَّ مَحْلَالِ

وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرْسَى بِسَاحَتِهِ ... لِلَّهِ دَرُّ سَوَادِ اللِّمَّةِ الْخَالِي

وَقَالَ أَيْضًا

طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي ... لِآلِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ لِمِيعَادِ

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمُ ... فِي سَبْسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادِ

يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ... مِثْلَ الْمُهَاةِ إِذَا مَا احْتَثَّهَا الْحَادِي

أَبْلِغْ أَبَا كَرِبٍ عَنِّي وَأُسْرَتَهُ ... قَوْلًا سَيُذْهِبُ غَوْرًا بَعْدَ أَنْجَادِ

يَا عَمْرُو مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا ... إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي

فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا ... فَامْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي

لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي ... وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

(١) في نسخ ظلوم (وفي نسخ بشتى (٢) اذ هما لبلد ذكر انثى (٣) ذكر الفادي ولا تنظر سادات بحمود فيه (٤) ولا للقوم فاد كلوم (٥) اراد كفناع عليها وصاد (٦) انما غضب بالامر (٧) وحصن فرقتي ضوء حسنه فرقتي والفرصاد التوت وهو (٨) افضح من الزوش (٩) العامل اسفل من السنان بذراع او شبر بحر بعد اللواء (١٠) عجز ما افعلني الوادي كراة الثور وضاح ووضاح ابيض يوضح

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ	لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِ
فَانْظُرْ إِلَى فِتْيَةٍ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ	هَلْ تَرْسِيَنَّ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ
اِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ	أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجَرْدِ وَالنَّادِ
قَدْ تَرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ	كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ
أَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاجِبَةٌ	سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِ

وَقَالَ أَيْضًا

هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْتَ سَاعَةَ اللَّائِمِ	هَلَّا انْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِي
قَاتَلَهَا اللَّهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ	أَنَّ لِنَفْسِي إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي
كَانَ الشَّبَابُ لُهَيْنًا وَيُعْجِبُنَا	فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بَعْنَا بِأَرْبَاحِ
أَنْ أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ أَرْزَالَهَا ثَمَنًا	فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا أَنِّي صَاحِي
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَخْنِيَةٍ	وَكَفِّ كَسْرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

يامن

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي عَارِضٍ كَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

دَانٍ مُسِفٍّ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

فَمَنْ بِجَوِّيَّتِهِ كَمَنْ بِمَحْفَلِهِ ... وَالْمُسْتَكِنِّ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرْوَاحِ

كَأَنَّ رِيقَتَهُ لَمَّا عَلَا شَطَبًا ... أَقْرَابَ أَبْلَقَ بَنِي الْخَيْلِ رَمَّاحِ

فَالْتَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ازْجَجَّ أَسْفَلُهُ ... وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحِ

كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ... رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أَوْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرُفًا ... شُعْثًا لَهَا مِيَمٌ قَدْ هُمَّتْ بِارْتِشَاحِ

يُجَاحِنَاجِرُهَا هُدْلًا مَشَافِرُهَا ... تَسِيمُ أَوْلَادَهَا فِي قَرْقَرٍ ضَاحِ

هَبَّتْ جَنُوبًا وَلَاهُ وَمَالَ بِهِ ... إِعْجَازُ مُزْنٍ يَسِحُّ الْمَاءَ دَلَّاحِ

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيعَانُ مِنْ عَرَصٍ ... مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ فِيهِ وَمُنْطَلَحِ

وَقَالَ أَيْضًا

(١) مسف شديد الدنو من الارض وهيدبه ما تدلى منه (٢) النجوة ما ارتفع من الارض والقروح ارض تستر الماء طامة والمستكن الذى يختفى فى بيته (٣) يخيل لك انه ثابت وليس بثابت يقرو ما شبه بكفه الابلق عنا رفا عاد (٤) الشج صرو وهو من الجبال وروى فتح اعلاه وبعالى الشرب منشن بالماء وبعالى النصيع وكذلك الشرب اذا انصدع عليها البرق اذا التاق عليها (٥) المشار التى تعمل بالليل والشرف ما كان من الابل والشرف الفراء وبعالى الشاة والها ميم الغزار وبعالى الشاة اذا اشتد صلبها وقوى وهو فصيل الناقة اذا فطم (٦) يروى بذلك لانها تحن وتنزو وتنزع مطافلها فى صحم وتنزع ضاح بارز (٧) المرقق ما ولى الكف من جسم شئ مرقق بالنطاح ما قابل به كتفه فزل فيه ومنطلح فج

لیس رسم علی الدفین ببالی	فلوی ذروة فجنبی ذیال
فالمروزات کالصحیفة قفر	کل واد وروضة محلال
مقفرات الا رمادا غبیا	وبقایا من دمنة الاطلال
واواری قد عفون ونؤیا	ورسوما عرین عن احوال
بدلت منهم الدیار نعاما	خاضبات یرجین خیط الرئال
وظباء کانهن اباریق	لجین تحنو علی الاطفال
تلك عرسی امست تعیر حلالی	البین ترید ام لدلال
ان یکن طبك الدلال فلو	فی سالف الدهر واللیالی الخوالی
ذاك اذ انت کالمهاة واذ	اتیك نشوان مرخیا اذیالی
او یکن طبك الزیال فان	البین ان تعطفی صدور الجمال
زعمت اننی کبرت وانی	قل مالی وضن عنی الموالی

وصحابا طی

وصحا باطلي واصبحت كهلا ... لا يواتي امثالها امثالي

ان رائي تغير اللون مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فارفضي العاذلين واقني حيا ... لا يكونوا عليك خط مثالي

ودعي مطلحاجبيك وعيشي ... معنا بالرجاء والتأمالي

وبحظ مما نعيش ولا تد ... هب بك الترهات في الاهوال

منهم ممسك ومنهم عديم ... ونخيل عليك في نخال

درد الشباب والشعر الا ... سود والراكبات تحت الرحال

والعناجيح كالقداح من الشو ... حط يحملن شكة الابطال

ولقد اذعر السراب بطرف ... مثل شاة الارآن غير مذال

غير افني ولا اصلك ولكن ... مزجر ذو كريهة ونقال

تسبق الالف بالمدجج ذي الـ ... ـقونس حتى يؤوب كالتمثال

(١) القزال العظم الذي على القفا (٢) لا تأتي عليك بمثالهم الذي يمثلون لك (٣) تمطحجيها اذا كانت تدير على الشيخ متجهة منه وانما مطت حاجبيها الكبر وقلة خبره (٤) الترهات الاباطيل لا واصل لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشئ (٥) تلفع على ما فاته من شبابه قال ابو نصر والدر اللين والراكبات الابل الجانبات التي تركبك في سيرها (٦) العناجيح من الخيل والبغال الاضاق الواحد ضيق وهو الذي لا جواد له فضاح في ضمرها والشكة السلاح والشاكي الذي عليه سلاحه (٧) الطرف الفرس الكريم الطرفين والانثى طرفة والاران الشاطئ البحر وقد أرن البحر يأرن ارنا فهو آرن والاران تحشب بعضه الى بعض على ما عليه الوقف والذال المعجمة (٨) المجر الشديد الفتل وذو كريهة خذ صبرا على طول المطى ورجل ذو كريهة اذا كان صبورا على الشدائد والاحدب الاقعس وهو الاقنى بالخيل قال ابو عبيدة ذو كريهة ذو شدة نفسي النعال الرجل الذي في رجله عوجا (٩) كالتمثال حسنه وهو الصنم والاصل فعلال من مثل وقولهم تمثل فلان اذا تصور في السلاح والقونس على فعلول وهو الناتئ في وسطها

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمُرَيْشِ مِنَ الشَّوْ ... حَطِ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُعَالِي

يَعْفِرُ الظَّبْيَ وَالظَّلِيمَ وَيَلْوِي ... بِلَبُونِ الْمِعْزَايَةِ الْمِعْزَالِ

وَلَقَدْ دَخَلَ الْخِبَاءَ عَلَى ... مَهْضُومَةِ الْكَشْحِ طِفْلَةٍ كَالْغَزَالِ

فَتَعَاطَيْتُ جِيدَهَا ثُمَّ مَالَتْ ... مَيَلَانَ الْكَثِيبِ بَيْنَ الرِّمَالِ

ثُمَّ قَالَتْ فِدًى لِنَفْسِكَ نَفْسِي ... وَفِدَاءٌ لِمَالِ أَهْلِكَ مَالِي

وَلَقَدْ قَدَمَ الْخَمِيسَ عَلَى الْجَرْ ... دَاءِ ذَاتِ الْجِرَاءِ وَالتِّنْقَالِ

فَتَقِينِي بِخَرْهَا وَاقِيهَا ... بِقَضِيبٍ مِنَ الْقَنَا غَيْرِ بَالِ

وَلَقَدْ قَطَعَ السَّبَابِ بِالرَّكْ ... بِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلَالِ

عَنْتَرِيسٍ كَأَنَّهَا ذُو وُشُومٍ ... أَخْرَجَتْهُ بِالْجَوَاحِدِيِّ اللَّيَالِي

ثُمَّ أَبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا ... ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهِلَالِ

ذَاكَ عَيْشٌ رَضِيتُهُ وَتَوَلَّى ... كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِضَبَالِي

وقال

(١) مرخص ثقيل ويقال أرخص إذا اعتدلا كن
السباب رفع (٢) الرعبوبة الشطنة والرعبوبة القطعة من النساء
(٣) جادية خرعوبة وخفضة وجمعها خرعوبة والخريدة الثوثرة لم تمس بقال لكل عذراء خريدة
(٤) يقول طويلة والمرأة الناعمة كالرمح والكثيب الرمل المجتمع شبه عجزها به

وقال أيضا

لمن الديار أقفرت بالجناب ... غير نؤي ودمنة كالكتاب

غيرتها الصبا ونفح جنوب ... وشمال تذروذ فاق التراب

فتراوحنها وكل مليث ... دائم الرعد مرجن السحاب

أوحشت بعد ضمر كالسعالي ... من بنات الوجيه أو حلاب

ومراح ومسرح وحلول ... ورعابيب كالدمى وقباب

وكهول لذوي ندى وحلوم ... وشباب أنجاد غلب الرقاب

هيج الشوق لي معارف منها ... حين حل المشيب دار الشباب

أوطنتها عفر الظباء وكانت ... قبل أوطان بدن أتراب

خرد بينهن خود سبتني ... بدلال وهيجتها طرابي

صعدة ما علا الحقيبة منها ... وكثيب ما كان تحت الحقاب

(١) الخذام والخذم القطع وسيف خذوم قاطع (٢) الشماطيط الفرق جماعات الخيل متفاضلة والسرعة الجماعة من الفطا والظباء والشاة من النساء ويقال للمرأة الجيدة الشاة من الخيل (٣) ثم قوله الأنوف والسنا الشرف معقود والسنا الضوء والجلاحد والقوانس أعلى البيض وقيل القوانس البيض فإذا كانت البيضة فوسطها جلبدة طويلة فهي قونس وإذا كانت مدورة الرأس فهي ذرا

إِنَّا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُسًا	مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُسَ بِالْأَذْنَابِ
لَا نَفِي بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ	نَجْعَلُ الْمَالَ جُنَّةَ الْأَحْسَابِ
وَنَصُدُّ الْأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ	ذِي خِذَامٍ وَطَعْنِنَا بِالْحِرَابِ
وَإِذَا الْخَيْلُ شُمِّرَتْ فِي سَنَا الْحَرْ	بِ وَصَارَ الْغُبَارُ فَوْقَ الثِّيَابِ
وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخُيُولُ عِجَالًا	مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ
مُصْغِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثِ النَّوَاصِي	فِي شَمَاطِيطِ غَارَةٍ أَشْرَابِ
مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ	سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ
لَاحِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْهَلْنَ فَرْزًا	قَدْ حَوَيْنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ	مِنَّا مَتَى يُدْعَوْا لِرَوْعٍ يَرْكَبُوا
شُمٍّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمُ	نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ تَلَهَّبُ

مَتَى

تمشي بهم أدم بطاط نسوعها ... خوص كما تمشي الهجان الزرب

وهم قد اتخذوا الحديد حقابا ... وخلالهم نهد المراكل مجنب

من كل ممسود السراة مقلص ... قد شفه طول القياد والعبو

وطمرة كالسيد يسمو فوقها ... ضرغامة ضخم المناكب اغلب

ولقد مضى منا هناك لعامر ... يوم عليهم بالنسار عصبصب

بمعضل لجب كان عقابه ... في رأس خرص طائر يتقلب

ولقد شبينا للرباب ودارم ... نارا بها الطير الاشائم تنعب

حتى جهنا هم بكاس مرة ... فيها المثلث ناقعا فليشربوا

ولقد اتاني عن تميم انهم ... ذئروا القتلى عامر وتغضبوا

زعم لعمر ابيك عندي هينة ... اني يهون علي الا يعتبوا

وغداة صبحنا الجفار عوابسا ... تهدي اوائلهن شعث شرب

(١) ادم ابل بيض وتسط من الاسطاط وهو ضرب من الابل قال اذا كانت لانتاع خلدا اطت وضعت العيون الكرى غابية العيون والانثى غابية والجمع غوابي والرئب لبقية الماء في الحوض وشبهها بالقرياض من الابل البيض من الرجال والسمر من الظباء (٢) ضخام الاوساط والكلاكل اذا كان عليه (٣) ممسود السراة متن والعبو العيبة (٤) الطمرة الوثابة والاغلب الغليظ الرقبة (٥) عصبصب شديد (٦) المعضل الجب الذي لا يدرى كم عمقه (٧) الخرص الثقب في شحمة الاذن (٨) المثلث الذي ثلث بالماء اي ثني ثم ثلث (٩) ذئروا اي حرضوا (١٠) الشعث الرؤس (١١) الشرب الذين يشربون على الماء

(١) تبدو أي تظهر إذا خرجن من الخباء وهن العواتك (٢) شلالا أي واحدة بعد واحدة والطناهم أعناقها (٣) يعني بحر الرمل والقبس والنوافل الفرس (٤) الخفر الذي يحفظ الشيء والمحافظة (٥) الشرب الإبل

لَمَّا رَأَوْنَا وَالمَعَابِلُ وَسْطَهُمْ	وَلِلْخَيْلِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ
وَلَّوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ	شَلَلًا وَبِالْطَنَاهُمُ فَتَكَبْكَبُوا
سَائِلْ بِنَا حُجْرًا بْنَ أُمِّ قَطَامِ إِذْ	ظَلَّتْ بِهِ السُّمْرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ
فَلَيُنْكِحَنَّ مِنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُمْ	يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمَهْرَبُ
صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَلَفَائِنَا	مِسْكٌ وَغَسْلٌ فِي الرُّؤُسِ تَشِيبُ

هٰذَا آخِرُ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ مُخْتَارُ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَأَخْبَارُهُ

وَاللّٰهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ هِبَةُ اللّٰهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ

م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني اخبرنا
الاصمعي قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر انه لما ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سنة مجدبة ليؤدي اليه صدقات
قومه فلقي الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان او امرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللاخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتني
السنة فقال له هل لك في جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال ما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امرأتي وهي بنت صعصعة

وَهِيَ عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا أَنْ أَحْسِنِي إِلَيْهِ
وَأَكْثِرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِيمًا
سَيِّءَ الْحَالِ لَا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا
رَأَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَأَى ذٰلِكَ بَنُو
أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَيْتُ سَعْدٍ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ إِنَّ ائْتِنَا
فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكَتَمُوا الْمَرْأَةَ اسْمَهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا
إِذَا دَعَوْهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ يَأْبَى وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ رَأْيِ النِّسَاءِ
التَّقْصِيرَ وَالْغَفْلَةَ وَلَسْتُ أَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَكَانَ
عَلَيْهِ شَمَّاسُ بْنُ لَأْيٍ وَبَغِيضٌ وَالْمُجَلِّلُ وَكَانَ الْمُجَلِّلُ
سَلِيطًا لِلِّسَانِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ وَعَلْقَمَةُ بْنُ هَوْذَةَ
وَكَانَ عَلْقَمَةُ أَشَدَّ الْقَوْمِ الْحَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرٍ قَالَهُ

الزبرقان فيه وهو قوله

لِابْنِ عَمٍّ لَايَزَا | لُ يُعِينُنِي وَيُعِينُ عَائِب
وَاُعِينُهُ فِي النَّائِبَا | تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِب
تَسْرِي عَقَارِبُهُ اِلَى | يَ وَلَا تُنَبِّهُهُ عَقَارِب
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ مَا تَخَا | فُ الْجَازِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِب

وَكَانَ عَلْقَمَةُ مُمْتَلِئًا غَيْظًا عَلَيْهِ لِهٰذَا الشِّعْرِ وَكَانَ الْآخَرُونَ مُمْتَلِئِينَ حَسَدًا وَبَغْيًا فَمَا حَمَّادُ الْمُغِيرَةُ فَزَعَمَ اَنَّ الْمِلْحَ عَلَيْهِ بَغِيضٌ فَمَكَثَ الْحُطَيْئَةُ بِتِلْكَ الْحَالِ اَشْهُرًا وَالزِّبْرِقَانُ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ اِنَّ امْرَاَةَ الزِّبْرِقَانِ اسْتَأْنَفَتِ الْعُشْبَ فَمَلَّتْ وَقَالَتْ لِلْحُطَيْئَةِ اَرِدْ عَلَيْكَ الْاِبِلَ فَتَرَكَتْهُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ

فاغتنم ذلك بنو شماس وهم بنو انف الناقة
فاتوه فقالوا له احتمل ايها الرجل فقال اما الان
فنعم فاتاه بغيض بن عامر بن شماس وكان شريفا
فاحتمله حتى اتى به اهله فاكثروا له من التمر
واللبن واعطوه لقاحا وكسوة قال اللقاح
واللقح واحدتها لقحة ولقحة ولقوح وهي الحلوب
وابطأ عليهم ان يجوا الزبرقان والزبرقان من
بني بهدلة وكان في بني بهدلة قلة ولم يكونوا
الى هؤلاء ولا قريبا غير ان الزبرقان كان بنفسه
شريفا منيعا عضب اللسان فخضخض الطمأنينة
عليه فقال لست بهاجيه ولا ذنب له فيما صنعت

امرأته ولكني ممتدح حكم وذاكر ما انعم له اهل وامّا
حمّاد الرواية فقال قالوا له ابطأت ان تسمع شبّاننا
بعض ما يتغنون به من شتم هذا الكلب فقال قد ايبت
عليكم اهون من شتمه ولا ذنبا له فيما اتت به امرأته
ولكن ان شئتم مدحتكم فانتم اهل ذاك فقالوا ما
مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصّروا في كرامته
فلمّا اكثروا عليه قال يمدحهم ويعرّض بهجو الزبرقان
وقومه والقصيدة ﴿الا ابلغ بني كعب رسولا
فهل قوم على خلق سواء﴾ وامّا اولها عندنا فعلى غير
هذا قال اصحابنا فلمّا قدم الزبرقان على اهله سأل
عن الحطيئة فقالوا تحوّل الى بغيض فاتاهم فقال ضيفوني

(١) الماء الرواء الكثير

قال يا بلى ماذا أمه فنا بمائه رواء وفي نخوة

وانا ارسلته الى امرأتي ولكن كان منها الجهل فقالوا
ما هو لك بضيف وقد اهنته وطردته فلا حراحتى
كان بينهم تناصر وشجاج تناصر اخذ بالنواصي فاستعدى
عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال
ليذهب الى اي الحيين احب فانه مالك لنفسه فلما راى
الزبرقان انه اختار عليه ارسل الى رجل من النمر بن قاسط
يقال له دثار بن سنان فهجا بغيضا وبني قريع فقال

ارى ابلي بجوف الماء حنت ... واعوزها به الماء الروآء
وقد وردت مياه بني قريع ... فما وصلوا القرابة مذ اساءوا
تحلا يوم مورد الناس ابلي ... وتصدر وهي محنقة ظماء
الم ترك جار شماس بن لاي ... فاسلم حين ان نزل البلاء

فقلت

(١) دجى من قولهم عيش ... ساكنا والفناء ما امتد مع ... الماء من جوانبها (٢) ... الربا من ربى يربو زاد ... ومنه الربا (٣) النجدة ... المدينة في الصدر (٤) ... يروى ويغشيان

فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا أُمَّ بَكْرٍ ... إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ
وَجَدْنَا بَيْتَ نَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ... تَعَالَى سَمْكُهُ وَدَجَى الْفِنَاءُ
وَمَا إِضْحَى لِشَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ ... قَدِيمٌ فِي الْفِعَالِ وَلَا رِبَاءُ
سِوَى أَنَّ الْحُطَيْئَةَ قَالَ قَوْلًا ... فَهَذَا مِنْ مَقَالِكُمْ جَزَاءُ

وَقَالَ دِثَارُ بْنُ سِنَانٍ أَيْضًا

دَعَانِي الْأَبْجَانِ ابْنَا بَغِيضٍ ... وَأَهْلِي بِالْفَلَاةِ فَمَنَّيَانِي
وَقَالَا سِرْ بِأَهْلِكَ فَأْتِيَانَا ... إِلَى الْحَبِّ وَأَنْعَامٍ سِمَانِ
فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا ... وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ بَنِي بَغِيضٍ ... وَأَسْلَمَنِي لِدَائِي الدَّاعِيَانِ
يَبِيتُ الذِّئْبُ وَالْعَوْثَاءُ ضَيْفًا ... لَنَا بِاللَّيْلِ بِئْسَ الضَّائِفَانِ
أُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا ... أُهَجْهِجُ عَنْ بَنِيَّ وَيَعْرُوَانِ

تقول خليلي لما اشتكينا ... سيدركا بنو القرم الهجان

سيدركا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي وادع إن أندى ... لدى الصوت أن ينادي داعيان

فمن بك سائلا عني فإني ... أنا النمري جار الزبرقان

طريد عشيرة وطريد حرب ... بما اجترمت يدي وجنى لساني

كأني إذ حللت به طريدا ... حللت على الممتع من إبان

أتيت الزبرقان فلم يضعني ... وضيعني بترك من دعاني

فلما بلغ ذلك الحطيئة هجا الزبرقان فقال واسم الحطيئة جرول بن أوس بن جؤية بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس وكنيته أبو مليكة

والله ما معشر لأمو امرأ جنبا ... في آل لأي بن شماس بن كاسر

(١) ويروى فتنا دبره (٢) الذي يرشح من الدبر للبعير (٣) أحد الأجنبين والأجنبي الغريب (٤) أي بعد مذهبا

قال الفطامي في إبان فصلت والتسليم فيها ولكنه حتى على كل جانب

لقد

لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ ... يَوْمًا يَجِئُ بِهَا مَسْحِيٌّ وَانْبَاسِي

وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدَكُمْ ... كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَسْحِيٌّ وَامْرَاسِي

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ ... لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْذِيٌّ وَتَنْسَاسِي

لَمْ أَبْدِ مِنْكُمْ عَيْبَ أَنْفُسِكُمْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي

أَجْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ ... وَلَا تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ

مَا كَانَ ذَنْبُ بَعِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا ... نَافَاقِهِ حَلَّ فِي مُسْتَوْعِرٍ شَارِسِ

جَارَ الْقَوْمِ أَطَالُوا هَوْنَ مَنْزِلِهِ ... وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْ كَلْبَهُمْ ... وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ

لَا ذَنْبَ لِي الْيَوْمَ إِنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ ... كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(١) الرعان تسمع شيئا ثم تسمع شيئا ... الناقة يبدو لك الكدر فيها ثم يصفو ... شدوا اى قد رفعت بكم ظهورها فهي ... الا بساسا سوقا عنيفا (٢) المخ استخراج ... ان يقول لبس لبس ... الماء بكثرة والامر اسهل من البكرة فيه ... الحبل من بعيد ... بقال امرسته اذا رددته ... وامرسته صرفته ... مثال الاضداد ومرس الحبل اذا لان ... عجلة قال الكميت ساتيكم متى ... زعافا شحا لكم الق لا ترس ... (٣) الخمس للماء من ابل الوشيم خالد ... اليوم للماء من كليوم اى انتظركم كما تنتظرا ... الاثل الصادرة التي ترد الماء ورد ... الشوذ الطويل ورد شوذ حوزي حوزي والشوذ ... الذي قد مرن في السير والجمع شوذ ... (٤) يقال للطيب ايس ويس (٥) هذه رواية ... حماد الراوية ورواية الاصمعي ما كان ذنب ... بغيض ابا لكم فيما ذكره حماد انهم ... ورواية ابطاء فيما يقال ان له ذنبا ... فيكون ذنبا ... ورثا ... فلم ... القبور يقول كنت كالذي ... الامثال ضربه مثلا (٦) الارماس ... نفوسا اى والله القول (٧) اى ان كان ... وجرحوه بانياب اى ضربوه ... مسيل بن عطية محمد الاصمعي ... بين الثانية جيش ظبي الفضاء ... يزر الاكام كانهن ... الارض البارزة التي ليس فيها ...

وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى فَرْمُذَمَّمَةٍ ... وَاحْدِجْ إِلَيْهَا بِذِي عُرْكَيْنِ قِنْعَاسِ

قَدْ نَاضَلُوكَ فَابْدُوا مِنْ كَنَائِنِهِمْ ... مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَلْتَ مَعَاوِلَكُمْ ... مِنْ آلِ لَأْيٍ صِفَاتٍ أَصْلَهَا رَاسِي

فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزِّبْرِقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فَرَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِحَسَّانَ

ابْنِ ثَابِتٍ أَتَرَاهُ هَجَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَسَلَحَ عَلَيْهِ فَحَبَسَهُ عُمَرُ

فَقَالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ ... زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ... أَلْقَى إِلَيْهِ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ

مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا ... لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْأَثَرُ

(١) أي على ما يرد عليه. مذمة لا يعطى مثلها. أحد شيئا ولا يتبع. ولا يجري معها ضيف ولا يتبع. والذم في المعنى يقع على ما جمعته الأولى. الوتر والحج الباجور. إذا عركين ذا العرك ذا قمأ. مثل الضاغنين ذو الضغن. شديد ولد لداعة وبرى. (٢) أي لما رمين وبرا. فقال أبو الهيثم خالد بن كلثوم الكلبي من بني الحارث بن كعب. الذي يخطأ عداه اسفله. فوضع أبو دواد موضعه أعلاه. وكان ذا بني ان ذهبوا. أعماكان ذبي ان ذهبوا. (٣) الأثرة الخاصة. (٤) الأثرة الخصومة. فلا تعلمنا فيكم فيهم أثرة. أي خصومة. دون غيرهم واستأثر عليه بكذا. نفسه ويقال من يملك يستأثر.

وقالت الحطيئة

الا قالت أمامة هل تعزي ... فقلت أمام قد غلب العزاء

إذا ما العين فاض الدمع منها ... أقول بها قذى وهو البكاء

لعمرك ما رأيت المرء تبقى ... طريقته وإن طال البقاء

على ريب المنون زد ولته ... فأفنته وليس لها فناء

إذا ذهب الشباب فبان منه ... فليس لما مضى منه لقاء

يصبت إلى الحياة ويشتهيها ... وفي طول الحياة له عناء

فمنها أن يقاد به بعير ... ذلول حين تهتر الضراء

ومنها أن ينوء على يديه ... لينهض في تراقيه انحناء

ويأخذ الهداج إذا هداه ... وليد الحي في يده الرداء

وينظر حوله فيرى بنيه ... حواء حالدونهم حواء

(١) أقول بها قذى في أصل ... يقال ذلك إذا كثيت ... وقيح بالشيخ أن يبكي

(٢) ربيب المنون قال أبو المثلم ... المنون يذكر ويؤنث ... قال وجعل الفعل للريب دون المنون

(٣) يصيب يخنده ... أي يقاده بعير ذلول لا يعرز ... إذا أمر شت الكلاب أي

(٤) أي عن المشقة ... أي عن المشقة دون الغاية

(٥) أي يعتمد عليه ... قال والشيخ الأسن تراقيه كبرة

(٦) هداه وليد الحي قاده ... يعني أنه تقرب أحداثها من الكبر

(٧) الحواء عشرة أبيات ... وقال الكلابي حواء حالد ونهم حواء ... أي كلهم كبير

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي أَبِيهِ ... لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ

وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تُعَشَّا ... إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ الْعَشَاءُ

تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي ... بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ ... فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءُ

عُطَارِدُهَا وَبَهْدَلَةُ بْنُ عَوْفٍ ... فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمُ الشِّفَاءُ

أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي ... فَجَاءَنِي الْمَوَاعِدُ وَالدُّعَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي ... لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمُ عُوَاءُ

وَأَنِّيتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ ... أَوِ الشِّعْرَا فَطَالَ بِيَ الْإِنَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمُ أَبَيْتُمْ ... وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمُ حَبَوْنِي ... وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ جَزَاءُ

(١) يروى لبني بنه بدل عطارد وخرف فخاق علامه والعطش الذي دوابة عطاش وكذلك الحمر الذي دوابه وكذلك بعازيل والعهد الذي هو البكار وشاو وعطاش يعول وهي رواه (٢) يعول احسبوها عن العشاء وهذا من اختلاطه (٣) لا فناء عنده لضعفه فيدعوني على حسن البعير مخلفة فقد فضلكم مولاه (٤) يعول اي اخذ فضله صدور كم ان بين كم ما تسلي اي بين كم ما تسلي (٥) يعول هل يشفي انين اباء انتظر وتجاوز والاباء الامتناع اي طال انتظاري

وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قَلْتُمْ ... هَجَوْتَ وَهَلْ يَحِلُّ لِيَ الْهِجَاءُ

فَلَمْ أَشْتِمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ ... حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحُدَاءُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... بِأَنْ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا

وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... وَلَا عَنَفُوا بِذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا

بِعَشْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا ... فَيَعْبُرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ

فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ ... وَيَمْشِي إِنْ أَرَادَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو ... لِوَجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ

وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ ... أَعَانَهُمُ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ ... تَجَنَّبَ جَارَيْهِمُ الشِّتَاءُ

هُمُ الْمُتَحَفِّزُونَ عَلَى الْمَنَايَا ... بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمُ الْوَفَاءُ

هُمُ الْآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ

(١) أحدوت رفعت صوتي (٢) يقال للرجل عيبوا حسبه اي اشتموه (٣) ما ظلم ان اشتم الناس وليس من ظلم التراب اغا هو مثل ظلم الناس ومظلوم (٤) ما عنفوا بذاك اي كسوبه بالامر الذي كسوبه الحامد (٥) يقول يعطونه عطية يجب بها وتذهب عطيته فيبقى له مال بعد منايا وشاء (٦) يعني لعشائه ومشاه يعني مجدها يعني مجد الضيف (٧) يقول كالضيف فيها ويبقى عليه الثناء كثيرا (٨) الثناء كثرة المال اي عاشهم على ما لهم (٩) يقول الامور للمال

(١٠) أم الرأس الجلدة التي يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة انكل بعضهم على بعض في علاجه لعدم الدواء والشفاء

لايهيب الشتاء جارهم ببرده ودرجوه لاحراقه اليه (٩) اي يقولون للجار عن ضامنون لك ما لك ان طرد او هلك عن ضمانه لك يقولون نحن نخفرك ان كرهنا لك وان قل ودخيت عن ضمانه

لعبا الصبيان

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا أَلَمَّتْ ... مِنَ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةً أَضَاؤُا

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ ... لِدَاعِي النَّاسِ إِذْ رُفِعَ اللِّوَاءُ

فَاتَّقُوا لَا أَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ ... فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ

وَإِنَّ أَبَاهُمُ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ ... وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ

وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ... عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَإِنَّ عَدِيدَهُمْ يُرْبِي عَلَيْكُمْ ... وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ

وَثَغْرٍ لَا يُقَامُ بِهِ كَفُوكُمْ ... وَلَمْ يَكُ دُونَهُمْ مِنْكُمْ كِفَاءُ

تَرَقَّى فِي اعْتِنَائِهَا قَرِيعٌ ... فَسَعْدٌ كُلُّهَا لَهُمُ لِفَدَاءُ

فَإِنَّكُمُ وُفَقْدُكُمُ قَرِيعًا ... لَكَالْمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ

وَمُعْضَلَةٍ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي ... وَيَعْوِزُهَا التَّخَفُّرُ وَالْبَلَاءُ

فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا ... أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ النِّدَاءُ

(١) أي إذا ألم بهم ظلام كشفوه. قال خالد بن كلثوم للإمام عليه السلام

(٢) أي دعي

(٣) أي أضاء غيره

(٤) أي لما سقوه

(٥) يقول إذا لم يشتك مولاه

(٦) فيه من الشقاء وليس

(٧) يقول إن بلاءهم

(٨) ذلك عند كل

(٩) العديد العدد قال الشيخ

(١٠) الثغر موضع

(١١) فلان الفرس يعني

(١٢) أي ترقى

قال

قال ابو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان مردودان

بزاخر نائل سبط ومجد ... مخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا انى ... طعنت به اذاكره المضاء

وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا وانتلاب بنا نجد
الا جذا هند وارض بها هند ... وهند اتى من دونها النأى والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب ... يقمص بالبوصي معروقه وزد
وان التي نكبتها عن معاشر ... غضابا على ان صدت كما صدوا
اتنسال شمأس بن لأي وانما ... اتاهم بها الاحلام والحسب العد
فان الشقي من تعادى صدورهم ... وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الانتساب الانطلاق والتتابع والسرعة والتتابع (٢) ذو غوارب اسم من الماء ومعروف والبوصي منسوب الى البوص والسفينة يقمص بها يضطرب (٣) يقال نكبتها فنكبت بها اي عدلت بها (٤) يقول اتاهم بها الحلم والعدد اي جعلهم ذوي حلم وعدد والعدد ما عد من الماء بنفسه

يَسُوسُونَ أَخْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا ... وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيظَةَ وَالْجِدُّ

أَقَلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ ... مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وَإِنْ كَانَتِ النُّعْمَا عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا ... وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا

وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا بَعْضَ أَخْلَاقِكُمْ رُدُّوا

وَإِنْ غَابَ عَنْ لَأْيٍ بَعِيضُ كَفَائِهِمْ ... وَأَيُّ شُئُونٍ لَمْ تَطُرْ شَوَارِبُهُمْ مُرْدُ

وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمْهُمُ خَذَلُوكُمُ ... عَلَى مُفْظِعٍ وَلَا أَدِيمُكُمُ قَدُّوا

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ اللِّدَى ... بَنَى لَهُمُ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

فَمَنْ مُبْلِغٌ لَأْيًا بِأَنْ قَدْ سَعَى لَكُمْ ... إِلَى السَّوْرَةِ الْعُلْيَا أَخٌ لَكُمُ جَلْدُ

جَرَى حِينَ جَارَ لَا يَسَارٍ وَعِنَانُهُ ... عِنَانٌ وَلَا يَثْنِي أَجَارِيَّهُ الْجَهْدُ

رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أُضِيعَ فَحَثَّهُمْ ... عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجِدُّ

(١) الأنات الانتظار وقال ما بعد حملة أي لا يعجل ولا يتحفظ من حفظك وللحفيظة ما يزيد (٢) البناجم بزيد وروى ابن بري عن ابن خالويه أحسن بنى بمعنى أتى بي بمعنى جاء (٣) وروى أبو عبيدة الخ أي وإن كانت النعم لهم كفروا بها وإن كانت لغيرهم أقروا بها (٤) يقول إن قال مولاهم على عظيم من اللؤم ردوا بعض أخلاقكم فضلا عن كلها (٥) أي الأشوس الأعلى والشوزب الطويل والسودة ما يسود به الرأس من عضب وسيف ومثل ما يعني به وهذا من جرير يقول إن أبا لأبيكم لا يعد أبا لأبيكم

وقد كان

وَقَدْ لَامَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ ... وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّتِي عَلِمَتْ سَعْدُ

وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا

أَثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ ... هَضِيمُ الْحَشَا حُسَّانَةُ الْمُتَجَرَّدِ

إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا ... بَعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجْسِدِ

إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ تَخَالُهَا ... تُخَافُ بِنِيَّاتٍ مَا لَمْ تُشَدَّدِ

عَمِيمَةُ مَا تَحْتَ النِّطَاقِ وَفَوْقَهُ ... عَسِيبُ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَضَّدِ

تَرَاهَا تَغَضُّ الطَّرْفَ وَنِي كَأَنَّمَا ... تَضَمَّنَ عَيْنَاهَا قَذًى غَيْرَ مُفْسِدِ

وَتَفْرُقُ بِالْمِذْرَى ثَنِيًّا نَبَاتُهُ ... عَلَى وَاضِحِ الدِّفْرَى أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

تَضُوعُ رَيَّاهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... كَرِيحِ الْخُزَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدِي

وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتَ سَاعِدًا ... عَلَى كَفَلٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

لَهَا طِيبُ رِيَّا إِنْ نَأَتْ وَإِذَا دَنَتْ ... دَنَتْ وَعْثَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

---

(١) وَرَيَّا وَنَعَامَةُ اسْمَانِ لِامْرَأَةٍ (٢) أَيْ أَغْنَاءُ سَعْدٍ مُعِينًا مُغْنِيًا مِنَ الْوَسْنِ خَلِيًّا وَالْخَلِيُّ الْمُتَمَكِّنُ مِنَ الشَّيْءِ (٣) أَيْ رَفَقَتْ وَتَمَكَّنَتْ مَرْفَقًا وَمِرْفَقًا وَمُنْقَلًا لِلْوِسَادَةِ مُرْتَفِقَةً وَاتَّكَأَتْ عَلَى مِرْفَقِهَا وَمِنْقَلِهَا فَانْ يَنْقَطِعْ فَعَلَيْهَا الدِّقَّةُ وَلَيْنُهَا (٤) الْعَمِيمَةُ التَّامَّةُ الطَّوِيلَةُ وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ كَانَ يُعَيِّبُ وَمَا تَحْتَ النِّطَاقِ فَضْعُهَا وَضَمَّ وَضَاعَ يَضِيعُ وَيَضُوعُ فَتْحٌ وَضَمٌّ (٥) أَيْ لَمْ يُجْزَ وَلَمْ يُقْطَعْ دُونَ أَيْ لَمْ يَبْلُغِ الْإِبِلُ عَيْنَهَا (٦) الْأَثْنَاتُ وَالْأَثَنُّ الْعُرُوقُ فِي الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَثَنُّ الْكَثِيرُ (٧) الْمِذْرَى الْوَعِثَةُ الْبَيِّنَةُ السَّهْلَةُ

وَفِي كُلِّ مُمْسًى لَيْلَةٍ وَمُعَرَّسٍ ... خَيَالٌ لَهُ فِي الرَّكْبِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ

فَيَا لَكِ وُدًّا مِنْ هُدَالِ لِفِتْيَةٍ ... وَصُهْبٍ بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةَ هُجَّدِ

تَسَدَّيْتُنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ طَالِعُ الـ ... ـكِلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ فِي الرِّحَالِ تَعَرَّضَتْ ... حَيَاءً وَصَدَّتْ تَتَّقِي الْقَوْمَ بِالْيَدِ

وَإِنِّي أَهْدَتْ وَالدَّوِيُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَمَاحِلَتُ سَارِي اللَّيْلِ بِالدَّوِّ هَيْتَدِ

بِأَرْضٍ تَرَى فِيهَا الْجَرَادَ كَأَنَّهُ ... بِهَا رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ تَعَالَلْتُ وَهْنَهَا ... بِسَوْطِي فَأَرْمَدَّتْ بِجَاءِ الْحَفِيدِ

وَإِنْ خَافَ جَوْرًا مِنْ طَرِيقٍ رَمَى بِهَا ... سِوَى الْقَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَالِعٍ ... تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هَدْهَدِ

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَبَغَّمَتْ ... لُعَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ

كَأَنَّ هَوَى الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا ... تَجَاوُبُ أَظْآرٍ عَلَى رَبْعٍ رَدَّدِ

وَتَرَى

وَتَرْمِي بِيَدَاهَا بِالْحَصَا خَلْفَ ظَهْرِهَا ... وَتَرْمِي بِرِجْلَيْهَا كَدَابِرَةِ الْيَدِ

قَالَ السِّجِسْتَانِيُّ وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ

أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ كَتَبْتُهَا لِيُعْرَفَ الْمَصْنُوعُ وَهِيَ

وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقِدْ ... بِمُشْفِرِهَا يَوْمًا إِلَى الْحَوْضِ تَقْتَدِ

وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوُهَا ... أَمِينُ الْقُوَى كَالدِّمْلُجِ الْمُتَعَضِّدِ

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى ... ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَغَرِّدِ

وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا ... مِنَ الْآلِ حُفَّتْ بِالْمُلَاءِ الْمُعَضَّدِ

هَذَا آخِرُ الزِّيَادَةِ

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَاقِعًا ... مَعَ الذِّئْبِ يَغْتَسَّانِ رِيًّا وَمَفْأَدِ

وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا ... إِلَى عِلْمٍ بِالْغَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعَدِ

فَمَا زَالَتِ الْعَوْجَاءُ بَحْرَ صُفُورِهَا ... إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

(١) الفأد الموضع الذي تخرج
(٢) الفاء والفاء يكسر الميم
(٣) وقال غيره الفأد السفود
(٤) العوجاء يقال رحلتها
(٥) الدملج المعضد
(٦) قال السكري وهو

إلى ماجدٍ يُعطي على الحمدِ مالَهُ ... ومَن يُعطِ أثمانَ المحامدِ يُحمَدِ

وأنتَ امرؤٌ مَن يُعطِهِ اليومَ نائلاً ... بكفَّيكَ لا يمنعكَ مِن نائلِ الغدِ

مُفيدٌ ومِتلافٌ إذا ما سألتَهُ ... تهلَّلَ واهتزَّ اهتزازَ المهنَّدِ

متى تأتِهِ تعشُو إلى ضوءِ نارِهِ ... تجدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرَ موقدِ

هُوَ الواهبُ النُّوقَ الصفايا لِلجارِ ... يُروِّحُها العيدانِ في الغارِبِ الندِي

وقالَ أيضًا

طافَتْ أُمامةُ بالرُّكبانِ آونةً ... يا حُسنَهُ مِن قوامٍ ما ومُنتقبا

إذ تستبيكَ بمصقولٍ عوارضُهُ ... وكذَّبتْ هُوفٍ وما كذبا

بحيثُ ينسى زِمامُ العِنسِ راكبَها ... ويُصبحُ المرءُ فيها ناعسًا نصبا

والذِّئبُ يطرقُنا في كلِّ منزلةٍ ... عدوَّ القرينينِ في ثارٍ نا خببا

قالتْ أُمامةُ لا تجزعْ فقلتُ لها ... إنَّ العزاءَ وإنَّ الصبرَ قد غلبا

(١) اراد فقل التابغة ... ولا يجول عطاء اليوم دون غد دون عطاء غد

(٢) عشا يعشو اذا استدل على النار بنحو ضوء ... وقال ابن دريد عشوت اذا قصدت

(٣) الى من وثق اذا قصدته ... بليل وقال عنترة العبسي

(٤) الذي يسبق ظله الليل ... كناية قبل (٥) روى

(٦) اي تجمع اوان الشرب ... العيدان نجل اكمة ... وما هو هي للعظيم السنة

موضع النقاب (٥) يشير ... مصقول العوارض صقلتها

والسواك (٦) روى يوصم ... وصبا النسيب الكسير

والفترة في العظام والجبر ... النسب وجبر وجبر وجبا

اي لما يصيبه من السهر ... ينسا نعاس ناقة اذا نعلا

(٧) اي لا يزع معه عن الزجر

هَلَّا لَمِسْتِ لِنَا إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً ... مَا لَا نُعَيِّشُ بِهِ فِي النَّاسِ أَوْ نَشَبَا

حَتَّى تُجَازِيَ أَقْوَامًا بِسَعْيِهِمُ ... مِنْ لَا لَأْيٍ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجُبَا

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ ... بِرَمْلِ بَيْرِينَ جَارًا شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيظَتَهُمْ ... يَوْمَ اللِّقَاءِ وَعِيصًا دُونَهُمْ شِبَبَا

رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلَكَةٍ ... لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا دَفْعُهُمْ ذَهَبَا

لَنْ يَتْرُكُوا جَارَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... غَبْرَاءَ ثُمَّتَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبَبَا

سِيرُوا أَمَامَ فَإِنَّا الْأَكْرَمُونَ حَصًا ... وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ ... شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا

قَوْمٌ بِبَيْتٍ قَرِيرِ الْعَيْنِ جَارُهُمُ ... إِذَا لَوَى بِقُوَى أَطْنَابِهِمْ طَنَبَا

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي كَعْبٍ مُغَلْغَلَةً ... جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا النَّاهِي وَلَا كَذِبَا

(١) فلما اذا استعملا ... الشعب التداني بالاشياء المتلفة

(٢) اى في بئر منظلة ومثلوا عنها مرتبة ... والسبيل الحبل (٣) العناج ان يشتمل ... الرسن والكرب الحبل الذي يشد فوق العراق وهي ... الذي يشد تحت الاذنين والحنك ... عقد الجار هو ان يكون ضرب من الاذى ... المهيم خالد بن كلثوم يقال فلان ... جاء يعطاني وجاء يعطاني

فالطنب بيتنا والكاسر الذي يبيت الاضياف ... الكسر بيتك وكسر البيت من يبيت الاضياف ... ناحيتاه من يمين وشمال ومؤخره ... الدار والعصبة الفتح الذي يكسبها الرجل ... فاما العصبة بالضم فالاقارب ... والاصر ما يعطف الشيء ... والاطناب الحبال ومن هنا قيل للرجل ... اذا بالغ في وصف الشيء قال لله عرقه ... الاثل النقض قال الله عز وجل

(٤) الاثل الشكاء ... وقيل انه الكبير من الشجر ... والجلد النعة تجلد تعني وقد قالوا ... قال الله عز وجل والذين لا يجدون ... الا جهدهم

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمُ ... فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْذُو أَنِيقًا شَزِرًا

حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطَّوْدِ تَحْدُرُهُ ... حَصَّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصَا شُذُبًا

مَا كَانَ ذَنْبُكَ فِي جَارٍ حَمَلْتَ لَهُ ... عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ وَالْكُرَبَا

جَارٌ أَنِفْتَ لِعَوْفٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ ... أَلْفَاهُ قَوْمٌ دُنَاةً ضَيَّعُوا الْحَسَبَا

أَخْرَجْتَ جَارَهُمُ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... لَوْ لَمْ تَعِشْهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حِقَبَا

وَقَالَ يَمْدَحُ آلَ لَأْيٍ أَيْضًا

أَلَا هَبَّتَا مَامَةُ بَعْدَ هَذِي ... تَعَاتِبُنِي وَمَا قَضَتَا كَرَاهَا

فَقُلْتُ لَهَا أَمَامَ ذَرِي عِتَابِي ... فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ ثَنَاهَا

وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ ... إِذَا مَا الدَّهْرُ مِنْ كَثَبٍ رَمَاهَا

فَهَلْ أَبْصَرْتِ أَوْ خُبِّرْتِ نَفْسًا ... أَتَاهَا فِي تَمَنِّيهَا مُنَاهَا

كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ذَاتُ سَمٍّ ... نَقِيعٌ لَا يُلَائِمُهَا رُقَاهَا

(١) جاء بن بيمن بود — (٢) اى ليس ما ينام — (٣) وزاد لم يزد دون — (٤) اكل الخمر الاعصية — (٥) وروى من بعد الورد — (٦) غادية تمشية وروى بعد — (٧) اى الشام — (٨) اى فيجوز الليل — (٩) وهو ترشح من الثوب — (١٠) ثنا ها اخرها الذى — (١١) الكلب الصيد مثله وقيل — (١٢) الكلب الفرس يقال — (١٣) ترقها رمها اى فرق منك — (١٤) واسكك وقد افرد الصيد — (١٥) مثله وقيل برق — (١٦) ومن قرة اعين اسكان — (١٧) اى كافر

لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ ... مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنَا

لَقَدْ شَدَّتْ جَائِلُ لِلَاْيِ ... حِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَنَامُ جَارَةُ لِلَاْيِ ... وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

لَعَمْرُكَ مَا يُضَيِّعُ لِلَاْيِ ... وَثِيقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عُرَاهَا

وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظُهَا لِأَمْرٍ ... أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَغُرَتْ لُهَاهَا

وَمَنْ يَطْلُبْ مَسَاعِيَ لِلَاْيِ ... تُصَعِّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا

كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ ... أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَخُطَّةُ مَاجِدٍ فِي لِلَاْيِ ... إِذَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَضَاهَا

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا ... أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاحِلُ لِلَاْيِ ... عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَرِمًا حِشَاهَا

(١) الراقصات الإبل (٢) يعني زيدا فالتثنية ما مكن سيد منا ومنهم وهو عمرو (٣) الذي عهدوا وهذا مثل شبه الثيبة ان تشتهي الإنسان ان تفعل (٤) الأمر فيه بعد رشاة مبنيا والاسم التيه فاراد تهم كانوا مولعين الأمر كيف نهايا ياه (٥) فاعل يكفيهم ضمير الأمور وما اشتد به يقول مما يكفيهم هذا كله (٦) يقول من يطلب مساعيهم تعلوه الأمور على مشقة الذي كانت عليه ضريبة الملوك وغيبته عن اهله (٧) اي يطول لسفره

حي ذبح وذاقه عوجا

وَتَسْعَى لِلسِّيَاسَةِ آلَ لَأْيٍ ... فَتُدْرِكُهَا وَمَا اتَّصَلَتْ لِحَاهَا

لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأْيٍ ... لَعَفَّ جَيْبُهَا حَسَنٌ ثَنَاهَا

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ بْنِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

أَلَا آلَ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقَفُولِ ... وَلَمْ يُودِنُوا إِذْ حَاجَةٍ بِرَحِيلِ

تَنَادَوْا لِفَتْوَا لِلتَّفَرُّقِ عِيسَهُمْ ... فَبَانُوا بِمَاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ

مُبَتَّلَةٍ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا ... لَهَا جِيدُ دَمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولُ

وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ الْمَجَاجِ كَأَنَّهُ ... نَطَافَةُ مُزْنٍ صُفِّقَتْ بِشَمُولِ

فَعُدِّي طِلَابَ الْحَيِّ عَنْكِ بِجَسْرَةٍ ... تَخَيَّلُ فِي ثَنِيِّ الزِّمَامِ ذَمُولِ

عُذَافِرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا ... عَلَى خَاضِبٍ بِالْأَوْعَسَيْنِ جَهُولِ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُمُوا آلَ مَالِكٍ ... إِلَى مَاجِدٍ ذِي جَمَّةٍ وَحَفِيلِ

إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ سَجِيلِ

(١) النساسة مدبره الامور وقوتها
(٢) جمع النظام ورودي وما وصلت
(٣) لبس لعظامها لحم
(٤) الخلق لا يدرك خلقها
(٥) الجسرة الناقة السريعة
(٦) الذنائب جمع ذنوب

وان

وَإِنْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْتَقُوهَا ... بِثَبْتٍ عَلَى ضَاحِي الْمَزَلِّ رَجِيلِ

فَصُدُّوا صُدُودَ الْوَانِي أَبْقَى لِعِرْضِكُمْ ... بَنِي مَالِكٍ إِذْ سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ

وَهَلْ تَعْدِلُ الظِّرْبَا اللِّئَامُ جُدُودُهَا ... بِأَدْمَ قَلِبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ

فَتًى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ ... وَلَيْسَ لِإِذْمَانِ الْقِرَى بِمَلُولِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصِّفَالَ جَارُهَا ... وَكُلُّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ ... إِذَا مُسْتَبَاهُ لَمْ تَثِقْ بِخَلِيلِ

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا ... وُعُولٌ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ وَعُوُولِ

مُبَادِرَةٍ نَهْبًا وَزَعْتُ رَعِيلَهَا ... بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ

أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الثَّنَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلِ

إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفِعَالِ أَكُفَّهُمْ ... بَذَخْتَ بِعَادِيَّ السَّرَاةِ طَوِيلِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَهْلَهَا ... فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلُّ مَسِيلِ

(١) كان في الأصل الصحيح الوافي ابقى على العدل كما يعدل الوافي والوافر (٢) يروى المعجى القصاد والقلب الطاعن المصيل استعمل هذا الكلام في غير موضعه وابة مثل المنتشر والظرابا والظرابي (٣) يضاف يقهر الابل العظام الاسنمة ويستدل على فرس رقيق الاديم بدقة الغاية السبية المرأة الوصول وللجمال وادار ما لرقة المتون وليل يعني اسبلا للذين (٤) الكهف مساكن الوعول وللجبال وهي الغيران جمع عار وقيل اعترضت (٥) وزعت ردت وكفت (٦) فهم الوعول السبعة ضحى لطلق والثاني (٧) اي عجد عادي وسمي كل شيء عاديا لقدمه (٨) الجرثومة حضيرة الطير وهذا مثل ضربه يريد

بَنَى لِلْأَخْوَصَانِ مَجْدًا ثُمَّ أَسْهَلَتْ ... إِلَى خَيْرِ مَرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولِ

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ حَادِثٌ عَدَّ مِثْلَهُ ... وَإِنْ أَثَّلُوا أَدْرَكْتُهُمْ بِأَثِيلِ

حَفِظْتَ تُرَاثَ الْأَخَوَيْنِ فَلَمْ تَضِعْ ... إِلَى ابْنَيْ طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلِ

فَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحَجُولِ

وَقَالَ يَرْثِي عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ

نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحَيًّا وَعَبْرَتِي ... لَهَا مَنْ وَكِيفَ الرَّأْسِ شَنٌّ وَوَاشِلُ

إِلَى الْعِيرِ تُحْدَابَيْنَ قُوٍّ وَضَارِجٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ ... مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيلِ الْجَمَائِلُ

فَلَأْيًا قَضَتْ الطَّرْفُ عَنْهُمْ بِجَسْرَةٍ ... ذَمُولٍ إِذَا وَاكَلْتَهَا لَا تُوَاكِلُ

صَمُوتِ السُّرَى عَيْرَانَةٍ ذَاتِ مَنْسِمٍ ... نَكِيبِ الصُّوَى تَرْفَضُّ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

عُذَافِرَةٍ خَرْسَاءَ فِيهَا تَلَفُّتٌ ... إِذَا مَا اعْتَرَاهَا لَيْلُهَا الْمُتَطَاوِلُ

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًا ... شَنُونًا تَرَبَّاهُ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ

رَبَاعٍ أَبُوهُ أَخْدَرِيٌّ وَأُمُّهُ ... مِنَ الْحَقَبِ فَحَّاشٌ عَلَى الْعِرْسِ بَاسِلُ

إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ ... فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جِلْدِهَا هُوَ آكِلُ

تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمِلًا فَوْقَ رِدْفِهَا ... كَمَا حَمَلَ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ

وَإِنْ جَاهَدَتْ جَاهَدْتَ ذَا كِرَيَةٍ ... وَإِنْ تَعْدُ عَدْوًا يَعْدُ عَادٍ مُنَاقِلُ

يُثِيرُ إِنْجُوًا ذَا طِلَالٍ كَأَنَّهُ ... جَدِيدُ الْقَعَا اسْتَكْرَهْتَهُ الْمَعَاوِلُ

إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَّالِ عَلْقَمَةَ النَّدَا ... رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

إِلَى مَاجِدِ الْآبَاءِ فَرْعٍ سَمَيْدَعٍ ... لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ آهِلُ

فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا ... وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا اللَّيَالِ قَلَائِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... بِحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْجَرَائِلُ

لَقَدْ عَادَ رَخْمًا وَجُودًا وَنَائِلًا ... وَلُبًّا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

(١) الجون الابيض من الابل والشنون البالي والسحيل والرسيس وعاقل موضعان

(٢) فاش اعتلى الفعل احدث عليها حتى منتهى وكان بنات الاخدر جمع فرقة والاخدرية جماعة من حمير اهل العراق فحيل الاخدرية الوحش والاعراب يقولون الاخدرية قال فرس من خيل بني ملك من ملوك اليمن وانشد قد

البر وضرب في حمر الوحش والرواصف من القوائم والبعيث الطويل وحقباء وهي البيضاء الظهر والكركرة مبلغ

(٣) الباهدة والكركرة جهدها والشرور سيفه وكريمة ملبغ اي يمضي على ضريبته والناقة عدو فجارة يبقى سنامها

(٤) القعا جمع قفة الغليظ

(٥) الانجوا جمع نجو قال الجوهري هذه الاجوا قد الذي

اي لم توافقني والجوزي الطعام اذا لم يوافق

(٦) قال الشيخ الخطيب الموطئ كذا في النسخ التي له عطن هذا مثل يقوله فناء فيه اتساع والعطن اصله مبرك الابل

(١) او خفض ايضا
(٢) الاواهن القوى
(٣) يروى
(٤) العود
(٥) الحمل
(٦) الفرق
(٧) الواشل السائل
والنابح القواد

وَقَدْ رَاِذَا مَا اَمْحَلَ النَّاسُ اَوْ ضَنَّتْ ... اِلَى نَارِهَا سَعْيًا اِلَيْهَا الْاَرَامِلُ

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَاوَاهِنُ الْقُوَى ... وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الْمَرْءُ اِنْ عَنَّ قَائِلٌ ... عَنِ الْقِيلِ اَوْ دَانَا عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ

يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ اَحْدَاهُمَا دَمًا ... تَفِيضُ وَفِى الْاُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ

فَاِنْ تَحْيَ لَا اَمْلُلْ حَيَاتِى وَاِنْ تَمُتْ ... فَمَا فِى حَيَاتِى بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ هٰذَا اٰخِرُهَا وَفِى كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَقَاصِرٌ ... عَنِ السُّوْدَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضَائِلُ

وَقَالَ اَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ هٰذَا الْبَيْتُ بِشَىْءٍ

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ اَبِى مُعَيْطٍ

عَفَا ثَوْاَمٌ مِنْ اَهْلِهِ فَلَاجِلُهْ ... وَرَدَّتْ عَلَى الْحَىِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهْ

وَعَالَيْنَ عِقْلًا فَوْقَ رِقْمٍ كَاَنَّهُ ... دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِى فِى الْمَذَارِعِ وَاشِلُهْ

كان

كَأَنَّ النَّعَاجَ الْعُرَّ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسْطَ الْبُيُوتِ مَطَالُ

أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خُلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا ... قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعُدُوَّ وَنَائِلُهْ

فَتًى يَمْلَأُ الشِّعْرَا وَيَرْوِي بِكَفِّهِ ... فَسِيَّانِ الرَّدِينِيُّ الْأَصَمُّ وَعَامِلُهْ

يَؤُمُّ الْعِدَى وَحَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ ... يُصِمُّ الْعِدَى وَجَرْسُهُ وَصَوَاهِلُهْ

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا ... بِشِبْعٍ مِنَ السَّحْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهْ

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْ قَدَتْ ... لِأُخْرَاهُ فِي الْعَالِي لِيَفَاعٍ أَوَائِلُهْ

يَظَلُّ الرِّدَاءُ الْعَصْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ ... وَفِي حَاجِبَيْهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهْ

نَفَيْتَ الْحِيَادَ الْغُرَّ عَنْ عِقْرِ دَارِهِمْ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهْ

وَكَمْ مِنْ حِصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا ... إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ

وَإِنِّي لَأَرْجُو وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ... رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلَ وَابِلُهْ

لِرُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفَهَا ... عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٌ حَوَاصِلُهْ

---

(١) النعاج بقر الوحش (٢) الغر البيض (٣) الرى الشبع والري ضد العطش (٤) عافيات الطير التي تعفو اي تطلب ما يسقط من اللحم (٥) اي ذي الرجوه رجاء الربيع (٦) الرغب الواسعة الاجواف والرغيبة العظيمة الجوف والرغب ايضا الكثير من كل شيء والرغب ايضا الخلف السيئ من الابل والغنم (٧) راث خلفها اي ابطأ عنها ومنه قولهم راث عليه الخبر اذا ابطأ عليه وعنه وراث الشيء بطؤ والنهض الفرخ الذي قوي على النهوض والحواصل جمع حوصلة قال ابو ذؤيب يصف حمرا ولدن فرخا لم تقو على النهوض ولا تطير لانه رد الضمير الى الذكر على المعنى لان اولاد القطا ذكر وانثى والقطا يغلب عليه التذكير

---

(١) النعاج بقر الوحش (٢) الغر البيض (٣) الرى الشبع والري ضد العطش (٤) عافيات الطير التي تعفو اي تطلب ما يسقط من اللحم (٥) اي ذي الرجوه رجاء الربيع (٦) الرغب الواسعة الاجواف والرغيبة العظيمة الجوف والرغب ايضا الكثير من كل شيء والرغب ايضا الخلف السيئ من الابل والغنم (٧) راث خلفها اي ابطأ عنها ومنه قولهم راث عليه الخبر اذا ابطأ عليه وعنه وراث الشيء بطؤ والنهض الفرخ الذي قوي على النهوض والحواصل جمع حوصلة قال ابو ذؤيب يصف حمرا ولدن فرخا لم تقو على النهوض ولا تطير لانه رد الضمير الى الذكر على المعنى لان اولاد القطا ذكر وانثى والقطا يغلب عليه التذكير

(١) الطفلة اللينة الناعمة
والجسد ما مسح بالزعفران
والمعصفر يحكى نبته
وكل شيء قشرته
والنزر القليل من كل شيء
الواحدة نزرة والجمع نزر
عطاء نزر وقليل نزر
يقال به مع بعد مرمى
يقول اذا ذكرها ابن الم
كرره رجل عن
(٢) مطل مدل يقال نا
مطل اى مدل اذا غازر
العدد وقال غير الاصمعى
مطر عام

وقال يهجو بني بجاد وهم من بني عنبس

أفيما مضى من سالف الدهر تذكرو	أحاديث لا ينسيكها الشيب والعمر
طربت إلى من لا توافيك داره	ومن هو ناء عن طلابكم عسر
إلى طفلة الأطراف زين جيدها	مع الحلي والطيب المجاسد والخمر
من البيض كالغزلان والحور كالدمى	حسان عليهن المعاطف والأزر
ترى الزعفران الورد فيهن شاملا	ومسكا ذكيا خالصا ريحه ذفر
عليلا على لبات بيض كأنها	نعاج الملا فيها المقاليت والنزر
بني عمنا إن الركاب بأهلها	إذا ساءها المولى تروح وتبتكر
بني عمنا ما أسرع اللوم منكم	إلينا ولا نجني عليكم ولا نجر
ونشرب رنق الماء من دون طعمكم	وما يستوي الصافي من الماء والكدر
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد	بني مالك ها إن ذا غضب مطر

وكنا

وَكَانَ إِذَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ ... نَهَضْنَا فَلَمْ نَنْهَضْ ضِعَافًا وَلَا ضُجْرُ

وَنَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا ... جَرَادٌ رَفَتْ أَعْجَازَهُ الرِّيحُ مُنْتَشِرُ

نُحَامِي وَرَاءَ النَّبِيِّ مِنْكُمْ كَمَا حَمَتْ ... لَيُوثُ ضَوَارٍ غِيلَ أَشْبَالِهَا هُصْرُ

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ الْمَرَاكِلِ سَابِحٍ ... إِذَا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ خَطِّيَّةٌ سُمْرُ

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفَ لِلنَّجَا ... إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرَّوْعِ سَاوَهُمْ وُقُرُ

وَأَمَّا بِجَادٌ رَهْطُ حِصْنٍ فَإِنَّهُمْ ... عَلَى النَّائِبَاتِ لِلْكِرَامِ وَلَا صَبْرُ

إِذَا نَهَضَتْ يَوْمًا بِجَادٌ إِلَى الْعُلَا ... أَبَى الْأَشْمَطُ الْمَوْهُوبُ وَالنَّاشِئُ الْغُمْرُ

تَدُرُّونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمُ ... وَإِنَّا إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدْرُ

نَعَامٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حَجَرَاتِكُمْ ... وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا صَارِخًا دُثْرُ

تَرَى اللُّؤْمَ مِنْهُمْ فِي رِقَابٍ كَأَنَّهَا ... رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ أَذْنَابِهَا الْعَفْرُ

إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ قَوَّمُوا ... كَمَا قُوِّمَتْ نِيبٌ مُخَزَّمَةٌ زُجْرُ

---

(١) يروى بحيلا شكالا ... (٢) الحبوك الشد ... (٣) الغر الذى ... (٤) مضر ... (٥) هذا مثل لا يقولان لهما ... (٦) ضباع ... (٧) نيب ...

للسباك والمراكل موضع ... اعتقابا للفرسان الركض ... مركل بجريا الامر ... عليكم بأبى قوم واشتمى ... ما طلبوا منكم وخذ لا تفعل للانفطم اموالنا ...

على القسر ... واتم ما لا تفزعون انعام ... الفقير الشعر ... الزجر التى لا ... فعلف على غيره او على الما ... وقد حنى جلده بالتمام ... انفها بخامة لئلا يعتلفها ... اذا عطفت على غيره وجعل ...

وتعنى بجراء ... يجعل حياتها ... ذلك يوما وليلة ... الجلال والخامة ... فرأى ما عطف ... ابو عمرو والخزمة التى ... الذباع وواحدة ... فاذا كانت من ضعف ... كما قامت الناقة اذا ...

أرى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ... ونحن إذا ما أذنبوا لهم غفر

ونحن إذا جئتموا عن نسائكم ... كما جئت من خلف أولادها الحمر

عطفنا الجياد الجرد خلف نسائكم ... هي الخيل مسقاها زبالة أو يسر

يجلن بفتيان الوغى بأكفهم ... ردينية سمر أسنتها حمر

إذا أجحفت بالناس شهباء صلعة ... لها حرجف مما يقل بها القتر

نصبنا وكان المجد منا سجية ... قدورا وقد تشقى بأسيافنا الجزر

ومنا المحامي من وراء ذماركم ... ونمنع أخراكم إذا ضيع الدبر

وقال يصف إبله

إذا نام طلح أشعث الرأس دونها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ... ولم تحتلب إلا نهارا ضجورها

إذا بركت لم يؤذها صوت سامر ... ولم تقص عن أدنى المخاض قدورها

ولم يرعها راعٍ رَبِيبٌ ولم نَزَلْ ... هي العروةُ الوثقى لمن يستجيرُها

طباهنَّ حتى أطفلَ الليلُ دونَها ... نفاطيرُ وسمىٍّ رواءٍ جذورُها

يطفنَ بجونٍ حافرٍ يتقيهِ ... بروعاتِ أذنابٍ قليلٍ عسورُها

فظلتْ وأبيها عواكفَ حولَهُ ... عكوفَ العذارى أبترَ عنها خدورُها

دعاهنَّ فاستمعنَ من أينَ زَرُّهُ ... برقشاءَ من دونِ اللهاةِ هديرُها

كميتٌ كركنِ البابِ قد شقَّ نابُهُ ... واحنتُهُ مقلاتُها ونزورُها

إذا ما لاقتْ عن عراكٍ تداعتْ ... على الحوضِ أشباهٌ قليلٌ زكورُها

ولاقتْ سباطاً راشفاتٍ كأنها ... من السبتِ أهدامٌ قليلٌ حضورُها

فلم تروَ حتى قطعتْ من حبالِها ... قوىً محصداتٍ شدَّ شزراً مغيرُها

وحتى تشكَّى الساقيانِ وهدَّمتْ ... من الحوضِ أركاناً سريعاً جبورُها

رعتْ نبتَ السويانِ ستينَ ليلةً ... حراماً بها حتى أحلَّتْ شهورُها

(١) يقول لم يرعها راعٍ ربيب فالبيت انما ... (٢) نفاطير جمع نفطار وهو ... (٣) جون بعير ... (٤) عواكف حولَه ... (٥) دعاهن ... (٦) كميت كركن ... (٧) السباط جمع ... (٨) قوى محصدات ... (٩) وحتى تشكى ... (١٠) رعت نبت السويان ... (١١) يقول رعته في الاشهر الحرم

(١) امتدت (٢) يقول فنسه في هذه (وما بها) في الخناعس ما (كان) (٣) اي الكلح الذي قد جرب (٤) يقال للناقة اذا غرت سنوتشت (٥) قال

وقال ايضا

اشاقتك ليلى في الخيام ومأجرت ... بما ازهقت يوم التقينا وحرت

كطعم شمول طعم فيها وفارة ... من المسك منها في المفارق ذرت

ولعيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت

ردت عليه الكاس وهي لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت

واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا في السماء استطرت

فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت

الا هل لسهم في الحياة فانني ... ارى الحرب عن ذوق كوالح فرت

ولن يفعلوا حتى تثول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت

عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت

تنازع ابكار النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

بكل

بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدْقَةٍ زَاعِبِيَّةٍ ... إِذَا أَكْرَهْتُمُ تَنَاطِرُوا ثُمَّ مَارَتِ

وَإِنَّ الْحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلَاتِنَا ... إِذَا وَاجَهَتْهُمُ الْنُحُورُ اقْشَعَرَّتِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... رَسَى وَسْطَ عَبْسٍ عِزُّهَا وَاسْتَقَرَّتِ

وَلَكِنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ رَعَلِبٍ ... كَمَا أَعْدَتِ الْحَرْبُ الصِّحَاحَ فَغَرَّتِ

وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغَيِّ نَاصِرًا ... لَقَدْ حَلَبَتْ مِنْهَا نِسَاءٌ وَصَرَّتِ

وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأُدْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا ... حِدَادٌ مِنَ الْحَرْصَانِ لَانَتْ وَطَرَّتِ

فَلَنْ تَعْلِفُونَ الضَّيْمَ مَا دَامَ جِدُّنَا ... وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتِ

وَقَالَ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ... عَفَا بَعْدَ الْمُوَيْلِ وَالشَّوِيِّ

تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ ... سَفًى لِلرِّيَاحِ عَلَى سَفِيِّ

تَرَاهَا بَعْدَ عَيْسِ الْحَيِّ فِيهَا ... كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْأَنْجَمِيِّ

---

(١) صدقة صلبة ولم تعوج واعلة اشتدت (٢) قناة الرمح واسلة والجمع اسلات (٣) طرت تعلقوا تطمعونا وهذا مثل وانشد اذا كنت في علقت منهم فكلها وقد لنا منهم حيث وطيء استمرت اى واليوم مثلا (٤) التناطر والتماري نعت الرماح وتظنيها (٥) الدعس الوطء والاعنى الضرب من بعد كانت تعمل قبل الدهر

أكل الناس تكتم حب هند ... وما تخفى بذلك من خفي

سقية بين أنهار وزرع ... سقاها بردرائحة العشي

منعمة تصون إليك منها ... كصونك من دماء شرعبي

يظل ضجيعها إرجا عليه ... مفارقها من المسك الزكي

يعاشرها السعيد ولا تراها ... يعاشر مثلها جد الشقي

فمالك غير متظار إليها ... كما نظر الفقير إلى الغني

فأبلغ عامرا عني رسولا ... رسالة ناصح بهم حفي

فإياكم وحية بطن وادٍ ... هموز الناب ليس لكم بسي

وخلوا بطن عقمة وانقوتنا ... إلى نجران في بلد رحي

فكم من دار قوم قد باحت ... لقومهم رماح بني عدي

فما إن كان عن ود ولكن ... أباحوها بصم السمهري

وكل

(١) أي بعد إتمام خبر ... في نسخة المشي للجادة ... (٢) ... (٣) ... (٤) ... (٥) ... (٦) ... (٧) ... (٨) ... (٩) ... (١٠) ... (١١) ... (١٢) ... (١٣) ... (١٤) ... (١٥) ... (١٦) ... (١٧) ... (١٨) ... (١٩) ... (٢٠) ... (٢١) ... (٢٢) ... (٢٣) ... (٢٤) ... (٢٥) ... (٢٦) ... (٢٧) ... (٢٨) ... (٢٩) ... (٣٠) ... (٣١) ... (٣٢) ... (٣٣) ... (٣٤) ... (٣٥) ... (٣٦) ... (٣٧) ... (٣٨) ... (٣٩) ... (٤٠) ... (٤١) ... (٤٢) ... (٤٣) ... (٤٤) ... (٤٥) ... (٤٦) ... (٤٧) ... (٤٨) ... (٤٩) ... (٥٠) ... (٥١) ... (٥٢) ... (٥٣) ... (٥٤) ... (٥٥) ... (٥٦) ... (٥٧) ... (٥٨) ... (٥٩) ... (٦٠) ... (٦١) ... (٦٢) ... (٦٣) ... (٦٤) ... (٦٥) ... (٦٦) ... (٦٧) ... (٦٨) ... (٦٩) ... (٧٠) ... (٧١) ... (٧٢) ... (٧٣) ... (٧٤) ... (٧٥) ... (٧٦) ... (٧٧) ... (٧٨) ... (٧٩) ... (٨٠) ... (٨١) ... (٨٢) ... (٨٣) ... (٨٤) ... (٨٥) ... (٨٦) ... (٨٧) ... (٨٨) ... (٨٩) ... (٩٠) ... (٩١) ... (٩٢) ... (٩٣) ... (٩٤) ... (٩٥) ... (٩٦) ... (٩٧) ... (٩٨) ... (٩٩) ... (١٠٠) ... (١٠١) ... (١٠٢) ... (١٠٣) ... (١٠٤) ... (١٠٥) ... (١٠٦) ... (١٠٧) ... (١٠٨) ... (١٠٩) ... (١١٠) ... (١١١) ... (١١٢) ... (١١٣) ... (١١٤) ... (١١٥) ... (١١٦) ... (١١٧) ... (١١٨) ... (١١٩) ... (١٢٠) ... (١٢١) ... (١٢٢) ... (١٢٣) ... (١٢٤) ... (١٢٥) ... (١٢٦) ... (١٢٧) ... (١٢٨) ... (١٢٩) ... (١٣٠) ... (١٣١) ... (١٣٢) ... (١٣٣) ... (١٣٤) ... (١٣٥) ... (١٣٦) ... (١٣٧) ... (١٣٨) ... (١٣٩) ... (١٤٠) ... (١٤١) ... (١٤٢) ... (١٤٣) ... (١٤٤) ... (١٤٥) ... (١٤٦) ... (١٤٧) ... (١٤٨) ... (١٤٩) ... (١٥٠) ... (١٥١) ... (١٥٢) ... (١٥٣) ... (١٥٤) ... (١٥٥) ... (١٥٦) ... (١٥٧) ... (١٥٨) ... (١٥٩) ... (١٦٠) ... (١٦١) ... (١٦٢) ... (١٦٣) ... (١٦٤) ... (١٦٥) ... (١٦٦) ... (١٦٧) ... (١٦٨) ... (١٦٩) ... (١٧٠) ... (١٧١) ... (١٧٢) ... (١٧٣) ... (١٧٤) ... (١٧٥) ... (١٧٦) ... (١٧٧) ... (١٧٨) ... (١٧٩) ... (١٨٠) ... (١٨١) ... (١٨٢) ... (١٨٣) ... (١٨٤) ... (١٨٥) ... (١٨٦) ... (١٨٧) ... (١٨٨) ... (١٨٩) ... (١٩٠) ... (١٩١) ... (١٩٢) ... (١٩٣) ... (١٩٤) ... (١٩٥) ... (١٩٦) ... (١٩٧) ... (١٩٨) ... (١٩٩) ... (٢٠٠) ... (٢٠١) ... (٢٠٢) ... (٢٠٣) ... (٢٠٤) ... (٢٠٥) ... (٢٠٦) ... (٢٠٧) ... (٢٠٨) ... (٢٠٩) ... (٢١٠) ... (٢١١) ... (٢١٢) ... (٢١٣) ... (٢١٤) ... (٢١٥) ... (٢١٦) ... (٢١٧) ... (٢١٨) ... (٢١٩) ... (٢٢٠) ... (٢٢١) ... (٢٢٢) ... (٢٢٣) ... (٢٢٤) ... (٢٢٥) ... (٢٢٦) ... (٢٢٧) ... (٢٢٨) ... (٢٢٩) ... (٢٣٠) ... (٢٣١) ... (٢٣٢) ... (٢٣٣) ... (٢٣٤) ... (٢٣٥) ... (٢٣٦) ... (٢٣٧) ... (٢٣٨) ... (٢٣٩) ... (٢٤٠) ... (٢٤١) ... (٢٤٢) ... (٢٤٣) ... (٢٤٤) ... (٢٤٥) ... (٢٤٦) ... (٢٤٧) ... (٢٤٨) ... (٢٤٩) ... (٢٥٠) ... (٢٥١) ... (٢٥٢) ... (٢٥٣) ... (٢٥٤) ... (٢٥٥) ... (٢٥٦) ... (٢٥٧) ... (٢٥٨) ... (٢٥٩) ... (٢٦٠) ... (٢٦١) ... (٢٦٢) ... (٢٦٣) ... (٢٦٤) ... (٢٦٥) ... (٢٦٦) ... (٢٦٧) ... (٢٦٨) ... (٢٦٩) ... (٢٧٠) ... (٢٧١) ... (٢٧٢) ... (٢٧٣) ... (٢٧٤) ... (٢٧٥) ... (٢٧٦) ... (٢٧٧) ... (٢٧٨) ... (٢٧٩) ... (٢٨٠) ... (٢٨١) ... (٢٨٢) ... (٢٨٣) ... (٢٨٤) ... (٢٨٥) ... (٢٨٦) ... (٢٨٧) ... (٢٨٨) ... (٢٨٩) ... (٢٩٠) ... (٢٩١) ... (٢٩٢) ... (٢٩٣) ... (٢٩٤) ... (٢٩٥) ... (٢٩٦) ... (٢٩٧) ... (٢٩٨) ... (٢٩٩) ... (٣٠٠) ... (٣٠١) ... (٣٠٢) ... (٣٠٣) ... (٣٠٤) ... (٣٠٥) ... (٣٠٦) ... (٣٠٧) ... (٣٠٨) ... (٣٠٩) ... (٣١٠) ... (٣١١) ... (٣١٢) ... (٣١٣) ... (٣١٤) ... (٣١٥) ... (٣١٦) ... (٣١٧) ... (٣١٨) ... (٣١٩) ... (٣٢٠) ... (٣٢١) ... (٣٢٢) ... (٣٢٣) ... (٣٢٤) ... (٣٢٥) ... (٣٢٦) ... (٣٢٧) ... (٣٢٨) ... (٣٢٩) ... (٣٣٠) ... (٣٣١) ... (٣٣٢) ... (٣٣٣) ... (٣٣٤) ... (٣٣٥) ... (٣٣٦) ... (٣٣٧) ... (٣٣٨) ... (٣٣٩) ... (٣٤٠) ... (٣٤١) ... (٣٤٢) ... (٣٤٣) ... (٣٤٤) ... (٣٤٥) ... (٣٤٦) ... (٣٤٧) ... (٣٤٨) ... (٣٤٩) ... (٣٥٠) ... (٣٥١) ... (٣٥٢) ... (٣٥٣) ... (٣٥٤) ... (٣٥٥) ... (٣٥٦) ... (٣٥٧) ... (٣٥٨) ... (٣٥٩) ... (٣٦٠) ... (٣٦١) ... (٣٦٢) ... (٣٦٣) ... (٣٦٤) ... (٣٦٥) ... (٣٦٦) ... (٣٦٧) ... (٣٦٨) ... (٣٦٩) ... (٣٧٠) ... (٣٧١) ... (٣٧٢) ... (٣٧٣) ... (٣٧٤) ... (٣٧٥) ... (٣٧٦) ... (٣٧٧) ... (٣٧٨) ... (٣٧٩) ... (٣٨٠) ... (٣٨١) ... (٣٨٢) ... (٣٨٣) ... (٣٨٤) ... (٣٨٥) ... (٣٨٦) ... (٣٨٧) ... (٣٨٨) ... (٣٨٩) ... (٣٩٠) ... (٣٩١) ... (٣٩٢) ... (٣٩٣) ... (٣٩٤) ... (٣٩٥) ... (٣٩٦) ... (٣٩٧) ... (٣٩٨) ... (٣٩٩) ... (٤٠٠) ... (٤٠١) ... (٤٠٢) ... (٤٠٣) ... (٤٠٤) ... (٤٠٥) ... (٤٠٦) ... (٤٠٧) ... (٤٠٨) ... (٤٠٩) ... (٤١٠) ... (٤١١) ... (٤١٢) ... (٤١٣) ... (٤١٤) ... (٤١٥) ... (٤١٦) ... (٤١٧) ... (٤١٨) ... (٤١٩) ... (٤٢٠) ... (٤٢١) ... (٤٢٢) ... (٤٢٣) ... (٤٢٤) ... (٤٢٥) ... (٤٢٦) ... (٤٢٧) ... (٤٢٨) ... (٤٢٩) ... (٤٣٠) ... (٤٣١) ... (٤٣٢) ... (٤٣٣) ... (٤٣٤) ... (٤٣٥) ... (٤٣٦) ... (٤٣٧) ... (٤٣٨) ... (٤٣٩) ... (٤٤٠) ... (٤٤١) ... (٤٤٢) ... (٤٤٣) ... (٤٤٤) ... (٤٤٥) ... (٤٤٦) ... (٤٤٧) ... (٤٤٨) ... (٤٤٩) ... (٤٥٠) ... (٤٥١) ... (٤٥٢) ... (٤٥٣) ... (٤٥٤) ... (٤٥٥) ... (٤٥٦) ... (٤٥٧) ... (٤٥٨) ... (٤٥٩) ... (٤٦٠) ... (٤٦١) ... (٤٦٢) ... (٤٦٣) ... (٤٦٤) ... (٤٦٥) ... (٤٦٦) ... (٤٦٧) ... (٤٦٨) ... (٤٦٩) ... (٤٧٠) ... (٤٧١) ... (٤٧٢) ... (٤٧٣) ... (٤٧٤) ... (٤٧٥) ... (٤٧٦) ... (٤٧٧) ... (٤٧٨) ... (٤٧٩) ... (٤٨٠) ... (٤٨١) ... (٤٨٢) ... (٤٨٣) ... (٤٨٤) ... (٤٨٥) ... (٤٨٦) ... (٤٨٧) ... (٤٨٨) ... (٤٨٩) ... (٤٩٠) ... (٤٩١) ... (٤٩٢) ... (٤٩٣) ... (٤٩٤) ... (٤٩٥) ... (٤٩٦) ... (٤٩٧) ... (٤٩٨) ... (٤٩٩) ... (٥٠٠) ... (٥٠١) ... (٥٠٢) ... (٥٠٣) ... (٥٠٤) ... (٥٠٥) ... (٥٠٦) ... (٥٠٧) ... (٥٠٨) ... (٥٠٩) ... (٥١٠) ... (٥١١) ... (٥١٢) ... (٥١٣) ... (٥١٤) ... (٥١٥) ... (٥١٦) ... (٥١٧) ... (٥١٨) ... (٥١٩) ... (٥٢٠) ... (٥٢١) ... (٥٢٢) ... (٥٢٣) ... (٥٢٤) ... (٥٢٥) ... (٥٢٦) ... (٥٢٧) ... (٥٢٨) ... (٥٢٩) ... (٥٣٠) ... (٥٣١) ... (٥٣٢) ... (٥٣٣) ... (٥٣٤) ... (٥٣٥) ... (٥٣٦) ... (٥٣٧) ... (٥٣٨) ... (٥٣٩) ... (٥٤٠) ... (٥٤١) ... (٥٤٢) ... (٥٤٣) ... (٥٤٤) ... (٥٤٥) ... (٥٤٦) ... (٥٤٧) ... (٥٤٨) ... (٥٤٩) ... (٥٥٠) ... (٥٥١) ... (٥٥٢) ... (٥٥٣) ... (٥٥٤) ... (٥٥٥) ... (٥٥٦) ... (٥٥٧) ... (٥٥٨) ... (٥٥٩) ... (٥٦٠) ... (٥٦١) ... (٥٦٢) ... (٥٦٣) ... (٥٦٤) ... (٥٦٥) ... (٥٦٦) ... (٥٦٧) ... (٥٦٨) ... (٥٦٩) ... (٥٧٠) ... (٥٧١) ... (٥٧٢) ... (٥٧٣) ... (٥٧٤) ... (٥٧٥) ... (٥٧٦) ... (٥٧٧) ... (٥٧٨) ... (٥٧٩) ... (٥٨٠) ... (٥٨١) ... (٥٨٢) ... (٥٨٣) ... (٥٨٤) ... (٥٨٥) ... (٥٨٦) ... (٥٨٧) ... (٥٨٨) ... (٥٨٩) ... (٥٩٠) ... (٥٩١) ... (٥٩٢) ... (٥٩٣) ... (٥٩٤) ... (٥٩٥) ... (٥٩٦) ... (٥٩٧) ... (٥٩٨) ... (٥٩٩) ... (٦٠٠) ... (٦٠١) ... (٦٠٢) ... (٦٠٣) ... (٦٠٤) ... (٦٠٥) ... (٦٠٦) ... (٦٠٧) ... (٦٠٨) ... (٦٠٩) ... (٦١٠) ... (٦١١) ... (٦١٢) ... (٦١٣) ... (٦١٤) ... (٦١٥) ... (٦١٦) ... (٦١٧) ... (٦١٨) ... (٦١٩) ... (٦٢٠) ... (٦٢١) ... (٦٢٢) ... (٦٢٣) ... (٦٢٤) ... (٦٢٥) ... (٦٢٦) ... (٦٢٧) ... (٦٢٨) ... (٦٢٩) ... (٦٣٠) ... (٦٣١) ... (٦٣٢) ... (٦٣٣) ... (٦٣٤) ... (٦٣٥) ... (٦٣٦) ... (٦٣٧) ... (٦٣٨) ... (٦٣٩) ... (٦٤٠) ... (٦٤١) ... (٦٤٢) ... (٦٤٣) ... (٦٤٤) ... (٦٤٥) ... (٦٤٦) ... (٦٤٧) ... (٦٤٨) ... (٦٤٩) ... (٦٥٠) ... (٦٥١) ... (٦٥٢) ... (٦٥٣) ... (٦٥٤) ... (٦٥٥) ... (٦٥٦) ... (٦٥٧) ... (٦٥٨) ... (٦٥٩) ... (٦٦٠) ... (٦٦١) ... (٦٦٢) ... (٦٦٣) ... (٦٦٤) ... (٦٦٥) ... (٦٦٦) ... (٦٦٧) ... (٦٦٨) ... (٦٦٩) ... (٦٧٠) ... (٦٧١) ... (٦٧٢) ... (٦٧٣) ... (٦٧٤) ... (٦٧٥) ... (٦٧٦) ... (٦٧٧) ... (٦٧٨) ... (٦٧٩) ... (٦٨٠) ... (٦٨١) ... (٦٨٢) ... (٦٨٣) ... (٦٨٤) ... (٦٨٥) ... (٦٨٦) ... (٦٨٧) ... (٦٨٨) ... (٦٨٩) ... (٦٩٠) ... (٦٩١) ... (٦٩٢) ... (٦٩٣) ... (٦٩٤) ... (٦٩٥) ... (٦٩٦) ... (٦٩٧) ... (٦٩٨) ... (٦٩٩) ... (٧٠٠) ... (٧٠١) ... (٧٠٢) ... (٧٠٣) ... (٧٠٤) ... (٧٠٥) ... (٧٠٦) ... (٧٠٧) ... (٧٠٨) ... (٧٠٩) ... (٧١٠) ... (٧١١) ... (٧١٢) ... (٧١٣) ... (٧١٤) ... (٧١٥) ... (٧١٦) ... (٧١٧) ... (٧١٨) ... (٧١٩) ... (٧٢٠) ... (٧٢١) ... (٧٢٢) ... (٧٢٣) ... (٧٢٤) ... (٧٢٥) ... (٧٢٦) ... (٧٢٧) ... (٧٢٨) ... (٧٢٩) ... (٧٣٠) ... (٧٣١) ... (٧٣٢) ... (٧٣٣) ... (٧٣٤) ... (٧٣٥) ... (٧٣٦) ... (٧٣٧) ... (٧٣٨) ... (٧٣٩) ... (٧٤٠) ... (٧٤١) ... (٧٤٢) ... (٧٤٣) ... (٧٤٤) ... (٧٤٥) ... (٧٤٦) ... (٧٤٧) ... (٧٤٨) ... (٧٤٩) ... (٧٥٠) ... (٧٥١) ... (٧٥٢) ... (٧٥٣) ... (٧٥٤) ... (٧٥٥) ... (٧٥٦) ... (٧٥٧) ... (٧٥٨) ... (٧٥٩) ... (٧٦٠) ... (٧٦١) ... (٧٦٢) ... (٧٦٣) ... (٧٦٤) ... (٧٦٥) ... (٧٦٦) ... (٧٦٧) ... (٧٦٨) ... (٧٦٩) ... (٧٧٠) ... (٧٧١) ... (٧٧٢) ... (٧٧٣) ... (٧٧٤) ... (٧٧٥) ... (٧٧٦) ... (٧٧٧) ... (٧٧٨) ... (٧٧٩) ... (٧٨٠) ... (٧٨١) ... (٧٨٢) ... (٧٨٣) ... (٧٨٤) ... (٧٨٥) ... (٧٨٦) ... (٧٨٧) ... (٧٨٨) ... (٧٨٩) ... (٧٩٠) ... (٧٩١) ... (٧٩٢) ... (٧٩٣) ... (٧٩٤) ... (٧٩٥) ... (٧٩٦) ... (٧٩٧) ... (٧٩٨) ... (٧٩٩) ... (٨٠٠) ... (٨٠١) ... (٨٠٢) ... (٨٠٣) ... (٨٠٤) ... (٨٠٥) ... (٨٠٦) ... (٨٠٧) ... (٨٠٨) ... (٨٠٩) ... (٨١٠) ... (٨١١) ... (٨١٢) ... (٨١٣) ... (٨١٤) ... (٨١٥) ... (٨١٦) ... (٨١٧) ... (٨١٨) ... (٨١٩) ... (٨٢٠) ... (٨٢١) ... (٨٢٢) ... (٨٢٣) ... (٨٢٤) ... (٨٢٥) ... (٨٢٦) ... (٨٢٧) ... (٨٢٨) ... (٨٢٩) ... (٨٣٠) ... (٨٣١) ... (٨٣٢) ... (٨٣٣) ... (٨٣٤) ... (٨٣٥) ... (٨٣٦) ... (٨٣٧) ... (٨٣٨) ... (٨٣٩) ... (٨٤٠) ... (٨٤١) ... (٨٤٢) ... (٨٤٣) ... (٨٤٤) ... (٨٤٥) ... (٨٤٦) ... (٨٤٧) ... (٨٤٨) ... (٨٤٩) ... (٨٥٠) ... (٨٥١) ... (٨٥٢) ... (٨٥٣) ... (٨٥٤) ... (٨٥٥) ... (٨٥٦) ... (٨٥٧) ... (٨٥٨) ... (٨٥٩) ... (٨٦٠) ... (٨٦١) ... (٨٦٢) ... (٨٦٣) ... (٨٦٤) ... (٨٦٥) ... (٨٦٦) ... (٨٦٧) ... (٨٦٨) ... (٨٦٩) ... (٨٧٠) ... (٨٧١) ... (٨٧٢) ... (٨٧٣) ... (٨٧٤) ... (٨٧٥) ... (٨٧٦) ... (٨٧٧) ... (٨٧٨) ... (٨٧٩) ... (٨٨٠) ... (٨٨١) ... (٨٨٢) ... (٨٨٣) ... (٨٨٤) ... (٨٨٥) ... (٨٨٦) ... (٨٨٧) ... (٨٨٨) ... (٨٨٩) ... (٨٩٠) ... (٨٩١) ... (٨٩٢) ... (٨٩٣) ... (٨٩٤) ... (٨٩٥) ... (٨٩٦) ... (٨٩٧) ... (٨٩٨) ... (٨٩٩) ... (٩٠٠) ... (٩٠١) ... (٩٠٢) ... (٩٠٣) ... (٩٠٤) ... (٩٠٥) ... (٩٠٦) ... (٩٠٧) ... (٩٠٨) ... (٩٠٩) ... (٩١٠) ... (٩١١) ... (٩١٢) ... (٩١٣) ... (٩١٤) ... (٩١٥) ... (٩١٦) ... (٩١٧) ... (٩١٨) ... (٩١٩) ... (٩٢٠) ... (٩٢١) ... (٩٢٢) ... (٩٢٣) ... (٩٢٤) ... (٩٢٥) ... (٩٢٦) ... (٩٢٧) ... (٩٢٨) ... (٩٢٩) ... (٩٣٠) ... (٩٣١) ... (٩٣٢) ... (٩٣٣) ... (٩٣٤) ... (٩٣٥) ... (٩٣٦) ... (٩٣٧) ... (٩٣٨) ... (٩٣٩) ... (٩٤٠) ... (٩٤١) ... (٩٤٢) ... (٩٤٣) ... (٩٤٤) ... (٩٤٥) ... (٩٤٦) ... (٩٤٧) ... (٩٤٨) ... (٩٤٩) ... (٩٥٠) ... (٩٥١) ... (٩٥٢) ... (٩٥٣) ... (٩٥٤) ... (٩٥٥) ... (٩٥٦) ... (٩٥٧) ... (٩٥٨) ... (٩٥٩) ... (٩٦٠) ... (٩٦١) ... (٩٦٢) ... (٩٦٣) ... (٩٦٤) ... (٩٦٥) ... (٩٦٦) ... (٩٦٧) ... (٩٦٨) ... (٩٦٩) ... (٩٧٠) ... (٩٧١) ... (٩٧٢) ... (٩٧٣) ... (٩٧٤) ... (٩٧٥) ... (٩٧٦) ... (٩٧٧) ... (٩٧٨) ... (٩٧٩) ... (٩٨٠) ... (٩٨١) ... (٩٨٢) ... (٩٨٣) ... (٩٨٤) ... (٩٨٥) ... (٩٨٦) ... (٩٨٧) ... (٩٨٨) ... (٩٨٩) ... (٩٩٠) ... (٩٩١) ... (٩٩٢) ... (٩٩٣) ... (٩٩٤) ... (٩٩٥) ... (٩٩٦) ... (٩٩٧) ... (٩٩٨) ... (٩٩٩) ... (١٠٠٠)

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ جَدْلَاءَ زَغْفٍ	مُضَاعَفَةٍ وَابْيَضَ مَشْرَفِيِّ
وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ	قُدَامَى ذِي مَنَاكِبَ مَضْرَحِيِّ
اِذَا خَرَجَتْ اَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا	مُجَلِّحَةً كَجِنَّةِ عَبْقَرِيِّ
مَنَعْنَ مَنَابِتَ الْقِلَامِ حَتَّى	عَلَى الْقِلَامِ اَفْوَاهُ الرَّكِيِّ
اَتَغْضَبُ اَنْ يُسَاقَ الْفَهْدُ مِنْكُمْ	فَمَنْ يَبْكِي لِاَهْلِ السَّاجِسِيِّ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يُعَشِّي النَّاسَ وَقَدْ خَفُّوا الْاَحْدَاثَةَ وَاَصْحَابَ سَمَرِهِ اِذَا اَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّءُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبِسَاطِ فَانْتَهَى اِلَيْهِ الشُّرَطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَاَبَى اَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ اِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ وَخَاضُوا فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ وَاَشْعَارِهَا فَقَالَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مَا اَصَبْتُمْ

جَيِّدًا لِلشِّعْرِ وَلَا شَاعِرَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ فَهَلْ عِنْدَكَ
مِنْ ذٰلِكَ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ اَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

لَا اَعُدُّ الْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ | فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ الْاِعْدَامُ

فَاَنْشَدَهَا حَتّٰى اَتٰى عَلَيْهَا قَالَ فَمَنْ يَقُولُهَا قَالَ اَبُو دُؤَادٍ الْاِيَادِيُّ
قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ الَّذِي يَقُولُ ﴿ اَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُدْ
رَكُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْاَرِيبُ ﴾ وَاَنْشَدَهَا حَتّٰى اَتٰى عَلَيْهَا

قَالَ فَمَنْ قَالَهَا قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ اَخُو بَنِي اَسَدٍ قَالَ ثُمَّ مَنْ
قَالَ وَاللّٰهِ لَحَسْبُكَ بِي عِنْدَ رَهْبَةٍ اَوْ رَغْبَةٍ اِذَا رَفَعْتُ اِحْدٰى
رِجْلَيَّ عَلَى الْاُخْرٰى ثُمَّ عَوَيْتُ فِي اَثَرِ الْقَوَافِي كَمَا يَعْوِي الْفَصِيلُ
وَرَاءَ الْاِبِلِ الصَّادِرَةِ قَالَ فَمَنْ اَنْتَ قَالَ اَنَا الْحُطَيْئَةُ
فَرَحَّبَ بِهِ سَعِيدٌ وَقَالَ قَدْ سَاتَ بِكَ مَانِكَ نَفْسَكَ مِنَّا اللَّيْلَةَ

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائر ... بصير بما ضر العدو اريب

جريء على ما يكره المرء صدره ... وللفاحشات المنديات هيوب

سعيد وما يفعل سعيد فانه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب

سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب

اذا خاف اصعابا من الامر صدره ... علاه فبات الامر وهو ركوب

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ... ويسقى الغمام الغر حين يؤوب

فنعم الفتى نعشو الى ضوء ناره ... اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخيلا وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

فِي مَالِي فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي قَالَ فَلَا عَلَيْكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ
لِعُتَيْبَةَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَّضْتَنَا لِشَرٍّ قَالَ
وَمَنْ هٰذَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ قَالَ رُدُّوهُ فَرُدُّوهُ فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتِئْنَاسَ الْجَارِ وَلَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ كَمَنْتَنَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا اجْلِسْ فَجَلَسَ قَالَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ فَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ
الَّذِي نَمَيْتَ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ مَا أَنَا بِأَشْعَرِ
الْعَرَبِ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ ــــــ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ	يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَمَا إِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مُقَدِّمَاتِ قَافِيَتِكَ
ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ مَعَهُ فَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ

(١) يعدى بعين يقول لقد يعين على الاعطاء اليسار ان كان الرجل بخيلا

لَهُ فَانْطَلَقَ مَعَهُ الْغُلَامُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْخَزَّ وَالْيَمْنَةَ فَلَمْ
يَقْبَلْ ذٰلِكَ وَاَشَارَ اِلَى الْاَكْسِيَةِ وَالْكَرَابِيسِ الْغِلَاظِ حَتّٰى
اَوْقَرَ مَا اَحَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَرَجَعَ اِلٰى قَوْمِهِ
فَلَمَّا رَاَوْا مَا جَاءَ بِهِ وَاَخْبَرَهُمْ مَا صَنَعَ بِهِ لَامُوهُ وَقَالُوا
بَعَثْنَا مَعَكَ غُلَامَهُ وَهُوَ اَكْثَرُ الْعَرَبِ مَالًا فَاَخَذْتَ
الْقَلِيلَ الْخَسِيسَ وَتَرَكْتَ الْجَزِيلَ النَّفِيسَ فَقَالَ

سُئِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا ... فَسِيَّانِ لَا ذَمٌّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
وَاَنْتَ امْرُؤٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... فَتُعْطِيَ وَقَدْ يُعْدِي عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ

لَقِيَ الْحُطَيْئَةُ طَرِيفَ بْنَ دَفَّاعٍ الْحَنَفِيَّ فَقَالَ لَهُ طَرِيفٌ اَيْنَ
تُرِيدُ يَا اَبَا مُلَيْكَةَ قَالَ اُرِيدُ اللَّبَنَ وَالتَّمْرَ قَالَ فَاصْحَبْنِي فَلَكَ
ذٰلِكَ عِنْدِي فَسَارَ بِهِ اِلَى الْيَمَامَةِ فَاَقَامَ عِنْدَهُ حِينًا

فاعطاه واكرمه فقال

سرينا فلما ان اتينا بلاده ... اقمنا وارتعنا بخير مريع

راى المجد والدفاع يبنيه فابتنى ... الى كل بنيان اشم رفيع

تفرست فيه الخير لما رايته ... لما وردت الدفاع غير مضيع

فتى غير مفراح اذا الخير مسه ... ومن نائبات الدهر غير جزوع

عدو بنات الفحل كم من نجيبة ... وكوماء قد ضرجتها بنجيع

وذاك فتى ان تاته في صنيعة ... الى ماله لا تاته بشفيع

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعم الحي حي بني رياح ... اذا ما اوقدوا فوق اليفاع

ونعم الحي حي بني رياح ... اذا اختلط الدواعي بالتداعي

(١) قال رضا قرد الذئب
الجعير ينزع قراد فيسلخ
الجعير ذلك فيصيب عرنه
فيلح عينه ضربه مثل

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ	ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعِ
وَلَيْسَ الْجَارُ جَارَ بَنِي رِيَاحٍ	بِمُقْصًى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعِ
هُمُ صَنَعُوا لِجَارِهِمُ وَلَيْسَتْ	يَدُ الْحَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ
وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ	وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنَفَ الْقَصَاعِ
وَجَارُهُمُ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ	عَلَى أَكْنَافِ رَابِيَةٍ يَفَاعِ
لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي رِيَاحٍ	إِذَا نُزِعَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

وَقَالَ يَمْدَحُ بِشْرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ كِلَابٍ

أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَيْرَاتِ قُرْطٌ	وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
أَغَرُّ كَأَنَّمَا حَدِبَتْ عَلَيْهِ	بَنُو الْأَمْلَاكِ تَكْنُفُهَا الْقُيُولُ
تَصُدُّ مَنَاكِبُ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ	كَرَاكِرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ

كَرَاكِرِ لَا يَبِيدُ الْعِزُّ مِنْهَا ... وَلَكِنَّ الْعِزَّ نَزْهَا ذَلِيلُ

خَرَجَ زَيْدُ الْخَيْلِ يَتَطَرَّقُ فَلَقِيَ الْحُطَيْئَةَ وَكَعْبَ بْنَ زُهَيْرِ
ابْنَ أَبِي سُلْمَى وَرَجُلًا مِنْ بَنِي بَدْرٍ وَهُمْ يَتَصَيَّدُونَ فَأَخَذَهُمْ
فَأَمَّا الْحُطَيْئَةُ فَقَالَ وَاللهِ مَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيَكَ
وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانِي فَأَظْلَمَهُ فَمَدَحَهُ وَأَمَّا كَعْبٌ فَأَعْطَاهُ
فَرَسًا وَأَمَّا الْبَدْرِيُّ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

إِنْ مَا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ ... سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدَ بْنَ مُهَلْهِلِ
فَمَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبِحْتَنَا ... غَدَاةَ الْتَقَيْنَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخْيَلِ
تُنَادِي كُمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقْعِ رُمْحِهِ ... تُنَادِي خَشَاشَ الطَّيْرِ مِنْ وَقْعِ أَجْدَلِ
فَأَعْطَتْكَ مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقِيتَنَا ... وَمِنْ آلِ بَدْرٍ وَقْعَةً لَمْ تُهَلَّلِ

ذَكَرُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلْحُطَيْئَةِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصِ فَقَالَ

(١) تقادى تستر بعضها بعضا من الخوف وللخشاش الذى يأكل الحب ولا يصيد والأجدل الصقر (٢) لم تهلل لم تعجبن

ابلغوا الحل

أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب فقيل له اتق الله فإن
هذا لا يرد عليك فأوصى قال المال للمذكور من أولادي دون
الإناث قيل اتق الله وأوص فقال ـــــــــ

قد كنت أحيانا شديد المعتمد	قد كنت أحيانا على الخصم الألد
قد وردت نفسي وما كادت ترد	

قالوا اتق الله وأوص فقال أوصيكم بالشعر ثم قال ـــ

الشعر صعب وطويل سلمه	إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه	والشعر لا يستطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه	من يسم الأعداء يبق ميسمه

فقيل له أوص بالمساكين فقال أوصيهم بالمسئلة قالوا
فعبدك يسار أعتقه قال هو عبد ما بقي على الأرض عيسى

وقال في منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة حين
تنافرا الى هرم بن قطبة وكان الحطيئة يفضل علقمة
على عامر ويمدحه وكان الاعشى يمدح عامرا ويهجو
علقمة فقال الحطيئة

(١) لم فضل عليه
يقصد ولكنه وفى القصد

يا عامِ قد كنتَ ذا باعٍ ومكرمةٍ	لو انّ مسعاة من جاريته أمم
جاريتَ قرماً اجادَ الاخوصابنه	طلقَ اليدين وفي عرنينه شمم
لا يصعبُ الامرُ الا ريثَ يركبه	ولا يبيتُ على مالٍ له قسم
ومثلُه من كلابٍ في اروميتها	يُعطى المقاليدَ او يُرمى له السلم
هابتْ بنو مالكٍ مجداً ومكرمةً	وغايةً كان فيها الموتُ لو قدموا
وما اساؤوا فِراراً عن مجلّيةٍ	لاكاهنٍ يمترى فيها ولا حكم

وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين شهد

عليه

عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ اَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ اَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ اَخَاهُ لِاُمِّهِ اُمُّهُمَا اَرْوٰى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَاُمُّهَا اُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... اَنَّ الْوَلِيدَ اَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ اِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَاَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنَزَعْتَ مَكْرُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ اِلَى عَوْزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

نَادَى وَقَدْ كَمُلَتْ صَلَاتُهُمُ ... أَأَزِيدُكُمْ عَمَلًا وَمَا يَدْرِي

لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا ... لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا ... زَادَتْ صَلَاتُهُمُ عَلَى الْعَشْرِ

كَفُّوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

وَقَالَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا ... مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ

وَمَجَّ الْخَمْرَ فِي سَنَنِ الْمُصَلَّى ... وَنَادَى لِلْجَمِيعِ إِلَى افْتِرَاقِ

أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي ... فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقِ

تَمَّ الِاخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ

وَبِهِ تَمَامُ الْكِتَابِ

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التي بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب * ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابي زيد * على ذمة المتوسل الى ربه في نجاح مقاصده
بكل ولي * حضرة السيد حامد افندي علي * بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله في كل حاجة * عبد الخالق
حتى الشهير بابن الخوجه * ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتخانه الخديوية المصرية * تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية * فجاء بحمد الله حسن
الطباع * تلذ بتلاوته الاسماع * وكان تمام طبعه

في اوائل شهر افضل الخلق على الاطلاق سنة ستّ
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق السّبع الطباق
صلّى الله وسلّم عليه وعلى اله ما تاوّه مشتاق وما
غرّد طائر بين الغصون
والاوراق

م

إن رمت تجني ثمر البلاغة والأدب	عليك بالمختار من شعر العرب
خط وطبع وأدب تسرّ بها	إن حزته نلت منه غاية الأرب